- دار الإيمان والحياة -

فتاوى جامعة للشباب

فوزى محمد أبو زيد

رقم الإيداع : ١٧٤٣٦ / ٢٠٠١

طبع بدار نوبار للطباعة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

الحمـد لله رب العالمين وضّح الأحكام لجميع الأنام ، وبيّن سبيل الهدى وأظهر تعاليم الأسلام . والصلاة والسلام علي الرحمة العظمى للخاص والعام ، والهداية السابغة لجميع العقول والأفهام ، سيدنا محمد شمس الهدى وبدر التمام واله الكرام وأصحابه العظام وكل من دعا بدعوته إلي يوم الزّحام ، وعلينا معهم بمنّك وجودك يا مليك يا علام .

أما بعد

فقد أعتدنا فى محاضراتنا ودروسنا أن نقسّمها إلي قسمين : القسم الأول حديث من القلب للسادة الحضور في الموضوع الذي حدّدوه بأنفسهم لندوتهم .

والقسم الثانى نفتح فيه الباب لما يدور فى أذهانهم ، وما يستشكل عليهم فهمه من غوامض أمور دينهم ، ونجيب عليهم بما يفتح به الله عز وجل علينا مستدلين بما يناسب المقام من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، وأقوال أئمة السلف الصالح ، وذلك بأسلوب سلس سهل راعينا فيه علي قدرنا قوله ﷺ : **«أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم »** وهذه مجموعة من الأسئلة دارت في عدد من المحاضرات كان الفضل الأكبر فى تنظيمها للأخ الصادق ، والمجاهد السابق الأستاذ / محمد عبد الحميد عطا الله المدير العام لمعامل مطحن ٢٣ يوليو ببنها ، وسكرتير جمعية الدعوة إلي الله ببنها .

وقد أبلغنى رغبة الكثيرين ممن حضروها واستمعوا إليها فى طبعها تعميماً للفائدة فتطوع لتفريغها من الشرائط وكتابتها الأخ التقى النقى الأستاذ / محسن عبد الحى رئيس المكتب الفنى اللاسلكى بوزارة المواصلات بالقاهرة .

وقام بتبيضها بعد مراجعتنا لها ابنتنا عبير فوزى الطالبة بكلية الطب جامعة الأزهر الشريف ، وكذلك قامت بتخريج آياتها ، أما الأحاديث فقد قام بتخريجها من الحاسب الآلى ابنتنا علا فوزى اخصائية مناهل المعرفة بمدرسة الشهيد محمود عبد العظيم جميل بالجميزه .

وقد راعينا أن تظل الأسئلة كما هى بحسب ترتيب ورودها وذكرها في المحاضرات مع أنها تجمع بين أسئلة تتعلق بالعبادات كالصلاة والصوم والزكاة والحج ، وأسئلة تشغل ذهن الشباب كالعلاقة بين الشاب والفتاة وحدودها ، والاختلاط فى الجامعة ، وزى الفتاة وعملها ، ومعاملات البنوك ، والتأمين على الحياة ، والموسيقى والغناء وأسئلة تدور حول النقاط الخلافية كالموالد وحكمها ، وزيارة القبور ، والتردّد على أضرحة الصالحين والذكر وحلقاته ، واللحية ، وتسييد النبى وغيرها .

وهناك استفسارات عن الطرق الصوفية ، وأهمية الشيخ في طريق الله عز وجل ، والأوراد وكيفية الوصول إلي مقام الصفاء وتعدد الطرق الصوفية .

هذا بالإضافة إلي طلب معرفة رأى الدين في القضايا المعاصرة كالزواج العرفى والخلع ، وأطفال الأنابيب وكذلك رأى الدين فى المواقف التى تتعرض لها الأمة الأسلامية الآن كقضية فلسطين ، وقضية أفغانستان وغيرها .

وفى الحقيقة فإن هذه الأسئلة تجمع ما يدور فى ذهن شبابنا وفتياتنا في هذا

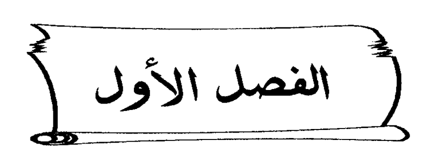
العصـر ، وفى هذه الفتـرة الحرجـة من أعمـارهم وجملتـها مائة وثلاثة وثـمانون سـؤالاً . وقد التـزمنا في الإجـابة عليهـا بمراعـاة ما أجـمع عليـه علماء الأسـلام الأجلاء ، منعاً لتشتت الأذهان ، وافتراق الآراء .

ونرجـو الله عز وجل أن يجـعلها نافـعة رافـعة لمن قـرأها أو عمل بـها « **وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب** »

الخميس
١٧ من رجب ١٤٢٢ هـ
٤ من أكتوبر ٢٠٠١ م

خادم دين الأسلام
فوزى محمد أبو زيد
الجميزه مركز السنطة - غربية
ت : ٥٣٤٠٥١٩ - ٠٤٠

فوزي محمد أبو زيد
مدير عام بالتربية والتعليم بطنطا
ورئيس الجمعية العامة للدعوة إلى الله
بجمهورية مصر العربية
: الجميزة - محافظة الغربية.
: ٠٠٢٠-٤٠-٥٣٤٠٥١٩
: ٠٠٢٠-٤٠-٥٣٤٤٤٦٠
: الموقع على شبكة الإنترنت
WWW.Fawzyabuzeid.com
البريد الإليكتروني E-mail :
fawzy@Fawzyabuzeid.com
fawzyabuzeid@hotmail.com
fawzyabuzeid@yahoo.com



أسئـــــلة

قصر ثقافة بنها   محافظة القليوبية

بتاريخ ١٧ من ربيع الآخر ١٤١٨هـ

٢١ من أغسطس /١٩٩٧م

١ ـ التأمين علي الحياة

السؤال : هل التأمين على حياة الأنسان حلال أم حرام ؟

الجـواب : هناك تأمين اتـفق العلمـاء علـى حلّه وعلى أنه حـلال وهـو التـأمين الجماعى والتأمين على المعاش الذى تضعه الدولة لموظفـيها . أما وثيقة التأمين على الحياة فهنـاك خلاف بين العلماء فى شأنها وهذا الأمر يطول شـرحه إذا تعرضنا له لكن قال ﷺ : « **اتقوا الشـبهات** » (١) فما دام الإنسان قـد أمن الله عز وجل شأنه وحياته فى التأمين على المعاش فلا داعى لهذا الأمر إلا إذا كان تأميناً جماعياً (يعنى مجـموعة من الأفراد يتـعاونون فيـما بينهم) كما تفـعل بعض النقابات والهيـئات ويصرفون بعد ذلك مبلغاً محدداً من المال لأحدهم عندما يحال إلى التقاعد أو عند الضرورات .

٢ ـ الفرق بين الشريعة الأسلامية والشرائع الأخرى

السؤال : ما الفرق بين الشريعة الأسلامية وشرائع الأديان الأخرى ؟

الجواب : الأمر فى هذا واضح فشريعة الأسلام جامعة لخيرى الدنيا والآخرة أما الشرائع السابقـة كالشريعة المسيـحية مثلاً فهي دعـوه للخُلُق وللزهد لكن لا يوجد فيـها أحكام وافـية لما يحتـاج الأنسان فى حـياته ولذلك أخـواننا المسيحـيين الذين يعيشون بيننا يقسمون ميراثهم على حسب شريعة الأسلام التى عندنا لأن شريعتهم خاليـة من مثل هذا التوزيع ، أيضـاً الشريعة اليـهودية ليس فيهـا ناحية إنسـانية بل تدعو إلى التعصب الشديد لليهود فتقول مثلاً « لا تسرق أخاك اليهودى » وتدعوه بذلك لسرقـه غيره « لا تزنى بأمـرأه يهودية » وتصمت يـعنى يباح الزنا بغيـرها أما

---

(١) متفق عليه .

شريعة الأسلام فهى شاملة للبشرية وللأنسانية وللدنيا وللآخرة وصالحة لكل زمان ومكان منذ سيدنا رسول الله إلى أن يرث الله الأرض ومَنْ عليها فكلما استجد أمر تجد له فى شريعة الله حُكمه وكلما ظهر في المجتمع نظام جديد أو اختراع جديد تجد له فى شريعة الله عز وجل شأنه وهذا لأنها الشريعة الخالدة والصالحة للدنيا والآخرة ولكل زمان ومكان .

٣ـ حكمة الأبتلاء

السؤال : هل الإبتلاء من الله عز وجل جزاء يجازى به الأنسان على أعماله ؟

الجواب : الأبتلاء من الله عز وجل سواء كان مرضاً أو هماً أو كان غماً أو كان ضيقاً بالنسبة للمؤمن قال فيه ﷺ : **« ما من هم ولا غم ولا نصب ولا شئ يُصاب به العبد المؤمن حتى الشوكة يشتاكها إلا كفر الله عز وجل به من خطاياه »** [٢] فأى بلاء يُصاب به المؤمن فى نفسه أو فى أحد أولاده أو فى زوجه فهو لثلاثة أمور إما تكفير عن بعض الذنوب إذا كان له ذنوب إرتكبها فإن لم يكن عليه ذنوب كانت له حسنات في صحيفة حسناته أو كان له به درجة عند الله ينالها بسبب الأبتلاء ومصابه إذا رضى عن هذا الأمر ولم يشكو الله عز وجل إلى خلقه أما على الكافر والمشرك والجاحد فيكون البلاء نقمة ولا يوجد بلاء نقمة على مسلم أبداً حتى ولو كان عاصياً .

٤ـ الولى والقطب والزاهد والمجذوب

السؤال : ـ ما الفرق بين الولى والقطب وما الفرق بين الزاهد والمجذوب ؟

الجواب : هذا كلام خاص الولى : تعريفه فى علم التوحيد هو كل من والى

(١) رواه البخارى عن عائشه والبيهقى .

الله بما يحبـه الله يعنى عَمل الأعـمال التى يحبـهـا الله سواء فـى العبـادات أو المعاملات أو الأخلاق هذا هو ولى الله عز وجل .

أمـا القطب : فهـو الرجل الصـالح الذى يدور حـوله مجـموعـة من التـلاميـذ يعلمهم النهج الذى سار عليه وينتـفعون بإرشاداته وتوجيهاته فيسمى قطبـاً تشبيهاً له بالنجوم التى يدور حولهـا مجموعة من الأقمار أو النجـوم الأخرى فهذا الرجل يدور فى فلكه مجموعة ينتفعون بعمله ويقتدون بعمله فلذلك أطلقوا عليه القطب تشبيهاً له بمركز الدائرة الذى يدور حوله محيط الدائرة .

أما الزاهد والمجذوب : فكلمة المجـذوب عندنا فى الأسلام يعنى الذى مال قلبه بالكليـة إلي الله ورسـوله وكـتـاب الله عـز وجل يعنى انشـغل بالله هذا تعـريف المجذوب فهو الذى انشغل بالله فتـجده يمشى يذكر الله وينام على ذكر الله ويقعد لا يمل من ذكر الله وطاعة الله أما الذى يمشى عـارياً أو يمشى حافياً أو يمشى ويترك أهله وبيتـه لأمر عارض عـرض له فهذا لا يطلق عليـه كلمة مجـذوب إلا إذا كان أُخذ أخذة إلهية ولم يستطع أن يتحـملها فغاب عن نفسه بربه عز وجل لكن الذين عندهم نقص فى عقولهم وعَتَه فى حركاتهم وما أكثرهم فى قرانا ومدننا ويصفهم بعض الناس بأنهم مـجاذيب فـهؤلاء ليـسوا بأهل جـذب كالذى غاب عن عـقله وحاضـر مع الناس يفهم كلامهم ويـأكل مثلهم لكنه لا يستطيع أن يكيف تصـرفه بتصـرفاتهم لنقص فى عـقله أو لخبل فى نفـسه فـهذا ليس بمجذوب وإنمـا يقال له معتـوه لأن عقله فيه قصـور والذى عنده مثل هذا ونحن بطبيعتنا الـتى فُطرنا عليها فـينا سـذاجـة وطيب نفـس فكل واحـد وُلد وبه نقص في عـقله يـدّعى الناس أنه مجـذوب ويختلقون حوله قـصص وكرامات وروايات ، بينمـا المجذوب هو الذى انشغل بالكلية بعلام الغيوب عز وجل .

أما الزاهـد فهو الذى لا يـسيطر عليـه حب الشهـوات أى ليس مشـغولاً طوال

نهاره وأيامه بشهوة الأكل أو بشهوة اللبس أو بحب الظهور وإنما مشغولاً بطاعة الله ويأخذ من الدنيا الضروريات من طريق حلال أحلّه له الله عز وجل فهذا هو الذى يطلق عليه الزاهد لأنه زاهد فى الشهوات والمحرمات التى حرمها الله عز وجل .

٥ـ يأجوج ومأجوج

السؤال : ما حقيقة يأجوج ومأجوج ؟

الجواب : هذه أمور غيبية ساقها الله فى الآيات القرآنية ولا يجب على المسلم أن يشغل نفسه بها لأن صفة المؤمنين : ﴿ **الذين يؤمنون بالغيب** ﴾ [الآية (٣) البقرة] يعنى يسلمون بالغيب ، يأجوج ومأجوج قوم سيظهرون فى آخر الزمان وهم من علامات قيام الساعة الكبرى ، أما أوصافهم وحقائقهم وأفعالهم فهذا أمر حارت فيه أذهان المفسرين السابقين وذهبوا بخيالاتهم فى تأويله كل مذهب لكننا نقول ﴿ **آمنا به كل من عند ربنا** ﴾ [الآية (٧) آل عمران] امنا بأن هناك قوم سيظهرون فى آخر الزمان اسمهم يأجوج ومأجوج وهم من علامات الساعة وأوصافهم سكت عنها كتاب الله وعلاماتهم بينها بياناً لا يظهر إلا لأهل الإيمان الرشيد رسول الله فعلينا ألا نتعنّى فى البحث عن هذا ولكن نشغل أنفسنا بما ينفعنا وما يهمنا وما نحتاج إليه فى الدنيا والآخرة .

٦ـ الزواج العرفى

السؤال : ما رأى سيادتكم فى الزواج العرفى حلال أم حرام ؟

الجواب : إن الزواج العرفى بالوضع الذى يتم فى زماننا لا يتضمن الشرط الأساسى فى الزواج وهو الاشهار فالزواج لكى يتم ويكون زواجاً شرعياً شرطه الاشهار يعنى يشتهر ويعلمه الناس فالذى يلجأ للزواج العرفى إما طالب يريد أن

يتزوج بطالبـة وهذا قد كثر فى جـامعاتنا ويرغبـون فى عدم معرفـة الأهل من كلا الطرفين وهذا إذن يجعله يفقد شرط الأشـهار فيكون باطلاً ومن ذلك رجل يتزوج بأمرأة ثيّب لهـا معاش ولا تريد الاشـهار حتى لا يسقـط معاشهـا وهذا أيضاً باب للتحايـل للحصول على المال من غيـر طريق شرعى لكن الذى يريد الزواج لماذا لا يشهره ولماذا لا يـعلنه ؟ والطريق الرسمى والشرعى للاعلان هو الطريـق الصحيح الذى أرتضـاه أئمة الاسـلام فى هذا الزمـان وكل زواج عرفى فـى زماننا يخـالف الزواج الشرعى لأنه ليس فيه شرط الاشهار وإذا كان سيشهر الزواج لماذا لا يسجل حفظـاً للحقـوق ، إذا كان الرجل أو الزوجـة متنازلين عن حـقهمـا فمـا بالهم بمن يخرج منهـما من الأولاد ؟ كيف يثبتـان حقه ؟ وباسم من سيـسجل وأبوه ليس له وثيقة زواج رسمية ؟ وهكذا فبذلك حتى لـو تنازل الزوجان عن حقهما فقد أساءا إلى نسلهما لأنه يخرج وليس له أب شرعى إذاً فهو باطل باطل بالكلية .

٧ـ زواج الأجنبيات

السـؤال : مـا رؤية سيـادتكم فى زواج بنات الغـرب وليـست عـلى الدين الأسلامى ؟

الجواب : الزواج من المسيـحيـة واليـهـودية لم ينه عنه الأسـلام على أن يكون يقصد به صـاحبه أن يجرها للدخـول فى دين الأسلام أو طالما أنه يأمن على أولاده أن يخرجـوا مسلمين فإذا لم يتـحقق الأمان بأن يتـيقّن بأن أولاده سينصـرفون عن الأسلام بمعرفة أمهم صار فى هذا الوقت حـراماً أما إذا تيقن أن أولاده لن يتحولوا عن الأسـلام كان مكروهاً لأن الأولى به أن يعفّ به امـرأة مسلمـة إذن الزواج من الأجنبية إذا كنت سأسـتطيع أن أشدها إلى الأسلام فهو مستـحب أما إذا كنت غير متأكـد من أن أولادى منها سيبقـون على الأسلام فهو حرام وإذا كنت مـتأكداً بأن أولادى سيكونون على الأسـلام لكنى متأكد بـأنها لن تترك دينها فـهو مكروه لأن

الأولى بذلك أن أعفّ امرأة مسلمة ولذا أصدر سيدنا عمر قراراً في زمانه لجنده وعسكره بألا يتزوجوا من النساء الأجنبيات إلا إذا تأكدوا من أنهن سيتركن دينهن وينصرفن إلي دين الأسلام .

٨ـ شهادة غير المسلم

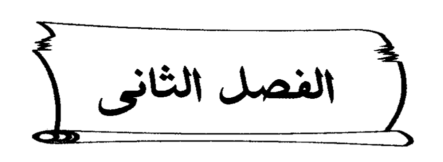
السؤال : هل يجوز شهادة اثنين ليسوا على دين الأسلام ؟

الجواب : إذا كان الحكم مدنى يجوز لكن الأحكام الشرعية لا يجوز الشهادة فيها إلا لمسلم يعنى لا يجوز فى شهادة الزواج إلا لأثنين مسلمين ولا يجوز إلاشهاد على طلاق إلا لأثنين مسلمين وكذا جميع الأحكام الشرعية لابد أن يشهد عليها مسلم أما القضايا المدنية فيشهد عليها أى شاهد لأنها أمور مدنية .

٩ـ العلاج بالقرآن

السؤال : ما رأى الدين فى الذين يعالجون بالقرآن والدجالين ؟

الجواب : الذى يعالج بالقرآن إذا كان يعالج بالقرآن من باب ﴿ **وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين** ﴾ [الآية (٨٢) الأسراء] وبغير أجر فهو حلال ونسعى إليه أما إذا كان لرجل على غير بينة ويدعى المعرفة أو لرجل يجلب به الأموال والأرزاق فيجب أن نمنع الناس عنه لأن الله قال فى هذا الدين ﴿ **ويا قوم لا أسئلكم عليه مالاً إن أجرى إلا على الله** ﴾ [الآية (٢٩) هود] لكن إذا أعطيته هدية فلا بأس المهم ألا يكون هناك إتفاق على الأجر مقابل العلاج لأن الذى يعالج بالقرآن ينبغى أن يبتغى الأجر من الله عز وجل .



الفصل الثانى

أسئـــــلة

بنادى بنها الرياضى

بتاريخ ٨ من رمضان ١٤١٩ هـ

الموافق ٢٧ من ديسمبر ١٩٩٨ م

١٠ - الفيديو أثناء الصيام

السؤال : ما رأى فضيلتكم فى أتوبيسات النقل العام التى تشغّل الفيديو وتعرض فيه أفلاماً ومسرحيات مثيرة أثناء الصيام هل نقاطع هذه المواصلات وما رأى سيادتكم ؟

الجواب : أظن والحمد لله أن الله يسر لنا الأمور فمن لم يعجبه هذا الأتوبيس يركب غيره وإن كان من المفروض أن الأتوبيسات وغيرها تراعى مشاعر الصائمين لكن أنا كمسلم أختار ما يروقنى وأدع ما لا يروقنى .

١١ - زيارة القبور عامة وزيارة قبور الصالحين

السؤال : هناك أمران ما حكم زيارة القبور بصفة عامة ومدى جوازها أو تحريمها للنساء ؟ وكذا زيارة أضرحة آل بيت رسول الله ﷺ ؟

الجواب : قال ﷺ فى الحديث الذى روته السيدة عائشة رضى الله عنها : **«كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها تذكركم الآخرة»** [(١)] فالسنه زيارة القبور وقد كان ﷺ يزور القبور كل أسبوع فيما بين عصر الخميس إلى صبح السبت ـ يعنى إما يذهب يوم الخميس بعد العصر وإما أى وقت يوم الجمعة إلى صبيحه يوم السبت ـ والمنهى عنه ما يحدث من مخالفات شرعية عند الزيارة مثل لطم الخدود وشق الجيوب أو ما شابه ذلك وزيارة الصالحين أمر ورد فيه فعل لرسول الله ﷺ فقد ورد أنه فى ليلة الأسراء اصطحبه الأمين جبريل وجاء في موضع وقال أنزل ها هنا فصل والصلاة كانت لم تفرض بعد ، فكانت الصلاة هنا

كانت هذه الندوة الدينية بنادى بنها الرياضى يوم ٢٧ / ١٢ / ١٩٩٨ الموافق ٨ رمضان ١٤١٩ بمناسبه شهر رمضان المبارك .

(١) رواه مسلم وأحمد الترمذى والنسائى والبزار عن بريدة رضى الله عنه .

معناها الدعـاء لأن معناها لغوياً (الدعاء) فـقال : ما هذا يا أخى يا جبـريل ؟ قال هنا قبـر أخيك مـوسى ثم أخذه إلى موضع وقـال : ها هنا ولد عيـسى أنزل فصل يعنى حتى المكان الذى ولد فيـه عيسى فيه بركة لأن اللـه قال فيه : ﴿ **وجعلنى مباركاً أين مـا كنت** ﴾ [الآية (٣١) مـريم] ومن هنا اسـتـشـف الأئمـة الكرام أن زيارة الصالحين فيها خير وبركه لقوله ﷺ : « **القبر إما روضة من رياض الجنة وإما حفرة من حفر النار** »[١] وأماكن الصـالحين روضات من رياض الجنة يسـتـريح الأنسان فيهـا إذا دخلها وينشرح صدره فيـها ومَنْ منّا إذا انتابته الهـموم يذهب إلى رحاب الصالحين ولا يفـرج الله همه ويشرح صـدره فهى راحات فى الدنيـا لنا يشرح الله لنا فيهـا صدورنا ويستجيب فيـها دعاءنا ويكشف الله فيها عنّا كـربنا ولقد أستنبط ذلك أيضاً العلماء من أية من كتاب الله فالمكان الذى كانت تتعبد فيه السيدة مريم عليها السـلام عندما دخل عليها زكريا وكـان نبياً ووجد في مكانها فاكـهة الصيف وقت الشتاء وفاكهة الشتاء وقت الصيف ﴿ **قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله والله يرزق من يشـاء بغير حـساب** ﴾ [الآية (٣٧) آل عمـران] فعلم أن هذا الموضع مبارك فدعا الله وقال فى ذلك الله ﴿ **هنالك** ـ أى فى هذا المكان ـ **دعا زكريا ربه** ﴾ [الآية (٣٨) آل عمران] فاستجاب الله له عز وجل .

١٢ـ طلاق الرجل لزوجته قبل الموت

السـؤال : رجل توفى وقـبـل وفاته قـال لزوجـته أنت طالق ومـحـرمة علىّ مـا حكمها ؟

الجواب : إذا كان طلّقـها فى حالة الوفاة حـتى لا ترث شرعاً وقـانوناً فلابد أن ترث أما إذا كـان طلقهـا قبل الوفـاة بمدة ولا يعلم بوفاته يعنى الذى طلقـها سـاعة النزع هذا له حكم والذى طلقـها طبيـعيـاً وجاء له الموت فجـأة فهـذا له حكم آخر

(١) رواه الترمذى عن أبى سعيد والبيهقى عن ابن عمر .

فالذى طلقـها طبيـعياً وجـاء له الموت بعد فتـرة طلاقه صحـيح وليس لها حق في ميراثه لأنها أصـبحت غير زوجة له أما التى طلقهـا تخلصاً منها حتى لا ترث وهو فى سكرات الموت وأحسّ بدنو أجله فـهذه شرعـاً وقانوناً ترث زوجهـا إذا أثبتت ذلك بالطرق القانونية الصحيحة .

١٣ـ حكم الذكر

السؤال : الذكر في جماعة هل كان في عهد رسول الله ﷺ ؟

الجواب : الأصل فى الأشيـاء كلها الأباحـة ما لم يكن هناك نهـى ولم نجد فى كتب السـنة حديثاً ينـهى عن ذكر الله فى جـماعة إذن ذكـر الله في جمـاعة مـباح ويعضد ذلك قوله ﷺ : « **إذا مررتم برياض الجنة فارتعـوا قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله ؟ قال حلق الذكر** » [1] « حلق يعنى الجماعة التى تذكر على هيئة حلقة » كل مـا فى الأمر أن هنـاك ذكر شـرعى وهناك ذكـر فيـه شئ من البـدع فالذكـر الشرعى المقرر الذى تبيحه الشريعة : أن يكون نطق لفظ الجلالة فيه واضح وصريح لا يحـرف الأنسـان ذكر اسم اللـه وألا تخرج الحـركـات للذاكـرين إلي ما يـشبـه الرقص وألا يجتمع فـيه النساء والرجال فى حلقـات الذكر وألا تشوبه المنكرات ، إذا برئ من ذلك فهو ذكر صحيح تحفّه الملائكة بأجنحتها .

١٤ـ استعمال البخاخة في الصيام

السؤال : هل استعمال البخاخة على اللسان كعلاج وليس غذاء يفطر الأنسان ؟

الجواب : البخـاخة ليست للسان وَلِكنـها للصدر والبخـاخة طبعاً ليـست غذاء لكنها دواء فـإذا كانت لا تصل إلى الجوف فلا تفطر لأن كل مـا وصل إلى الجوف أو إلي المعـدة من طريق الفم فـهـو يفطر وبالرجـوع إلي أهل الخـبـرة من الأطبـاء (تخـصص الأمـراض الصـدرية) عُلم أن المرضـى بالأمـراض الصـدرية فى بعض

(١) رواه الترمذى .

الحالات لا غنى لهم عن البخاخة ، وأن البخاخة تصل مادتها إلي المعدة ، ومثل هؤلاء يجوز لهم الفطر وإخراج الفدية المقررة إذا كانت حالتهم مزمنة ميئوس من شفائها أو إعادة صيام هذه الأيام بعد شفائهم إذا تحقق الشفاء .

١٥ - قراءة القرآن للحائض والنفساء

السؤال : هل يجوز للمرأة الحائض والنُّفساء أن تقرأ القرآن ؟

الجواب : لا يجوز للحائض ولا النفساء خمسة أشياء : الصلاة ، الصيام ، تلاوة القرآن ، مسّ المصحف ، والطواف بالبيت الحرام حتى تطهر ، لكن يجوز لها وهى حائض أو نُفساء أن تذكر الله وأن تستغفر أو تصلى على حضرة النبى ﷺ لكن القرآن لشدة تعظيمه لا يجوز لها مسّ المصحف أو تلاوة شئ من القرآن إلا بقلبها إذا استطاعت لكن لا تحرك بذلك اللسان .

١٦ - الحقنة للصائم

السؤال : هل من مفطرات الصوم أخذ الحقنة فى العضل ؟

الجواب : الحقنة فى العضل أو فى الوريد لا تفطّر الصائم ما دامت للتداوى والعلاج ، ولا تفطر إلا فى حالة واحدة إذا كان الأنسان يتعاطى الحقنة حتى يصوم ولا يشعر بمشقة كالذى يأخذ حقنة جلوكوز ولم يأمر بها الطبيب لئلا يشعر بمشقة فى الصوم لكن أى حقنة للتداوى بأى طريق لا تبطل الصيام حتى أن الامام شلتوت رحمه الله عليه أفتى بأن الحقنة الشرجية لو كان هناك ضرورة لاستعمالها لا تفطر وقال لأنها ليست غذاء مع أنها تصل إلى الجوف ولكنها لا تصل بالطريق المعتاد أى عن طريق الفم .

١٧ ـ خيانة المرأة لزوجها

السؤال : ما حكم الدين للمرأة التى تخون زوجها ؟

الجواب : الخيانة أنواع فإذا كانت الخيانة فى فراش الزوجية فليس له أن يتهمها بذلك إلا إذا كان معه أدلة شرعية وهى أربعة شهود أو رأى الواقعة بنفسه رأى العين وأصر على رأيه فحكمه اللّعان أما الخيانة فى المال فلا يجوز للمرأة أن تُخرج من بيت زوجها مالاً إلا بإذنه إلا إذا كان رجلاً شحيحاً يمنعها من النفقات الضرورية فقد قالت السيدة هند بنت عتبة يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح أفآخذ من ماله بالمعروف ؟ قال لها : « **خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف** » [١] يعنى تأخذ نفقتها هى وأولادها للشئ الضرورى ولا تأخذ لتدخره من وراءه لأن هذا حرام .

١٨ ـ الوفاء بالنذر

السؤال : ما حكم الدين فى الذى نذر نذراً ثم لا يوفيه ؟

الجواب : النذر فرض يفرضه المرء على نفسه ويلزمه ما قاله فأنت الذى تفرض على نفسك ولابد أن تفى بالنذر كما قلت فإن نذرت إن شفا الله ابنك أن تذبح كبشاً فلابد أن تذبح كبشاً فإذا قال لك قائل : تصدق بثمنه فأعلم أن هذا لا يجوز لأنك أنت الذى فرضت على نفسك وكذلك لو نذرت أن تصوم ثلاثه أيام فلابد أن تصوم أما إذا عجز الإنسان عن الوفاء بالنذر فنظرة إلي ميسره فإن عجز عجزاً مطلقاً قال ﷺ : « **كفارة النذر كفارة اليمين** » [٢] يعنى يكفر عن النذر كما يكفر عن اليمين فيطعم عشرة مساكين أو يصوم ثلاثة أيام أو يعتق رقبة .

---

(١) رواه البخارى ومسلم وأحمد والدارمى وأبى داود وابن حيان والبيهقى عن عائشه .

(٢) رواه مسلم وأحمد والترمذى وأبى داود والبيهقى والنسائى عن عقبة بن عامر .

١٩ـ ختم الصلاة

السؤال : هل ممكن ختم الصلاة بدون وضـوء ؟ وهل يختم بعد الفرض أم بعد السنة ؟

الجواب : ختم الصـلاة أمر تعبدى نفلى زيـادة عن الفرائض يُباح فيـه الوضوء ويباح فيه بغير وضوء ويجـوز وأنا في مكانى فى المسجد ويجوز وأنا بعد خروجى من المسجد وأنا ماشى وأنا راكب ويجوز بعـد السنة ويجوز بعد الفرض وهذا أمر مباح .

٢٠ ـ الزكاة لأولاد الشقيقة

السؤال : هل يجوز إعطاء مال الزكاة كله لأولاد شقيقته اليتامى أماً وأباً ؟

الجواب : مـال الزكـاة سواء زكـاة الفطر أو زكـاة المال يجب إعطاؤه للـفقـراء والأقربون أولى بالمـعروف إلا الذين يتعين على الـفرد أن ينفق عليهـم مثل ابنى أو ابن ابنى وكل الفـروع فى الذكور أو أبى أو أمى لأنه يجب على أن أعـولهم وكذا جدى أو جدتى وعلى هذا فيجوز أن أعطيها لـشقيقى مادام يعيش فى أسرة منفرداً ويجوز أن أعطيها لشـقيقتى ما دامت فى أسرة منفـردة بشرط عدم المحاباة لأن هذا دين فلابد من تحقق الحاجة أولاً هذه ناحيـة والناحية الأخرى ألا تكون الزكاة على هيئـة هدية تردّ لى فى يوم من الأيام فأصيـر كأنى لم أخرج الزكاه كـأن يكون ابنها نجح فجئت لها بهدية بمناسبة النجـاح من مال الزكاة وهى ترد الهدية فى مناسبة لي فأكون أنا في هذا الحال لم أُخْرِج الزكاة . لكن الزكاة يجب أن تخرج ولا تعود مرة أخرى .

٢١ـ قراءة القرآن أثناء العمل

السؤال : ما رأيكم في إنسـان يقرأ القرآن أثناء العمل لأنه يوجد فراغ كـثير فى العمل ولذلك يكون مجال الحديث كثير لى . فما رأيكم ؟

الجواب : إذا كان العمل ليس فيـه وقت للقراءة أو يعطل العمل من أجل قراءة القرآن أو يعطل مصالح العباد إذا كنت أعمل في مصلحة تتعلق بالجماهير لأنى فى شهـر رمضان وصائم وأقـول له تعالى بعد رمضـان وأنا أقرأ القرآن فهـذا لا يجوز لأن قضاء مصالح العباد هنا أفضل من تلاوة القرآن لكن أنا اشتغل في عمل مكتبى كتـحرير مـرتبات وأنتـهيت من تحرير المـرتبات وصرت عندى فـراغ فى الوقت لا يحتاجه ولا يطلبه العمل فمن الطبيعى أن أستغل هذا الوقت فى تلاوة القرآن ، كل الذى أحرص عليه ألا أعطل العمل بسبب تلاوة القرآن .

٢٢ـ عدم طاعة الزوجة لزوجها

السؤال : ما حكم الدين فى عدم طاعة الزوجة لزوجها ؟

الجواب : الزوجة التي لا تطيـع زوجها في الأمـور التى أمر بها شـرع الله فهى زوجة ناشز خارجة عن الطاعة ولذا لا يجب الانفاق عليها والملائكة تلعنها في كل وقت وحين والله عز وجل يبغضها لأنها لا تطيع زوجـها فيما أمر به الله عز وجل لكن لا يجوز لها أن تـطيعه في معصـية لقوله ﷺ : « **لا طاعة لمخلوق في معـصية الخالق** »[1] كأن يطلـب منها أن تتـبرج وتظهر شعرها وتعرى سيـقانها لأن الشرع نهانا عن ذلك أو أمرها أن تفطر فى رمضان فلا تطيعه فى ذلك لكنها لا تصوم نفلاً إلا عن إذن لأن هذا نفل بخـلاف الأمـر الذى أمرهـا به الله فهـو فـرض يجب أن نعرفه جميعاً ولابد للزوجة أن تعرف حقوقها وواجباتها .

(١) رواه أحمد والحاكم عن عمران بن حصيق .

٢٣ ـ الكذب المباح

السؤال : هل المسلم مباح له الكذب ؟

الجـواب : الكذب قـال فـيـه ﷺ : « **لا يحل الكذب إلا فى اثـنتين الكذب فى الصلح بين اثنين والكذب فى الحـرب للخـدعة** » (١) لأن الحـرب خدعـة هذا هو الكذب المباح وكذا الكذب الذى يمنع جريمة لا بأس به لأن الأسلام طالب الأنسان المؤمن أن يكذب ليصلح بين اثنين .

٢٤ ـ سبب المعاصى

السؤال : تفتح أبواب الجنة وتسلسل الشياطين فى رمضان فكيف يفعل الأنسان المعاصى فى هذا الشهر الكريم ؟

الجواب : هذا السؤال يكرر كثيـراً أن الشياطين مسلسلة إذن الذى يزنى والذى يسرق والذى يقتل والذى يسبّ الدين فى رمضان ما السبب فى ذلك ؟ ربنا يعرفنا أن هذه الأفعال سـببها النفس وليس الشـيطان حتى لا نضع الشيطان شمـاعة نعلق عليها هذه الأخطاء فالسبب فى كل هذه المعاصى هي النفس التي قال فيها الله﴿ **إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربى** ﴾ [الآية (٥٣) يوسف] .

٢٥ ـ القصص الأشارية فى القرآن

السؤال : كيف وسوس إبليس إلى سيدنا آدم وأخرجه من الجنة ؟

الجواب : هذا أمر من الغيبيات قال ﷺ : « **إن الله سكت عن أشياء رحمة بكم فلا تتكلفوها** » والتكلف فى هذه الأمور ظهر في هذا العصـر الحديث ولا مبرّر له كالـذى يسأل عن أهل الكهف كم عـددهم ؟ وما أسـماؤهم ؟ والله عـز وجل لو

---

(١) رواه أحمد والترمذى عن أسماء بنت يزيد .

يعلم أن هذه الأشـياء تنفعنـا لذكرها في الكتـاب وكذلك مثله أن ابـليس وسوس لأدم وأخرجه من الجنة فـالله عز وجل لو يعلم أن هذا الأمر فيه خـير لنا لذكره لنا فالحوار فى مثـل هذه الأمور سُفْسطائية ليست من دين الله في شئ وكـذلك مسألة الخضـر عليه السـلام حيّ أم ميّت ، وما اسـمه ؟ وأيضـاً خبر ذو القـرنين كل تلك الأمور الغيبية التى سكت عنها كتاب الله يجب علينا ألا نتكلم فى تفصيلاتها التى سكت عنها الـقرآن بل نأخذ العـبرة منها عـملاً بقـول الله تعالي : ﴿ **لقد كان فى قصصهم عبرة** ﴾ [الآية (١١١) يوسف] فعلينا بأخذ العبرة منها كما أشار القرآن وليس لنا شأن بالتفصيـلات التى سكت عنها القرآن وترتيب الأحداث وزمنها لأن هذه الأشياء معرفتها فوق عقولنا ، فالأشياء الغـيبية عموماً مصدرنا فيها إما القرآن وإما ما ورد عـن رسول الله ﷺ فما دام القـرآن لم يوضح ورسول الله ﷺ لم يبين هذه الأشـياء الغـيبيـة فعلينا أن نقـول ﴿ **آمنابه كل من عند ربنا** ﴾ [الآية (٧) آل عمران] لأننا من القـوم الذين أثنى عليهم الله بقوله : ﴿ **الذين يؤمنون بالغيب** ﴾ [الآية (٢) البقرة] .

٢٦ ـ التقاء المؤمن بأهله فى الجنة

السؤال : ما هى حياة المؤمن عند دخوله الجنة ؟ وهل يلتقى بوالديه وأخواته ؟

الجواب : المؤمن مع أهله وأحبـائه يوم القيامة كـما قال الله : ﴿ **الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين** ﴾ ما شأنهم ؟ يقول لهم الله تعالى : ﴿ **يا عبادى لا خوف عليكم اليـوم ولا أنتم تحزنون** ﴾ [الآيتان (٦٧ ، ٦٨) الزخرف] ولم يقل لهم ادخلوا الجنة بمفـردكم لأنه من منـا يدخل الجنة وزوجـته تدخل النـار ويصيـر مسروراً ؟ ولذلك قال الله تعالى : ﴿ **ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون** ﴾ [الآية (٦٩) الزخـرف] أى أنتم مع بعض قـال ﷺ : « **يرفع الله ذرية الرجل المؤمن إلي**

درجته في الجنة وإن كانوا دونه في العمل إكراماً لصلاحه وتقواه » [1] وهذا فضل الله الذى يعم المؤمنين والمؤمنات **﴿ والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ألحقنابهم ذريتهم ﴾** [الآية (٢١) الطور] فالمؤمنون أزواجهن الصالحات وأبناؤهم المتقون من البنين والبنات معاً فى درجة واحدة في الجنات .

٢٧ ـ اللهو المباح والمحرم فى الأعياد

السؤال : هل الرقص مباح فى العيدين فى عيد الفطر المبارك وعيد الأضحى المبارك ؟

الجواب : المباح الفرح والسرور واللعب المباح أما الرقص الذى فيه هز الوسط وانكشاف العورات فلا يجب فى الأسلام إلا إذا كان الصنفين النساء والرجال متباعدين لا يرى أحدهما الأخر وذلك أيضاً فى الأفراح فإذا كان الفرح يحضره النساء فقط فلهن مطلق الحرية أن يعبرن عن فرحتهن كيف شئن مادام ذلك في حدود تعاليم الدين الحنيف وكذلك الرجال إذا كانوا بمفردهم ليس معهم نساء ، لكن إذا كان الفرح كما يحدث أحياناً الآن خليط من الرجال والنساء فلا يجوز أن يكون فيه إلا أموراً تدعو إلى العفاف والتقى وتظهر جمال الآداب الأسلامية .

٢٨ ـ حكم الموسيقى في الأسلام

السؤال : هل الموسيقى حرام ؟

الجواب : الموسيقى أنواع فإذا كانت الموسيقى من النوع المسمى بالحداء فهى تعين على السير فلا بأس بها لأن رسول الله ﷺ كان عندما يسافر يأمر حادياً أو منشداً ينشد وكان هناك رجلاً حداء اسمه أنجشه عندما ينشد كانت الجمال تتأثر

---

(١) رواه البيهقى والديلمى والحاكم والبزار عن ابن عباس .

بصوته وتسرع حتى كان يقول ﷺ : « **رفقاً أنجشه بالقوارير** »[1] وكذلك كانوا وهم يبنون المسجد ورسول الله ﷺ ينشد وهم يرددون خلفه ويقولون :

لئن قعدنا والنبى يعمل فذاك منا العمل المضلل .

وكان ﷺ يقرع الطبل لأعلان الحرب لأن الموسيقى مباحة في الحرب ومباحة فى السفر وكذلك الموسيقى إذا كانت لا تثير الغرائز ولا تلهى عن الصلاة فهى مباحة أما إذا كانت الموسيقى تُلهى عن الصلاة وتثير الغرائز وتحرك كوامن النفوس مثل بعض أنواع الموسيقى العصرية المنتشرة فى هذا الزمن فهى حرام .

٢٩ـ إخراج الزكاة من غير نوعها .

السؤال : زكاة المال هل يجوز أخراجها بصورة غير مادية مثل الأشياء العينية لعدم أحراج آخذها ؟

الجواب : زكاه المال أباح الأسلام للمؤمن حرية التصرف فيها بما ينفع الفقير ويؤيد ذلك ما ورد في الحديث الصحيح أن سيدنا رسول الله ﷺ أرسل سيدنا معاذ إلي اليمن لجمع الزكاة وكانت الزكاة عندهم زبيباً فقد كانت أرضهم تُزْرع عنباً والعنب يصنع منه الزبيب فكانوا يجمعونها زبيباً فلما أعطوا له الزبيب قال سيدنا معاذ : أعطونى ثياباً بدل هذا الزبيب ، فالزبيب أنفع لكم والثياب أنفع لأصحاب رسول الله ﷺ ومن هنا استنبط الفقهاء أن لصاحب المال أو لصاحب الزكاة مهما كانت أن يتصرف فيها بالكيفية التى تنفع الفقير .

٣٠ـ المقصود بذكر الله

السؤال : ﴿ الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ﴾ [الآية (١٩١) آل عمران] هل المفروض بهذه الآية الصلاة أم الذكر ؟

---

(١) رواه البخارى ومسلم وأحمد وابن حيان والبيهقى وغيرهما عن أنس .

الجواب : أى عبادة لله تسمى ذكر الله فالصلاة ذكر وربنا قال لنا فيها : ﴿ **وأقم الصلاة لذكرى** ﴾ [الآية (١٤) طه] والزكاة ذكر ومجلس العلم الذى نحن فيه الآن ذكر ربنا قال فيه : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا إذا نودى للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله** ﴾ [الآية (٩) الجمعة] والمراد بذكر الله هنا الخطبة وهى مجلس العلم والصلاة على النبى ذكر والاستغفار ذكر وتلاوة القرآن ذكر وعيادة المريض ذكر وتشييع الجنازة ذكر وصلة الرحم ذكر والصلح بين اثنين ذكر أى طاعة لله تسمى ذكر لله عز وجل .

٣١ - أوراد الصوفية

السؤال : ما رأى فضيلتكم فى أوراد الصوفية ؟ وهل كانت في عهد رسول الله ﷺ وما وجه اعتراض أهل السنة عليهم ؟

الجواب : الأوراد عبارة عن آيات وأحاديث عمل بها الصوفية مثال ذلك قوله ﷺ : « **من قال حين يصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شئ قدير « مائة مرة » كُتب له مائة حسنة ومحى عنه مائة سيئة ورُفع له مائة درجة ولم يأت أحد بعمل أفضل منه إلا واحد عمل أكثر منه وكانت له حرزاً من الشيطان طوال يومه ذلك حتى يمسى** » [١] فحبّب الصالحون أحبابهم في العمل بهذا الحديث وقالوا لهم اعملوا به « مائة مرة بالنهار ومائة مرة بالليل » وكذلك قال ﷺ : « **إنى أتوب إلي الله واستغفره فى اليوم مائة مرة** » [٢] فحثوا إخوانهم على الاقتداء به ﷺ فى ذلك فيستغفرون مائة مرة بالنهار ويستغفرون مائة مرة بالليل فالأوراد يقصد بها المداومه قدر الطاقة على بعض

---

(١) رواه البخارى ومسلم وأحمد والترمذى ومالك وابن حيان وابن ماجه عن أبى هريرة .

(٢) رواه أحمد والطبرانى وابن أبى شيبة والبزار والحكيم عن أبى برده عن الأغر رضى الله عنه .

الأعمال التى كـان يقوم بها رسول الله ولابد أن يكون لهـا أصل من القرآن أو من السنة .

٣٢ ـ رد المظالم

السـؤال : مـا حكم الأسـلام في المـظالم التى لا يسـتطيع المسـلم أن يردها إلى صاحبها ؟

الجواب : إذا كانت المـظالم حقـوقاً ماليـة لابد أن يردها إلي صـاحبهـا وإن لم يستطيع والحيـل فى عصرنا ميسـرة فيستطيع أن يبعـثها على هيئـة شيك مرسل منه وإليه أو حوالة بريدية ليتـخلص منها فإن لم يستطع وتعذر عليه الأمـر يتصدق بها عن صاحـبها أمـا إذا كانت مظالم كـقتل أو ما شـابه ذلك ولا يستطيع أن يقـرّ بها ويعترف بها له فـإنه يظل يستغفر لصاحـبها ويتصدق عنه حتى يسـتيقن أن الله عز وجل عفا عنه .

٣٣ ـ صيام الحائض

السـؤال : إمرأة حـائض فى رمضـان وبعـد أن تطهرت ونوت الصـيام وخـلال النهار نزل منها شيئاً هل يصح صيامها أم لا ؟

الجواب : المفروض أن النساء يعرفن أحكام الدمـاء فدم الحيض يكون أسود أو بنى قاتم أما دم الاستـحاضة أو النزيف فلونه أحمر والماء الأصفـر الذى تطهر بعد أرتفـاعه عقـب الدورة فيـجب على المرأة أن تتثبت ولا تطهر حـتى تتأكـد أن الماء الأصفر قـد أرتفع تماماً فإذا أنزل شئ بعد ذلك فـإذا كان دماً أسود أو بنّيـاً فهذا دم عـادة ويجب عليهـا الفطر لنزوله وكـذلك لو كان مـاء أصفـر فهـذا دليل على أن الحيضة لم تنتهى فتفطر وتعيد بعد ذلك صيام هذه الأيام أما إذا كان لونه أحمر فهو دم استحاضة فتكمل صيامها وليس عليها شئ .

٣٤ ـ ملك اليمين

السؤال : ما معنى كلمة « وما ملكت أيمانكم » ؟

الجواب : كلمة « ملكت أيمانكم » يعنى العبيد الذين كانوا يباعون فى الأسواق وهذه سلعة لم تعد موجودة الآن فى هذا العصر .

٣٥ ـ معاشرة الأمة

السؤال : هل يحلّ للمرء معاشرة ما يملك من الجوارى معاشرة الأزواج ؟

الجواب : الأسلام أباح للرجل أن يتزوج جاريته التى هى ملكه وتسمى «الأمة» إذا كان ليس لها زوج أما إذا كانت متزوجة فلا يحل له إتيانها وإذا كانت ليس لها زوج أباح الأسلام له معاشرتها لأنها إذا حملت وولدت فابنها يحررها وتصبح حُرّة رغماً عنه فأباح الأسلام ذلك من أجل تحريرها .

٣٦ ـ إخراج قيمة الكفارة

السؤال : كفارة اليمين إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو صيام ثلاثة أيام . هل يجوز إخراج هذه القيمة نقداً لأحد الجمعيات الشرعية وما هذه القيمة ؟

الجواب : يجوز إخراج قيمة إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم نقداً لأحد الجمعيات التى بها لجان الزكاة وتلتزم بتوزيعها بحسب مصارفها الشرعية مع ملاحظة أنه إذا كانت تُبْنى بها مدرسة أو مسجد فهذا يدخل ضمن مصرف في سبيل الله وهذا البند وفى سبيل الله) يجب ألا يزيد عن ثلث مال الزكاة لأن الأولى بمال الزكاة الفقراء فأى مشروع خيرى أتبرع له من مال الزكاة ألا يزيد على الثلث والثلثين يذهبون إلى الفقراء .

٣٧ ـ طلب العلم

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم كيف نعلم ونؤدب أنفسنا حتى نعبد الله لوجهه فقط دون أن نفتن بأى شئ ؟

الجواب : قال ﷺ : « **من أراد الدنيا فعليه بالعلم ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم ومن أرادهما معاً فعليه بالعلم** » نحن فى العصر الذى نحن فيه الناس شُغلت في الملاهى (التلفزيون ـ الفيديو ـ الجرائد) وكلها ليس فيها جرعات علمية كافية للمؤمن والمؤمن فرض عليه أن يعلم أحكام دينه فإذا علم أحكام الدين فإن الله عز وجل سيعينه على العمل بها لقوله ﷺ عليه وسلم : « **إذا أحب الله عبداً فقهه فى الدين وألهمه رشده** » فعلينا يا أخوانى بعلم الدين .

٣٨ ـ إعادة المرأة ما عليها من صيام

السؤال : صيام أهل الأعذار فى شهر رمضان يكون بعد صيام الست أيام البيض مباشرة أو أى يوم فى السنة قبل رمضان المقبل وهل أيام رمضان للسنوات الماضية يكون لها صيام وكفارة أم صيام فقط ؟

الجواب : السيدة عائشه رضى الله عنها كانت تصوم ما عليها من رمضان فى شعبان قبل رمضان مباشرة حتى تُعلّم النساء أنها تؤدى ما عليها خلال العام المهم قبل بدء رمضان تكون أدت ما عليها من صيام فإذا حدث وكان عليها أيام من شهر رمضان هذا وجاء رمضان الثانى ولم تصمها فالشرع يؤدّبها ويقول لها عليك غرامة تأخير إخراج فِدْية عن هذه الأيام التى لم تصمها حتى مجئ رمضان الثانى والأيام باقية عليها كما هى ما دامت مستطيعة للصيام وهذا كى تسارع فى

تعجيل قضاء الدَّين الذى عليها لله عـز وجل المرأة التى عليها أيام تصومها فى أى وقت من العام أمـا التى تريد أن تكتسب ثواب صـيام سـتـة أيام من شوال فيـجوز لهاأن تبدأ بهم أولاً ثـم بعد ذلك تصوم ما عليهـا من رمضان فإذا تبـقى عليها أيام وجاء رمـضان ولم تصمـها فتـخرج عن كل يوم الفدية المقـررة ثم تنوى صيامـها وقت الاستطاعة إن شاء الله .

٣٩ ـ الشفاعة فى الكافر

السؤال : إذا كان دخول الجنة للابن أو الزوجة إكراماً للمؤمن فأولى أن يدخل الجنة ابن سـيدنا نوح أو زوجة سـيدنا لوط أو آزر والد سـيدنا إبراهيم وأيـضاً مع قول الرسول لابنته فاطمة والله لا أغنى عنك شيئاً يوم القيامة . وضح ذلك .

الجواب : القياس هنا قياس خاطئ لأن ابن نوح وزوجة لوط وزوجة نوح وأبو إبراهيم لم يؤمنوا أصلاً . فالذى منعـهم من الشفاعة فيـهم الإيمان لكن بالنسبة لنا نحن ربنا يـجـمع المؤمن مع المؤمـنة أو المؤمنة مع المؤمنـين لماذا ؟ لأن أصل الإيمان موجود وهو لا إله إلا الله فبعد أن يجـمع الله الخلق ويقضى بينهم فريقاً فى الجنة وفـريقـاً في النار بعـد ذلك تأتى الشـفاعـة بعـد دخـولهم النار كى تُخـفف عنهم الأحكام فالذى حكم عليه مثلاً بخمسين ألف سنه فى جهنم يخففوا عنه ليصيروا خـمس سنوات فقط لأن فـلاناً شـفع فيـه عند الله وهذه هى شـفاعـة المؤمنين فى المسلمين الذين نطقـوا بالشهـادتين لكن حـتي فى عصـرنا لو رجل كفـر ابنه بالله وأصبح شيـوعى أو ووجودى أو غيره فأبوه لا يسـتطيع أن يُدْخله الجنة لأنه خرج عن الأسلام . إذن الشفاعة لمن آمن بالله فقط .

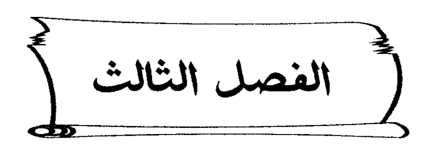
٤٠ـ الصيام عن الغير

السؤال : الأم المريضـة التى لا تستطيع الصيـام هل يجوز للأبن الصيـام لها أو الفدية وما هى ؟

الجواب : إذا كانت الأم مـريضة مرضاً لا يُرْجى شـفاؤه ـ مرضاً مـستعصـياً ـ وأخبرها الطبيب المسلم بـأنها لا ينبغى لها الصيام لأنّه ـ الصيـام ـ يزيد مرضها أو لأنها لا تتحـمل الصيام فيـجب على ابنها أن يخرج عنها الفـدية ومقدارها نصف مقدار زكـاة الفطر عن اليوم وله أن يخرجهـا مرة واحدة فى أول شهـر رمضان أو آخره أو يخرج عنها يومـاً بيوم وإذا كان فقير فنظرة إلي مـيسره ـ بعد ذلك ـ وهذا يعتبر دين عليه ، فإذا ماتت وفاتتها أيام مـن شهر رمضان لم تصمها فعلى ابنها أو أى نفر من ذوى قـرباها صيام هذه الأيام عـنها أو أخراج الفـدية لقوله ﷺ : « **من مات وعليـه صيام فليـصم عنه وليه** »(١) أما الأم مـادامت حية فـلا يجوز لى أن أصوم عنها .

---

(١) رواه البزار عن عائشة .



أسئـــــلة

قصر ثقافة بنها محافظة القليوبية
بتاريخ ١٤ من ربيع الأول ١٤٢٠ هـ
الموافق ٢٧ من يونيه ١٩٩٩ م

٤١ - الشفاعة وأنواعها

السؤال : هل هناك شـفاعة للنبى ﷺ فى الدنيـا ؟ وما أنواع الشفـاعات التى أعطاها الله للنبى ﷺ ؟ وما رأيكم فى إنكار الدكتور مصطفى محمود للشفاعة ؟

الجواب : الشفاعـة غير قاصرة على يوم الدين كـما يظن البعض فهناك شـفاعة نحتـاج إليها في الدنيا وذلك إذا وقع إنسـان منا في ذنب ماذا يفعل ؟ نسـأل كتاب الله فيقول الله عز وجل : ﴿ **ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله** ﴾ ألا يكفى ذلك ؟ لكن الله يقول : ﴿ **فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول** ﴾ [الآية (٦٤) النساء] إذن اسـتغفارنا وتوبتنا لابد مـن تزكية لها من عند رسـول الله حتى تنال القبول من الله عز وجل وأيضـاً دعاءنا أسرع وسيلة للأجابة قال فيـها الحبيب ﷺ : « **إذا دعوتم فابدءوا بالصلاة على ثم اسألوا الله حـاجاتكم واختموا بالصلاة على فإن الله تبارك وتعالى يقبل الصـلاة على وهو أكرم من أن يدع ما بينهما** » أما شفاعة رسول الله ﷺ في الدار الآخرة فمنها الشـفاعة العظمى العامة لجميع الأنام وهى في الحديث الصـحيح الطويل الذى يرويه البـخارى ومسلم أنه عندمـا يضيق الحال بأهل الموقف فيذهبون لآدم ثم إلى نوح ثم إلى إبراهيم ثم إلي موسى ثم إلى عيسى والكل يحـوّل لمن بعده ثم عيسى يحولهم إلى محـمد ﷺ ولماذا يذهبون إلى هؤلاء ؟ ليتـبين مقامه ومنزلتـه لأهل الموقف لأنهم لو ذهبوا إليه من البـداية لقضى الله حاجاتهم ولقـال البعض كل نبى كان يستطيع أن يفـعل ذلك ولـم أخبرنا النبى بذلك ؟ حتى لا نتوه مع التائهين ونذهب إلي ذات الشـمال وذات اليمين بل نتعلق بأهدابه ونتمسك بأعتابه ولا نبتعد عن رحابه لأنه ﷺ الشفيع الأعظم للخلائق يوم الدين ثم هناك شفـاعة في طى الصـحف وهناك شفاعـة عند الميزان وهناك شفـاعة عند الصـراط وهناك شفاعـة في قوم دخلوا الجنة لرفـع درجاتهم أو لجمع شـملهم على أهلهم وأحـبابهم أو بأهـل النعيم للفـوز بكمال الـنعيم والنظر إلي وجـه الله

الكريم شفاعات كثيرة يضيق الوقت عن ذكرها ولا يجب علينا جماعة المسلمين أن نختلف فى هذا الأمر لأن المسلم له شفاعة فالمسلم العادى يقول فيه ﷺ : **«استكثروا من الاخوان فإن لكل أخ شفاعة يوم القيامة»** (١) والشهيد يشفع فى سبعين من أهله كلهم قد استوجب النار والعالم يشفع فى سبعين من أهله كلهم قد استوجب النار وقد قال في رجال كعثمان ابن عفان مثلاً « يشفع في مثل ربيعة ومضر » وهم أكبر قبيلتين فى الجزيرة العربية إذن الشفاعة واردة لعامة المسلمين وللشهداء والعلماء والصالحين فما بالكم بسبب الهداية لهؤلاء والخلق أجمعين هذه من باب هفوات العلماء ولنا عتاب على الدكتور مصطفى محمود فى هذا الأمر أولاً أنه أدخل نفسه فى غير تخصصه لأنه كان مشتغلاً بالآيات العلمية واقرارها وتثبيتها في الأذهان بالآيات القرآنية والدينية فإذا درس مثل هذه القضية كان يجب عليه أمرين أولهما أن يسأل أهل الذكر يسأل العلماء الأجلاء وشيخ الأزهر والمفتى وعلماء كليه أصول الدين والدعوة ويناقشهم حتى يتثبت .

الثانية : كان ينبغى ألا يذيع هذا الأمر على الملأ إلا بعد الدراسة الواسعة مع هؤلاء الأجلاء من العلماء لكن بعد ذلك علينا جماعة المسلمين ألا نسارع فى سبه وتكفيره لأنه يقول لا إله إلا الله فلكل عالم هفوة وإن شاء الله أعتقد تمام الأعتقاد أنه سيرجع عن ذلك ويعلن توبته فلا نتسرع بإلقاء الحكم عليه لأن الحكم لله الواحد القهار .

٤٢ـ ترك العمل اشتغالاً بالعبادة

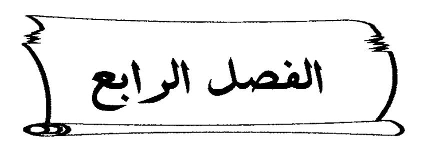
السؤال : ما حكم من يترك العمل بحجة الاشتغال بعبادة الله عز وجل ؟

الجواب : أظن ورد فى هذا الباب حديث شريف عن رسول الله ﷺ ومثال فى

(١) رواه ابن النجّار فى تاريخه عن أنس .

عصـر سيدنا عمـر رضى الله عنه فقد ورد أن رسـول الله ﷺ دخل المسجد فـوجد رجلاً فـقال ما تصنع ؟ قـال : أعبد الله قال : ومَنْ الـذى ينفق عليك ؟ قال :أخى قال : « **أخوك أعبد منك** » أما في عـصر سيـدنا عمر فقـد وجد قومـاً جلسوا في المسجـد وقالوا نعبـد الله فلم ينصحـهم بالحسنى كمـا فعل رسـول الله بل أمسك بالدرّة وضربهم وقـال : لقد علمـتم أن السماء لا تمطر ذهـباً ولا فضـة ، والطبيب الذى قضى عمره فى دراسة الطب أيهما أولى له أن يخفف ألماً يعانى منه مريض أو يصلى ركعتين نافلة لله أظن كلكم تتفقـون معى أن تخفيف الألم عن المريض أكبر في ميـزان حسناته من صلاة الركـعتين فعملـه يحتاج إليه مـجتمـعه لأن مجتـمعنا يحـتاج إلي العلم وإلي الـعمل والذي أخّـرنا كمـا تعلمـون عن الأقوام الكافـرين الذين حـولنا هو تقاعـسنا عن العـمل وقول بعـضنا إن الله عـز وجل قد كـتب لنا الأرزاق وهى واصلة إلينا حـتى ولو لـم نعمل وكـذبوا على الله عز وجل فـإن الله عز وجل جعل الأرزاق وجعل لها سـبباً وقال فى قرآنه : ﴿ **فامشوا فى مـناكبها** ﴾ [الآية (١٥) الملك] والمناكب أو المنكب أعلي شئ فى جـسم الأنسان على الرأس يعنى الكتف وكذلك المناكب فى الأرض وهى الجبال فكأن الـله يقول لنا : فامشوا في قمـم الجبال لتـأكلوا من رزقه أى أن الأنـسان يمشى ويسـعى ويأخذ بالأسـباب ولكنه لأدب الايمان ينسب بعد ذلك الرزق للكريم الوهاب لأن الله أمرنا أن نكون كذلك كما أدب أنبيائه فى قرآنه فـالعمل هو شريعة الأسلام وترك العمل ليس من الأيمان في قليل أو كـثيـر . نسأل الله أن يوفـق شبـابنا جمـيعـاً للمنهج الصحـيح ويباعدهم عن المناهج الضالة .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



أسئـــــلة

كلية العلوم جامعة بنها محافظة القليوبية

بتاريخ ٣ من المحرم ١٤٢١ هـ

الموافق ٨ من أبريل ٢٠٠٠ م

٤٣ ـ الخلع

السؤال : ما حكم الخلع في الأسلام ؟

الجواب : الخلع فى شرع الله فى كتاب الله وفى سنه رسول الله نزل فى القرآن وطبـقه رسـول الله ﷺ فى السنة والمبـدأ الأسلامى العـام **﴿ لا إكراه فى الدين ﴾** [الآية (٢٥٦) البـقره] فـإذا رأت المرأة أن حـياتهـا مع هذا الرجل لا تسـتطيع أن توفي له بحقوقه فيها بعد بذلها مـا في وسعها لاصلاحه فلا مانع أن تطالبه بالخلع كما فعل النبى ﷺ عندما ذهبت إليه السيـدة جميله بنت عبد الله بن أبى وقالت يا رسول الله إن فلاناً لا أعيب عليـه فى خلق ولا دين ولكنى أكره الكفرفى الأسلام فـقال ﷺ : **أتردّين عليه حديقته ؟** (الحديقة هي المهر الذى أعطاه لها) **قالت نعم قال : « خذ الحـديقة وطلقها تطـليقة »** [١] فهذا المبدأ الأسـلامى منذ العهد الأول كل الذى حدث أن عوام المسلمين لم يكونوا يعرفونه فلـفتت وسائل الأعلام إليها أنظار الناس وعـرفتـهم هذا الحكم لكنه مـوجود فـى دين الله وفى شرع الله عـز وجل .

٤٤ ـ السيادة للرسول ﷺ فى الآذان

السؤال : ما حكم الدين فى تسيد الرسول ﷺ وقت الآذان ؟

الجواب : الآذان نحن جمـيعاً يجب أن نلتـزم فيه بما ورد من الألفـاظ التى أمر بهـا رسول الله ﷺ وجـملتهـا خمس عـشرة كلمـة على مذهب الأمـام الشافـعى وثلاث عشرة كلمة علي مذهب الأمام مالك لأن الأمام مالك عنده فى أول الأذان الله أكبـر ، الله أكبر مرة واحـدة وعند الأمام الشافـعى الله أكبر ، الله أكـبر ، الله

---

(١) رواه البخارى والنسائى والطبرانى عن ابن عباس .

أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر مـرتين لا ينبغى أن تسيد فى هذا الآذان لأن هذه شريعة لكن فى غير الأذان في الحديث ، فى الخطب ، في المواعظ ينبغى علينا أدباً مع نبينا أن نسيده فـقد قال صلوات الله وسلامه عليه حتى يدفع عنا الحرج « **أنا سيد ولد آدم ولا فخر** » وقال الله تعالى : ﴿ **لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً** ﴾ [الآية (٦٣) النور] إننا ننادى على كبارنا بألقاب وخير لقب هو ما اختاره لنفسه هو لقب السيادة « **أنا سيد ولد آدم ولا فخر** » (١) والذى لا يريد السيادة ممكن يقول نبينا ، رسولنا المهم يتقدم الأسم الشريف بلقب نبينا محمد ، رسولنا محمد ، حبيبنا محمد المهم لابد أن يبدأ بلقب من ألقابه الشريفة له قبل النطق به ﷺ . وقد استحب السادة الشافعية تسييده ﷺ فى الآذان .

٤٥ ـ اتخاذ الشيخ

السؤال : هل يجب على المسلم المستقيم أن يتخذ شيخاً يدله على طريق الهداية ؟

الجواب : واجب المسلم وأى مسلم أن يتخذ له معلماً أو عالماً يعلّمه دين الله لأنه لا علم بغير معلم وكما أننا لا نستطيع أن نتعلم العلوم بالجامعات والمدارس بغير معلم ولا يستطيع إخواننا الدارسين أن يسجلوا رسالة بغير مشرف فكذلك لا ينبغى للمسلم أن يتعلم الدين إلا على يدى فقيه لماذا ؟ لأن مصطلحات الدين تحتاج للخبير ليس كل واحد منا يستطيع فهمها ونضرب مثلاً واحداً بعض شبابنا نجده يضع فى الصلاة يده اليمنى على ذراعة اليسرى فسألته فقالوا إن النص الفقهى يقول يضع يده اليمنى على كوع يده اليسرى ففسّروا كلمة الكوع بالعرف وليس بعلم اللغة في علم اللغة الكوع يسمى المرفق الذى هو نهاية الساعد والرسغ يسمى الكوع الذى هو نهاية الكف فالفقه عندما قال يضع يده اليمنى على كوع يده اليسرى يقصد الذى قلناه لكن لأنه غير متخصص وضع يده على مرفقه على

(١) رواه مسلم وأحمد عن أبى هريرة وأبى سعيد وأبو داود الترمذى .

لغة العوام إذاً لابد للـدين من فقيه درس الدين فى كلياته المتخصصة ويعلم فـقهه ويعلم مناهجـه وأخذها مـنه لقول الله تعـالى : ﴿ **فـاسألوا أهل الذكـر إن كنتم لا تعلمون** ﴾ [الآية (٧) الأنبـياء] وقـد كـان الصحـابه مع شدة فـقـههم يوزعـون الاختصاصات كما وزعها رسول الله ﷺ فعندما تأتى فتوى لسيدنا عمر كان يقول أين على ؟ لأن النبى قال : « **أفتاكم على** » وعندما جمع المسلمين لصلاة التراويح قال : أين أبى بن كعب ؟ لأن النبى قال فيه : « **أقرأكم أبى** » فقدمه للصلاة فكانوا يحترمون التـخصصات فيجب على المسلم أن يتعلم الدين من فقـيه أو عالم تخرج من الكليات الدينية وعنده خـشية الله ﴿ **الذين يبلغون رسـالات الله ويخشونه** ﴾ [الآية (٣٩) الأحزاب] وجرى العرف أن العابد العالـم الذى عنده خشية يسمونه الشيخ فالشيخ هو عالم عامل يخشى الله عز وجل .

٤٦ ـ المسح على الجورب

السؤال : هل يجوز المسح على الشراب للمسافر ؟

الجواب : نعم يجوز المسح على الشـراب للمسافـر وللمقيم ، للمـقيم لمدة يوم وليلة وللمسافر لمدة ثلاثة أيام عـلى شرطين ، الشرط الأول أن يكون لبس الشراب على وضوء ، الشرط الثانى أن يكون الجورب غـير شفاف ثقيل لا يوصل الماء إلي الأعضاء ولذلك فنحن دائمـاً ننصح نسائنا اللاتى يعملن بأن تخرج من بيـتها على وضوء لأنهـا في مكان العمل ربما لا تستـطيع أن تخلع الجوربين فتـمسح عليهـما وربما لا تستطيع أن تخلع غطاء الرأس فـأباح لها الفقهاء أن تمسح فـوق رأسها من فوق الايشارب فـأصبح الأمر بالنسبـة لها غسل الوجه واليدين وفـقط لأنها تمسح الرأس وتمسح على الجورب .

٤٧ ـ الوقاية من الفتن

السؤال : كيف نتقى فتن هذه الدنيا ؟

الجواب : الوقاية من فتن هذه الدنيا تكون بأمور أولاً : المحافظة على الصلوات الخمس فهى التى تقوى جهاز المناعة الإيمانيـة ضد الفتن العصرية ونحن محتاجون لأن نقوى جـهاز المناعـة الإيمانى لأنه كمـا أن جهـاز المناعة الجـسمانـى إذا ضعف يعرض الأنسان للأمـراض فكذلك جهاز المناعة الإيمانى إذا ضـعف يكون الإنسان عرضة للأغـراض فالذى يمشى على حسب هواه يفسر شـرع الله بما يلائم نفسه أو حاجـاته فالذى يقوى جـهاز المناعة الصلوات الخـمس فى جماعـة فى بيت الله ثم بعد ذلك قراءة ما تيسر من كتاب الله على أن يديم على ذلك كل يوم ثم بعد ذلك وآخراً لا يزال لسانك رطباً بذكر الله عز وجل .

٤٨ ـ أخلاق الله

السؤال : مـا معنى قـول النبى ﷺ : « إن لله تسعـه وتسعين خلقـاً من تخلق بواحد منها دخل الجنة ؟

الجواب : هى أسماء الله الحسنى العفو ، الرءوف ، الغفور ، الرحيم ، الكريم ، اللطيف ، العظيم تسـعة وتسعين أسـماً ذكرها رسـول الله ﷺ وموجـودة في كتب السنة رواها الأمام أبو داود والأمام الترمذى رضى الله عنهما والمقصد منها التخلق على قدرى يعنى مثـلاً ربنا اسمه عفو وأنا لى نصيب في عفـوى عمن ظلمنى فمن عفا عمن ظلمه فقد تخلق باسم الله العفو واستوجب بذلك دخول الجنة ولكنا نجد الآن بعض الناس يمسك بالمسبحـة ويذكر الأسم مائة ألف مرة أو أكثر فتـجده مثلاً يقول يا رحيم يا رحيم عشرة آلاف مرة وفي معاملته تجده فظاً وغليظاً أين ذكرك لهـذا الأسم ؟ ذكر الأسم أن يرى الناس الرحـمة فى تعاملك والرحـمة في كـلامك والرحـمـة في تناولك لكل مـشكلة تعنّ أو تُعـرض عليك ، أسـمـاء الله

الحسنى لـلتخلق ولذلك قـال ﷺ وسلم فى بقيـه الحديث « **إن لله تسعـة وتسعين خلقاً من تخلق بواحد منها دخل الجنة فقال سيدنا أبو بكر أفى واحد منها يا رسول الله ؟ قال بل فيك كلها يا أبا بكر** » لأنه تخلق بهذه الأخلاق .

٤٩ ـ الموالد

السؤال : ما حكم الأسلام فى الموالد ؟ كمولد الحسين وغيره ؟

الجواب : الموالد التى تُقام لها أصل ولها مظهـر الآن ، فى أصلها أنشأها علماء الأسـلام لذكر أعـمال هؤلاء الصـالحين ورواية سـيرتهم ليـكونوا عظة وعبـرة لمن يسمـعون وكـانت موسـماً لفـعل الخيرات للمـنفقين والمتـصدقين والتالين لـلقرآن والمطيعين لله لكنها بالصورة التى نراها الآن تحتاج إلي جهـود لتعديلها يشترك فيها مشـيخـة الطرق الصوفـية ووزارة الأوقاف ووزارة الحكـم المحلى ووزارة الأعلام يشتركـون جميعاً فى تصحـيح مسارها وجعلها مواسم ثقـافية تعرض فيهـا أعمال وأقوال وأحوال هؤلاء الصالحين كـما نصنع مع كبار العلماء عندما نعـمل أسبوعاً لجابـر بن حيان وأسـبوعـاً لابن سينا وأسـبوعـاً للغزالى كـذلك الأمر مع العلـماء العاملين والصالحين فـإذا كانت على هذه الشاكلة فلا بأس بهـا لكن الطبل والزمر والنساء مع الرجال هذا أمر لا يقره دين ولا شرع ولا عرف .

٥٠ ـ خشية الله

السؤال : ما المقصود بأن الله يخشى من عباده العلماء ؟

الجواب : الآية لهـا قراءتان ﴿ **إنما يخشـى اللهُ من عباده الـعلماء** ﴾ هذه قراءة ﴿ **إنما يخشى اللهَ مِنْ عـباده العلماء** ﴾ [الآية (٢٨) فاطر] قراءة أخرى من الذى يصل إلى خـشـية الله ؟ العـلماء وأنا أذكـر فى هذا المجـال وأنا هنا الآن فى كليـة العلوم أن كثـير من أساتذة جـامعاتنا في كليـات العلوم على مختلف أنواعـها كنا

نلمس فيهم الدقة البالغة وفيض التأثر وهو يشرح ربما الخلية ربما حشرة ربما حيوان لما يجد فيه من قدرة الله عز وجل فـهؤلاء يصلون بهذه التأملات وهذه الدراسات إلى إعجاز قـدرة الله فيخشون الله عـز وجل حق خشيتـه ولا يزال والحمد لله في بلدنا جمعية الأعجاز العلمى للقرآن تذخـر بهؤلاء الدكاترة الأفاضل جميعاً منهم الدكتور الفندى وأنتم تسمـعون عنه جميعاً وكان إذا تحـدث فى عالم الفضاء وهو تخصص فلك كانت تنزل دموعه على مـحاجره من آثار قدرة الله عز وجل فالعلم الواسع يهـدى إلى الخـشـيـة وليس علم الدين فـقط بـل أى علم يبـحث فى سنن الكائنات ويـبحث فى سلوك الكائنات ويبحث فى عـالم الفضاء ويـبحث فى كل صنعـة من صنع الله الذى أتقن كل شئ يهـتدى به هذا العـالم إلى بديع صنع الله فتحدث له خشية من الله عز وجل أمـا فى مجال الدين فإن العالم إذا انعقد الإيمان فى قلبـه عندما يقرأ القـرآن تجده يتـأثر به فتـصيبـه الخشـية ويخشى الـله عز وجل وكذلك الله عز وجل يخشى على الناس من هؤلاء العلماء لقوله ﷺ وسلم : **«زلة العالم زلة العالَم »** [1] إذا كان كـبيراً من علماء الديـن وأفتى فتوة غـير صحيـحه يُحدَث بلبلة رهيبة في كل مكان فى بقاع الأرض وكلكم تعلمون ذلك فى القريب فى موضوع الشفاعـة للدكتور مصطفى محمود عندما أنكر الشـفاعة أحدث بلبلة رهيبة فى كل العالم الأسلامى لماذا ؟ لأنه عالم له وزن وكان يجب عليه أن يتحري قبل أن يـقول هذه المقـولة وأن يراجع المختـصين فيجـالس شيخ الأزهر ويـجالس المفتى ويجـالس العلماء ويناقشـهم ويناقشوه قـبل أن يعلن على الملأ لأن بالأعلان حدثت البلبلة ومهما فـعلنا ومهما فعل غيرنا لم نعد نستـطيع أن نسيطر عليها فزلّة العالِم زلّة العالَم كل الناس يفرحون بأولادهم فى النوادى لكن لو جاء عالم ضليع وأقام فـرح ابنته أو ابنه فى نادى وجاء بفـرقة فيهـا الحاسرات أو فيـها رقص تكون

(١) رواه الدارمى عن زياد بن حدير عن عمر .

مشكلة للعالم كله لأن العالم فلان عمل كذا فيقولون أن هذا العمل أصبح حلالاً لكونه يعمل ذلك يعنى أنه يقرّ أن هذا حلالاً حتى ولو قال إنى مغلوب على أمرى فهذا لا يجوز لأنك فى بيتك كيف تكون مغلوباً على أمرك مع ابنك أو ابنتك ؟ إذاً زلة العالم وخطأه فى أمور الدين زلة لمن خلفه ممن يتبعه ويقتدى به وينظر إليه من عباد الله المسلمين .

٥١ـ الغناء والموسيقى

السؤال : ما حكم الدين فى الاستماع إلي الغناء والموسيقى ؟

الجواب : الغناء والموسيقى منه المباح ومنه المحرم ومنه الجائز فالغناء الواجب أن نستمع إليه غناء الأناشيد الحماسية فى وقت الحروب لأنها تهيّج العزائم والأناشيد الدينية التى ترقق القلوب عندما نسمع أناشيد الحجاج كلنا نحن إلي بيت الله الحرام وأناشيد الأفراح إذا خلت من الألفاظ السوقية التى تهيج الغرائز وكل ذلك يشترط فيه أن لا يلهى عن صلاة الوقت فى وقتها أى الأستماع إلى غناء ولو كان دينياً يلهى عن صلاة فريضة أصبح مع أنه مباح محرماً لأنه ألهى عن فريضة من فرائض الله عز وجل أما الغناء المباح فهو الذى فيه حكمة إجتماعية يتعلمها الأنسان أو معلومات يزيد بها الأنسان أطلاعاً أو يسرّى الهم عن الأنسان لأننا نعلم أن من أئمتنا كالفارابى والكندى كانوا يعالجون المرضى بالموسيقى علاجاً ناجحاً فالموسيقى لها تأثير على هدوء الأعصاب .

٥٢ـ التسول

السؤال : رأى الدين فى بعض السائلين الذين هم أصحاء ويستطيعون العمل ؟

الجواب : أنا أنادى وأطالب بأن من رأى سائلاً فى أتوبيس أو فى قطار أو فى مسجد أن لا يعطيه وأن يوجهه التوجيه الأسلامى السليم لأن هؤلاء يسيئون إلى

ديننا فقد حدث أن كثيراً من الصحفيين الأجانب صوروا هؤلاء ونشروهم فى الصحف الأوربية وتحت الصورة هؤلاء هم المسلمون مجموعة من المتسكعين والمتسولين مع أن الأسلام يدعوا إلى عزة النفس لأن السؤال فى الأسلام لمن ليس عنده في بيته شئ ويسأل بقدر ما يرد جوعته فقد رأى سيدنا عمر رجلاً يسأل فنادي على ابنه عبد الله وقال خذ هذا الرجل واطعمه ومرّ فى سيره فوجده مرة أخرى فعنّف عبد الله وقال له ألم أقل لك أطعمه ؟ قال أطعمته ، فضربه بالدرة وقال إنك تاجر ولست بسائل هذا الكلام للضعيف والفقير أما الصحيح فلابد أن يكون له عمل فديننا دين العمل وقد كان سيدنا عمر رضى الله عنه يقول إنى أرى الرجل فأسأله ألك حرفه ؟ فان قال لا سقط من عينى .

٥٣ ـ صلاة الأستخارة والأحلام

السؤال : أختى خريجة جامعة منذ ست سنوات وقد تقدم لخطبتها كثيراً من الشبان الصالحين وفى كل مرة يتقدم شاب لخطبتها تصلى صلاة الأستخارة وبعدها تحلم بأحلام تبدو وكأنها كوابيس وبالتالى ترفض من تقدم إليها هل هذه الأحلام بعد صلاة الأستخارة يجب الأخذ بها أم أنها مجرد أحلام عادية ؟

الجواب : ليس فى نص الأستخارة الرؤيا أو الحلم وإنما يصلى المرء صلاة الأستخارة فيجد صدره منشرحاً لأمر ما فيعلم أن فيه الخير فإذا ظلت الحيرة يكرر الأستخارة مرتين فثالثة إلى سبع مرات فإذا وجد فى صدره ميلاً إلي ناحية على الفور يتجه إليها لكن الأحلام قال ﷺ فيها : « **الرؤيا من الله والحلم تحزين من الشيطان** » (١) ربما أن الشيطان يريها هذه الأحلام حتى لا تتزوج والمهم بعد صلاة الأستخارة ما ينشرح له الصدر .

---

(١) رواه مسلم وأحمد والترمذى والدارمي وأبي داود والنسائى والحاكم عن أبى هريرة .

٥٤ـ الصداقة بين الشاب والشابة

السؤال : هل هناك صداقة بين الشاب والشابة فى الأسلام ؟

الجواب : أباح الأسلام للمسلم أن يتحدث مع المسلمة على حياء وشرط الحديث بين الولد والبنت أن لا تكون بينهما خلوة والخلوة هى المكان المغلق فلو كان الباب مفتوحاً لا تكون خلوة لكن إذا كان مغلقاً يكون الأجتماع بينهما ممنوعاً لقوله ﷺ : « **ما اجتمع رجل وأمرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما** » (١) فإذا قالت أننى متمكنة من نفسى نقول لها : هل أنت متمكنة من الشخص الأخر ؟ إذن الأخذ بهدى الله أفضل ، الشرط الثانى أن يكون الكلام عاماً ﴿ **فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى فى قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً** ﴾ [الآية (٣٢) الأحزاب] لا يكون ضحك وهزار وماشابه ذلك بل كلام عام في محاضرة أو فى درس علم لكن غير ذلك لا يجوز لا تقول بأننا نذهب الرحلات من أجل الفرفشة لا لأن الرحلات يجب أن تكون نساءاً مع نساء فقط وهذه تعليمات الأسلام .

الشرط الثالث والجوهرى في حديث المرأة أى إمرأة مع الرجل أى رجل وجه الأسلام الأمر إليهما أن لا تقع العيون مع بعضها فأما أن ينظر إليها أثناء الحديث إلى أسفل أو عن يمين أو عن اليسار أو لأعلى لأن العين عندما تقع على العين يتحرك الباطن مهما كان الأمر ومن هنا كان منشأ الخطر هذا هو الحديث بين الولد والفتاة لكن يذهب لبيتها هذا ممنوع فى شرع الله وفى كتاب الله عز وجل يمشون سوياً على البحر أو يجلسون على الكافتيريا كذلك لا يجوز وكل هذا حرصاً من الأسلام على الفتاة لأنه لا ينشد إلا مصلحتها ولا يفرض ذلك التشريع إلا لما فيه نفعها وليس لشئ غير ذلك يقولون أنها رجعية أو ليست عصرية أو لا تتزوج إذا امتنعت عن ذلك كل هذا الكلام الله عز وجل يغيره لأن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون .

---

(١) رواه أحمد وابن حبان والبهقى والنسائى والحاكم والأمام الشافعى عن عمر .

٥٥ـ الرعشة عند سماع اسم الرسول

السؤال : تحدث لى رعشة عند سماع اسم الرسول ﷺ بعد سماع مثل هذه الأحاديث فما سبب ذلك ؟

الجواب : هذه الرعشة قد تكون من الخشوع وهذه يجب أن اكتمها ولا أبينها حتى لا تكون رياء أو تظاهراً وهذا لا يعلمه إلا الله وقد تكون كما يفعل البعض يريد أن يعرّف من حوله أنه صاحب خشوع وهذا رياء ، ظاهر لا يجوز للمسلم أن يمشى فيه لكن حب المؤمن لرسول الله فى قلبه والحب الصحيح هو الذى يدعو إلى متابعته وليس الرعشة أتابعه وأمشى على هديه وأنفذ سنته هذا هو الحب الصادق والصحيح لرسول الله ﷺ .

٥٦ـ الدبلة الفضة للرجال

السؤال : ما حكم لبس الدبلة الفضة للرجال سواء خاطب أو متزوج ؟

الجواب : الدبلة الذهب هى المحرمة لأن رسول الله ﷺأمسك بذهب وحرير فقال : « **هذان حرام على ذكور أمتى حلال على نسائهما** » [١] فيحرم على الرجل أن يلبس الذهب عيار ١٨ أو عيار ٢١ مهما كان شأنه لا يلبس إلا الدبلة الفضة وكان ﷺ يتختم أى يلبس الخاتم الفضة وقد تعارفنا على أن الخاطب يلبس الدبلة الفضة في اليمين والمتزوج يلبسها في اليسار ولا بأس بذلك ولبس الدبلة سنة عن رسول الله ﷺ بهذه الكيفية .

---

(١) رواه أحمد والبيهقى عن أبى موسى الاشعرى والنسائى .

٥٧- وضع المصحف فى البيت لطرد الشيطان

السؤال : هل يصح ترك القرآن الكريم فى البيت لطرد الشيطان ؟

الجواب : القرآن الكريم قال الله فيه : ﴿ **كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته** ﴾ [الآية (٢٩) ص] جعلنا البركة أن نعلق القرآن فى السيارة أو فى حجرة الجلوس أو على منضدة فى حجرة النوم وهذه ليست بركة ولكن البركة أن نفتحه ونقرأ فيه هذه بركة القرآن ولذلك قال عز وجل : ﴿ **أفلا يتدبرون القرآن** ﴾ [الآية (٨٢) النساء] لم يقل يقرأون لأنه يريد التدبر والتدبر يعنى القراءة بتمعن وتفكر فبركة القرآن بتلاوته وتدبر آياته وليس فتحه .

٥٨- قراءة القرآن أثناء الحيض

السؤال : هل قراءة القرآن أثناء الحيض حرام ؟

الجواب : بالنسبة للمرأة أثناء حيضها يحرم عليها خمسة أشياء يحرم عليها الصلاة ويحرم عليها الصيام ويحرم عليها تلاوة القرآن باللسان ويحرم عليها مس المصحف بيدها ويحرم عليها الطواف بالبيت الحرام إذا كانت في الحج لكن المباح لها أن تذكر الله وتستغفر الله وتسبح الله وتحمد الله وهذا ما يباح لها أثناء الحيض يباح لها أن تقرأ القرآن بقلبها على أن لا تمس المصحف إن استطاعت لكن قراءة القرآن باللسان لا تجوز ويباح لها أن تسمعه من تسجيل أو من إذاعة القرآن الكريم والحمد لله تستطيع أن تسمع وتستطيع أن تقرأ بقلبها وتستطيع أن تذكر الله لكن لا يباح لها أن تقرأ كتاب الله أو تمس المصحف أثناء حيضها .

٥٩- التوبة من القذف

السؤال : إذا قذف انسان إنساناً آخر وتاب إلي الله ماذا يفعل ؟

الجواب : أكبر جرم وذنب يقع فيه مسلم أو مسلمة هو القذف وربما معظمنا لا

يُلقى لهذا بالاً يعنى لا يعتبره ذنباً يعنى يرى ولداً يمشى مع فتاة فيقول لأصحابه فلان هذا فعل معها كذا وكذا وهو لم يره هذا يعتبر قذفاً وهذا القذف فى الأسلام ما حكمه ؟ حكمه فى الأسلام أن يجلد ثمانين جلده لأنه قذف مسلمة أو مسلماً بغير حق فكيف يثبت القذف ؟ القذف شرطه أن يوجد أربعة شهود وإذا كانوا ثلاثة وليس معهم الرابع يجلدوا جميعاً ثمانين جلده لكل واحد منهم ولا يوجد جلد الآن قال ﷺ :« **قذف المحصنة يهدم عمل مائه سنه** » [1] من الطاعات والعبادات فإذا هو تاب وأناب يحاول بطريقة ذكية أن يأخذ قرار استثناء أو عفو لأصحاب الشأن ويجتمعوا في مجلس مثل مجلسنا هذا ويقول نريد يا جماعة أن نسامح بعض فإذا كان واحد منا تكلم فى حق واحد أو صدر منه شىء لواحد من الجالسين كلنا نسامح بعض لأنه لازم سماح صاحب الشأن فالقضية ستنظر في المحكمة الإلهية يوم الدين إلا إذا تسامح صاحبها وقال ﷺ : « **إذا كان يوم القيامة وصار أهل الجنة إلى أبواب الجنة وأهل النار إلي النار ينادى مناد الله من كان له مظلمة عند فلان فليخرج قال فيخرج الناس يتعلقون به منهم من يتعلق بأكتافه ومنهم من يتعلق بعضديه ومنهم من يتعلق بذراعيه وكلهم يقول يارب خُذْ لى بمظلمتى من هذا منهم من يقول قتلنى ومنهم من يقول اغتابنى ومنهم من يقول سرقنى ومنهم من يقول غشنى ومنهم من يقول قذفنى فيقول رب العزة : وعزتى وجلالى لا تدخل الجنة حتى ترضى خصمائك** » تفاوض معهم وأحضر محضر صلح فيبدأ التفاوض تعالى يا فلان نعمل محضر صلح يقول له ماذا تدفع لى ؟ يقول له حسنات فيأخذ منه حسنات فإذا انتهت يقول له احمل عنى سيئات وذنوب إذا لا بد من سماح وعفو صاحب الحق إذا لم أصل إليه قال العلماء يتصدق عنه ويستغفر له الله لعل الله يرضيه عنه يوم القيامة .

---

(١) رواه البزار والطبرانى في الكبير والحاكم عن حذيفة .

٦٠- القضاء والقدر

السؤال : هل الأنسان مخير أم مسير في أعماله ؟

الجواب : هذا موضوع طويل ويحتاج إلي محاضرات فالأنسان مخير ومسير مخير فيما خيره فيه الله وهو العمل والدين ومسير فيما ليس له شأن فيه مَنْ الذى اختار وقت ميلاده ؟ ومَنْ الذى اختار أبويه ؟ ومَنْ الذى اختار طوله وعرضه ولونه وتقاطيع وجهه ؟ ومَنْ الذى اختار تركيبة عقله ؟ ومَنْ الذى اختار العواطف فى قلبه ؟ ومَنْ الذى اختار الزمن الذى سيعيش فيه والبلد الذى ولد فيه ؟ ومَنْ الذى اختار وظيفته ؟ ومَنْ الذى سيخير فى يوم وفاته ونهايته ؟ كل هذه الأمور ليس لنا فيها اختيار أما الاختيار الذى سيحاسبنا عليه الله ﴿ **فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر** ﴾ [الآية ٢٩٠) الكهف] خيرنى في الإيمان وخيرنى فى العمل مَنْ الذى سيصلى رغماً عنه ؟ وما الذى يمنعك من الذهاب إلي الصلاة إن أردت ؟ مَنْ الذى يصوم رغماً عن إرادته ؟ ومَنْ الذى يفطر رغماً عنه ؟ إذاً الأعمال الصالحة والإيمان هى التى أنا مخير فيها وهى التى عليها الحساب أما طولى وعرضى وأبوى وجسمى ولونى فليس لى دخل فيها ولا يحاسبنى الله عز وجل عليها وكذلك من أشد العقوبات فى الأسلام لمن يعيب شخصاً بسبب هذه الأشياء يعيبه بسبب أبوه كذا أو أمه كذا أو عائلته كذا أو شأنه كذا أو طوله كذا أو عرضه كذا ولا يعيب إلا عمله وخُلقه أما لونه فصُنْع الله وشكله وتقاطيع وجهه من صنع الله فإذا عبت الصنعة فكأنما أعيب على الصانع عز وجل فمن يعيب مسلماً بسبب ذلك فقد أثم أثماً كبيراً ومن أجل ذلك فالأسلام حرج علينا فى ذلك تحريجاً شديداً فنجد النساء مع بعضهم انظرى إلي خلفتى وأولادى وجمالهم وأنتم لا تستطيعون أن تأتوا بمثلهم وكأنها هى التى خلقت وسوّت والفخر هنا لله عز وجل ، الفخر فى البيت للذى بنى والفخر فى الزيت للصانع والفخر فى البلاط للذى ركب والفخر للانسان في علمه وخلقه ودينه وعمله .

٦١ـ الواجب فى حفظ القرآن

السؤال : هل يلتزم الأنسان بحفظ القرآن كاملاً ؟ وماذا لو حفظ الأنسان بعض أجزاءه ؟

الجواب : لا يلزم على المؤمن أن يحفظ القرآن كله بل لا يلزمه أن يقرأه كله لقول الله تعالى ﴿**فأقرأوا ما تيسر منه**﴾ [الآية (٢٠) المزمل] لكن الذى يلزمه أن يحفظ ما تصح به الصلاة الفاتحة وبعض قصار السور أما مازاد على ذلك فعليه أن يقرأه ويتدبر فيه ثم يعمل به .

٦٢ـ حول سجود السهو

السؤال : متى يجب سجود السهو ؟

الجواب : سجدة السهو تجوز فى صلاة الفريضة أما صلاة النافلة فليس فيها سجدة والسهو إما عن العدد وإما عن ترك التشهد الأوسط فإذا سها عن التشهد الأوسط وقام إلي الركعة الثالثة ولم يجلس للتشهد لأهمية الفريضة يجب عليه أن يسجد سجدتين للسهو بعد الأنتهاء من التشهد ثم يسلم وإذا نسى هل صلى ثلاثاً أم أربعاً يعتبر نفسه صلى ثلاثاً ويكمل الصلاة ثم يسجد سجدتين للسهو بعد التشهد وقبل السلام لكن إذا نسى ركوع فالصلاة باطلة لأنه فرض وكذلك إذا نسى سجود تكون الصلاة باطله لأنه فرض فالسجود للتشهد الأوسط ونسيان العدد فقط وأيضاً إذا نسى تكبيرة الاحرام الأولى فالصلاة باطلة .

٦٣ـ البدء بالمروة في السعى

السوال : ماذا يحدث لو بدأ الحاج بالمروة قبل الصفا فى السعى ؟

الجواب : إذا بدأ بالمروة قبل الصفا فليس عليه شئ على أن لا يحسب الشوط الأول من سعيه بل يحسب من أول الصفا من أجل أن يبدأ كما بدأ الله عز وجل .

٦٤ـ شروط الامامة

السـؤال : ما هى الشـروط الواجب توافـرها فى إمـامة الصـلاة ؟ وهل لابد أن يكون أحد كبار السن هو الأمام ؟

الجواب : شروط الأمـامة أولاً : أن يكون بالغاً فـلا تجوز إمامـة الصبى الذى لا يبلغ .

ثانياً : أن يكون متفقّها فى الدين لأنه مسئول عن صلاته وصلاة من خلفه .

ثالثاً : أن يكون قارئاً لما يستطيع أن يؤدى به الصلاة من كتاب الله حافظاً بعض الآيات التى يستطيع أن يصلى بها بالناس .

رابعاً : أن يكون ثوبه نظيفاً طاهراً ليس به نجاسه .

خامساً : أن يتحرى القبلة ودخول الصلاة وطهارة المكان الذى يؤدى فيه الصلاة لله عز وجل .

٦٥ـ زكاة المال عن العقارات

السؤال : ما الحكم في دفع زكاة المال عن شقة تمليك ؟ هل يدفع لها زكاة مال ؟

الجواب : ليس هناك زكاة مال على العقـارات الثابتة إلا إذا درّت ربحاً يساوى ثمن خمـسة وثمـانون جراماً من الذهب يعـنى أنا عندى مصنع وليس شـقة تمليك أرض المصنع ليس عليهـا زكاة وماكـينات المصنع ليس عليها زكـاه ، الزكاة تكون على الأنتـاج فإذا بلغ الإنتـاج ثمن ٨٥ جـرام ذهب يعني ثلاثة ألاف جنيـه تقريبـاً وجب عليه الزكـاة في العام ، عندي عـمارة يسكن فيـها أبنائى وليس لهـا ريع فلا زكـاة عليـهـا إذا سكنت العـمـارة وتعطى دخـلاً سنوياً ثلاثة آلاف جنيـه وجبت فـيهـاالزكاة إذا كـان معى مـائة ألف جنيـه وفى نهاية الـعام الهـجرى وليس العـام الميلادى لأن العام الهجرى أقل من العام الميلادى بحـوالى أحدى عشر يوماً وكسر

فإذا مرّ عام هجرى على هذا المبلغ أخرج عنها جميعاً اثنين ونصف فى المائه إذا أصبحت فى آخر العـام مـائه وعـشـرة آلاف أخـرج عن هذا المبلغ ولا أخـصم شـئ من المبلغ الأسـاسى ، إذا أودعت ثلاثة آلاف جنيـه في أول العـام وجاء بعـد ذلك خـمسـة آلاف وودعتهم معهم وبعد ذلك سبعه آلاف أودعـتهم معهم وبعد ذلك ثمانية آلاف أودعتهم معهم ، آخر العام أحسب كل المبلغ الذى مـعى وأخرج عنه حتى لو كان المبلغ الأخير لم يمر عليه سوى شهر فلابد أن أخرج الزكاة على المبلغ كله لأنه بلغ النصاب .

٦٦ـ اطلاع الآباء على أسرار الأبناء

السؤال : هل من حق الوالدين أن يطلعوا على كل أسرار وخصوصيات أبنائهم لمجرد أنهم الآباء ؟

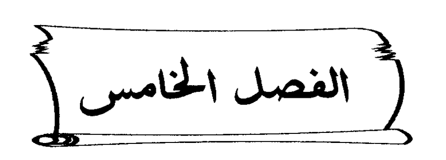
الجواب : هذا السؤال بالنسبه لبناتنا وأبنائنا يجب أن اسـتشير أبى فى كل أمور تعّن لى فالبنت تستشير أمـها فى كل أمور تعنّ لها لتستفيد بخبـرتها الحياتية معظم المشاكل التى تنشأ بين البنات والشـباب سببها الخوف من اسـتشارة الأبوين ويجب فى الأسلام على الأبويـن أن تكون صدورهم مفـتوحة للأبناء عندمـا يكون الطفل صغيراً فى دار الحضانة يقول لأمـه أين ربنا ؟ تضربه فوراً هذا خطأ وطريقة خاطئة لأن السـؤال سيـظل فى ذهن الطفل لأنه يريد إجـابة مـقنعـة والبنت إذا بلغت من الذى يعرفهـا بعلامات البلوغ؟ وما يجب أن تستخـدمه عند الحيض والولد إذا بلغ من الذى يجب عـليـه أن يعلمـه أمـارات الـبلوغ؟ ومـا يجب عليـه عـند البلوغ؟ المفروض فى الأسلام أن نفتح صدورنا لأبنائـنا وبناتنا لاحتواء هذه الأمور وعلاج هذه المشـاكل والأم المحنكة هي التى تعلم أسـرار بنتـها ولو بطريقـة غـير مـباشـرة لتعرف سلوكها وتتدخل فى الوقت المناسب وكل الذى نسمعه هو البعد بين الولد والبنت والأبوين .

٦٧ـ صلاة المرأة

السؤال : هل الصلاة للمرأة فى المسجد أفضل أم فى المنزل ؟

الجواب : الحديث واضح قال ﷺ : « **صلاة المرأة فى صحن دارها (الصالة) خير من صلاتها فى بيت ربها وصلاة المرأة فى بيتها** (حجرتها) **خير من صلاتها في صحن بيتها** » الأسلام يدعو إلي الستر وصلاة الجمعة طالما هناك مصلى للسيدات فالأنفع أن تصلى فى المسجد لتسمع الموعظة وكثير من السيدات تشكو من كثرة السرُّوح فى الصلاة ، ماذا نفعل ؟ صلاة الجماعة لأن الجماعة إذا كان فيها رجل صالح تقبله الله وتقبل صلاة الجميع من أجله وإذا كانت أربعين رجلاً لا تخلوا من رجل صالح فتكون الصلاة مقبولة فإذا كانت المرأة تستطيع أن تصلى فى جماعة فلا مانع وخاصة إذا كانت تجاوزت سن الشباب أما اللائي كره الأسلام ذهابهن إلى المساجد فهن الفتيات اللائى لم يتزوجن .

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد ﷺ وعلى آله وصحبه وسلم .



أسئـــــلة

كلية الطب جامعة بنها محافظة القليوبية

بتاريخ ٢٧ من رجب ١٤٢١ هـ

الموافق ٢٥ من أكتوبر ٢٠٠٠ م

٦٨ـ دور المسلمين فى حماية المقدسات الأسلامية

السؤال : ما دور المسلمين فى حماية المقدسات الأسلامية ؟

الجواب : دور المسلمين الآن في حماية المقدسات الأسلامية :

أولاً : أن يعـملوا بقول الله عـز وجل ﴿ **واعـتصـموا بحـبل الله جميـعاً ولا تفرقوا**﴾ [الآية (١٠٣) آل عمـران] أن يتحـدوا ويوحدوا صفـوفهم فـإذا توحد المسلمون وأصبحوا كأنهم رجل واحد حُلّـت جميع المشاكل أما طالما هناك فُرقة فى الصفوف الأسـلامية فذلك يسمح للمنافقين والمغـرضين أن يفسدوا كل خطة يتفقون عليها .

٦٩ـ إفساد بنى إسرائيل

السؤال : نرجو إلقاء الضوء على قول الله تعالى : ﴿ وقضينا إلى بنى إسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الأرض مرتين ﴾ [الآية (٤) الأسراء] .

الجواب : هاتين المرتين اخـتلفت فيـهما أراء المفـسرين لأن بنى إسـرائيل يعنى اليهـود وأصح الآراء أن العلو الأول كان فى عـهد الملك الفـارسى بُخْتنصّـر وقد سلطه الله عليهم ودخل القدس وقتل سبعين ألفاً من اليهود فى هذه الغزوة وأخذ بنى إسـرائيل أسـرى عنده فى العراق ولـم يتحـرروا إلا بعـده بوقت طويل والمرة الثـانيـة هى ما نـحن فيـه الآن وإن شـاء الله سـيأتـى النصر من عـند الله على يد المسلمين بعد اتحادهم وتجميع صفوفهم ولمّ شتاتهم .

٧٠ـ منهجنا فى الأصلاح

السؤال : ما المنهج الذى تقومون به لاصلاح أحوال المسلمين ؟

الجواب : المنهج الذى نقوم به والذى نحرص عليـه الآن أننا نرى صحوة دينية

ونرى معها خروجاً عن القيم الأسلامية لأنشغال الناس بالأمور المادية فوق الطاقة والأمكان فنريد أن يرجع المسلمون إلي قيم ديننا الحنيف فيرجعوا إلي الصدق والأمانة والمروءة والوفاء بالعهد وكل هذه الصفات نحن فى أمس الحاجة إليها الآن ولن تقوم قائمة للمسلمين إلا إذا رجعوا إلى هذه القيم هذه هي مهمتنا ورسالتنا نشر القيم الأسلامية والعمل بها فى حياتنا .

٧١ـ دراسة التشريح على هياكل الموتى العظمية

السؤال : ما حكم الدين فى دراسة مادة التشريح برفع أجزاء الأموات العظمية ؟

الجواب : هناك مطلب ربما يكون غير مطبق فى كلياتنا لكن أدعوا طلابنا إلي دراسة بأنفسهم فهناك فقه عصرى اسمه الفقه الطبى في الأسلام فكل ما يتعرض له الطبيب في عمله وتلميذ الطب في دراسته له فتاوي موجودة كاملة في كتب الفقه الطبية منها كتاب الشيخ جاد الحق رحمة الله عليه واسمه (الفقه الطبى فى الأسلام) وكتاب للدكتور مصطفى الساهى موجود الآن الفقه الطبى فى الأسلام كل ما تتعرض له فى الدراسة أو فى ممارسة المهنة يأتيك فيه بالفتاوى الإسلامية حتي لا يخبر الطبيب المريض بشئ يخالف حكم الشرع ومثال ذلك متى يحل الأجهاض ؟ يعطيك الفتوى الفقهية . متى يجوز للمريض الفطر ؟ يعطيك الفتوى الفقهية حتى تخبر المريض على علم ، ما الحدود التى يباح للطبيب أن ينظر إليها من عورة المرأة ؟ وبأى كيفية عند الكشف ؟ وستكون فيها الأجابة الكاملة فالتشريح لا يجب أن يكون على مريض حيّ وخاصة بعد ظهور الأجسام البلاستيكية وأظن أنكم تعلمون أنها وافية وكافية وكذلك ظهور السى ديهات التى فيها التشريح الوافى باللغة الأنجليزية إلا فى عدة أحوال إذا وافق هذا الرجل قبل موته على التبرع بجسمه للدراسة بكلية الطب عليها أو كان هذا الرجل مات فى ظروف ما ولن نستطيع أن نتوصل إلى أهله فهنا يجوز لنا أن نقوم بدراسته أو

الذى تعرض لموتة غير عـادية فيحولونه إلي الطب الشرعى ويقوم بتـشريح جسده لمعرفة سبب مـوته أما مايتم عن طريق خفراء المقابر والحانوتية مـن سرقة الأجساد وتحنيطها وبـيعهـا لطلاب الطب فهذا حـرام حرام لقـول رسول الله ﷺ : **« كسر عظم الميت ككسره وهو حى »** (١) .

٧٢ـ الزى الأسلامى للمرأة

السؤال : ما هو الزى الأسلامى للمرأة أو الفتاة الذى أقره الشرع ؟

الجواب : الزى الأسلامى للفتـاة نرى له مواصفات فالأسلام لم يجـعل للفتاة زياً بشكل مـعين تلبسـه لكن أعطى مـواصـفات للـزّى الذى تلبسه الفـتـاة هذه المواصفـات في عجالة سريعـة أولاً : أن يغطى الجسم كله ما عـدا الوجه والكفين وإذا قلت الوجـه أعنى أنه لو ظهـرت خصلـة من الشعـر فـلا يجوز وإذا ظهـرت الرقبة كذلك لا يجوز لأن الوجه من أسفل الذقن إلى منبت الشعر .

ثانياً : أن يكون هذا الزى واسعاً لايبين ملامح الجسم .

ثالثاً : أن يكون غير شفاف حتى لا يظهر ماتحته .

رابعاً : أن يـكون لونه غيـر لافت للنظر فإذا نظرنا إلي البـنطلون إذا كان فـوقه بلوزة طويلة بحيث لا يبين ملامح النصف الأسفل فلا شئ فيه أما إذا كان فوقه ما يسمى بالبضى أو بلوزة قـصيره فهذا لا يجوز لأنهـا تدخل فى قول رسول الله ﷺ : **«لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال »** (٢) .

٧٣ـ صلاة الاستخارة

السؤال : صلاة الأستخارة متى تصلى وهل هناك شرط للرؤيا المنامية ؟

الجواب : صلاة الأستـخارة أوجدها نبى الأسلام في الظروف التى يحتار فـيها

(١) رواه أحمد وأبى داود وابن حيان والبيهقى وابن ماجه عن عائشه .

(٢) رواه الترمذى عن ابن عباس .

الأنسان بين أمرين فيصلى صلاة الأستخارة وبعدها ما يشرح الله صدره له يكون هو الذى اختاره الله له وليس هناك شرط أن يرى رؤية منامية فى الحديث لكن الشرط أن يرتاح صدره لأمر فيمشى فيه وإذا كان يريد أمراً مسبقاً عليه وقت الصلاة أن يفرغه من قلبه ويسلم أمره كله لله حتى تكون الصلاة سليمة وصحيحة ويجوز أن يصلى الأنسان فى صباح كل يوم صلاة الأستخارة قبل أن يخرج على أن يختار الله له فى هذا اليوم أفضل الأوقات وأصح الأعمال وخير ما ينفعه في دنياه وأخراه .

٧٤ـ قراءة القرآن بغير ترتيب

السؤال : هل يمكن قراءة القرآن بغير ترتيب ؟

الجواب : ترتيب القراءة يسمونه فى علم الشرع الأولى والأولى أن يقرأ القرآن المصلى بحسب ترتيب المصحف فيقرأ فى الركعة الأولى السور المتقدمة وفي الثانية السور المتأخرة عنها لكننا لو خالفنا الترتيب فى القراءة فهذا يسمونه خلاف الأولى يعنى عمل شيئاً كان الأولى أن يكون عكسه لكنه لم يقع فى ذنب ولا أرتكب إثماً لأن هذا عمل ليس من أركان أو شروط الصلاة .

٧٥ـ صلاة المرأة أمام الآخرين

السؤال : هل ممكن للمرأة أن تصلى فى بيتها أمام الاخرين ؟ أو تصلى فى المسجد أفضل ؟

الجواب : الأسلام أباح للمرأة أن تصلى في أى موضع لا يراها فيه رجل فالمهم أن يكون هذا الموضع مستوراً لا يطلع عليها فيه رجل في سجودها وركوعها ومن الأمور الثابتة أنه في العصر الأول وهو عصر رسول الله ﷺ لم يكن هناك مُصلى للسيدات ولا حاجز أو ستارة تفصل بين الرجال والنساء كل ما فى الأمر كانت

صفوف النساء فى آخر المسجد وأمامها صفوف الصبيان وأمامهم صفوف الرجال لكن لم يكن هناك مُصلى خاص ولا ستارة فالمهم هو ألا يراها رجل عند صلاتها فإذا دخلت أى موضع وغلّقت الباب عليها وأطمأنت إلى أنه لن يُفتح عند قيامها بالصلاة فتصلى لله عز وجل لقوله ﷺ : « **أينما أدركتكم الصلاة فصلوا** » (١) .

٧٦ ـ الحلف وأقسامه

السؤال : أرجو توضيح الأيمان وأنواعها وكفارتها ؟

الجواب : الأيمان ثلاثة يمين يسمى يمين حنث لو حلف به إنسان فإنه يجعله من أهل جهنم إلا إذا تاب إلي الله توبة نصوحاً كالذى يحلف وهو يعلم أنه كاذب ولذلك ما يقوله البعض أحلف على هذا ثم صُم ثلاثة أيام خطأ لأنه يحلف وهو يعلم أنه كاذب وهذا يسمى يمين غموس لأنه يغمس صاحبه في النار لأنه يحلف ويعلم أنه كاذب أما اليمين الذى له كفارة فهو الذى يحلف صاحبه على أمر في وقت هو متأكد أنه على صواب وبعد برهة يرجع إليه عقله فيستدرك ويعلم أنه أخطأ فى يمينه فيعطيه الله الفرصة لأن يكفر عن يمينه بصيام ثلاثة أيام أو إطعام عشرة مساكين ولا يوجد فى زماننا هذا عتق رقبة أما اليمين للأكل أو الشرب أو لدخول المنزل أو للزيارة فهذا يسمى يمين برّ فإذا بررت يمين أخى فهذا أفضل وإذا كان ورائى ظرف أكبر ولم أبر يمينه فليس على شئ كمثل والله لتأكل ولم يأكل لأن قصده الأكرام والله لتزورنى اليوم وهذا يسمى يمين لغوا ﴿ **لا يؤاخذكم الله باللغو فى أيمانكم** ﴾ [الآية (٨٩) المائدة] .

---

(١) رواه البيهقى والسيوطى والبزار عن عبد الله بن معقل .

٧٧- صلاة الحاجة

السؤال : ما هى صلاة الحاجة وماذا يقال فيها ومتى تصلى ؟

الجواب : صلاة الحاجة لها أكثر من صيغة المهم فيها أن الأنسان إذا وقع فى شدة يتوضأ ويصلى ركعتين لله فى أى وقت تحل فيه الصلاة ولا يصلى فى وقت تحرم فيه الصلاة كوقت شروق الشمس أو وقت غروبها أو فى وقت نُهى فيه عن الصلاة مثل وقت صلاة الصبح إلي طلوع الشمس أو بعد العصر إلى غروب الشمس ويصلى فى أى وقت عدا ما ذكرناه ويُخْلص الدعاء بأى صيغة لله عز وجل لأن الأدعية فى هذا الأمر كثيرة وممكن تجدوها في كتب الدعاء الواردة عن السلف الصالح رضى الله عنهم أجمعين وقد فصلنا صورها في كتابنا (مفاتح الفرج) . فارجع إليه إن شئت

٧٨- الصلاة مع وجود المكياج

السؤال : ما حكم الصلاة مع وجود المكياج على الوجه ؟

الجواب : أصلاً لا يجوز الوضوء مع وجود المكياج لأن شرط الوضوء أن يصل الماء إلي بشرة الأنسان والمكياج بوضعه على الوجه لابد أن يوضع قبله نوع خاص من الفازلين حتى لا يتساقط والفازلين يمنع وصول الماء إلى البشرة وكذلك ما يوضع على الأظافر يمنع وصول الماء فالمكياج يفسد الوضوء ويجعل الوضوء غير صحيح ومادام الوضوء غير صحيح فالصلاة غير صحيحه لأن مفتاح الصلاة الوضوء والطهارة .

٧٩- البيوع المحرمة

السؤال : نرجو توضيح أنواع البيوع المحرمة ؟

الجواب : هذا حديث طويل ويحتاج شرحه إلي وقت طويل لأن أنواع البيوع

المحرمة كثيرة وكثيره وتحتاج إلي محاضرات هذه البيوع باختصار ما فيها تغرير بالمشترى أو خداع له فى الوزن أو في الكيل أو الصنف أو ما فيها ربا كل هذه البيوع محركة حرمها الله وحرمها رسول الله ﷺ وتفصيلها ترجعون فيه إلي كتاب من البيوع الشرعية تعرفون أنواع البيع الحلال فهذه البيوع أنتشر معظمها في زماننا وهي من علامات الساعة وأعظمها وأكبرها إذا ذهبت الأمانة مَنْ الذى يستطيع أن يشترى شيئاً الآن وهو مطمئن كل الأطمئنان إلي أن الذى يشتريه هوالصنف الذى يبغيه ؟ حتى في عالم الطب من الذى يستطيع أن يشترى دواء أو يتأكد أنه دواء صحيح وصلاحيته مضبوطة ؟ فهذه الأمور ظهرت في زماننا ولا علاج لها إلا بالرجوع إلي الأمانة التى يقول فيها النبى الكريم ﷺ : **« لا إيمان لمن لا أمانة له ، لا إيمان لمن لا أمانة لا ، لا إيمان من لا أمانة له »** [1] .

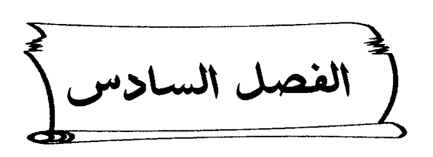
٨٠ـ حكم الأسلام فى الموسيقى

السؤال : نريد أن نعرف حكم الأسلام فى الموسيقى ؟

الجواب : الموسيقى بالنسبة للشريعة الأسلامية تنقسم إلي أنواع فهناك موسيقى وأغاني نحتاج إليها كالموسيقى التى تحرك النفوس للقتال ومنها طبول الحرب التى كانت تدق فى عصر رسول الله لتشجع القوم على القتال والأغانى الحماسية التى كانوا ينشدونها ليحمسوا الجنود والأغانى الدينيةبم استقبل الأنصار الرسول ؟ بالغناء ، ومن الذى كان يغنى ؟ نساء لكن كان الغناء بألفاظ دينية والنساء كن محتشمات وقال لهم النبى ﷺ : **« إن قلبى يُحبكن »** فالأغانى الدينية والأغانى الوطنية والأغانى الحماسية كلها يحث عليها الأسلام أما الأغانى المحرمة فهى الأغانى التي تحرك النفس وألفاظها لا يطيقها السمع وتجرح المشاعر أو تقلب العداوات أو تثير النفوس هذه هى الأغانى المحرمة أما الأغانى التى ليس فيها

(١) رواه أحمد ابن خزيمه وابن حبان والبيهقى عن أنس .

ذلك فهى مباحة إذا لم تنهى عن الفريضة فى وقـتها بأن استمعت إليها عند الآذان ولم أقم إلي الصلاة صارت محرمة فى هذا الوقت لأنها شغلتنى عن أجابة الآذان وعن الصلاة لكن إذا استمعت إليها وأنا أذاكر لأن الأنسان موسيقى بالطبع ويريد أن يهز أعـضاءه ويحـرك أرجله وأقدامـه عندما يكون منسـجماً فـلا شئ فى ذلك وأنتم تعلمون أن العرب أول من عالج بالموسيقي فالفارابي الطبيب المسلم أول من عالج بالموسيقى وكان الزار إلي وقت قريب يعـالج بالموسيقى لكن بطريقة خاطئة عدّ لها الأسلام فالأسلام يعالج بالموسيقى التى لا شئ فيها مادام الأنسان يقوم إلي الصلاة عندما يسمع آذان الله عز وجل .



أسئـــــلة

كلية التربية الرياضية جامعة بنها
يوم الأربعاء ٣ من المحرم ١٤٢٢ هـ
الموافق ٢٨ من مارس ٢٠٠١ م

٨١ـ هدم حركة طالبان لتماثيل بوذا

السؤال : ما رأى سيادتكم في هدم حركة طالبان لتماثيل بوذا ؟

الجواب : هذا السؤال أجاب عنه المفتى وأجاب عنه شيخ الأزهر ونحن غير مسئولين عما تفعله حركة طالبان في أفغانستان لكن نحن كمصريين والحمد لله مصر عامرة بالحضارة الفرعونية ، الأهرامات ، أبو الهول ، وادى الملوك فى الأقصر ، المعابد المتنوعة كل هذه موجودة وجاء المسلمون الأوائل عمرو بن العاص ومن بعدهم وتركوها لأنها لا يعبدها أحد وإنما هى أثر للحضارة ، الأصنام التى هدمها النبى التي كانت تعبد فقط هذا مبدأ الأسلام فلما عملوا هذا أظن أنتم سمعتم الحوار الخارجى ولم تسمعوا حقيقة الصراع وحقيقة الأمر أن أهل أفغانستان فى حرب والعالم كله أعلن الحرب عليهم ولا يجدون أحداً يناصرهم ولا يقف بجوارهم وهناك مجاعات رهيبة فجعلوا هذا الأمر حتي يسمع العالم صوتهم حتى ينقذ الموتي الذين يموتون بالآلاف كل يوم نتيجة المجاعات ونتيجة سوء الأحوال الصحية والمعارك القتالية المستمرة وإن كانوا هم أنفسهم يعلمون ويعترفون أن هذا ليس مبدأ الأسلام والدليل على ذلك أن هذه التماثيل موجودة منذ بدء التاريخ الأسلامى فى أفغانستان وأفغانستان الأسلام دخلها تقريباً سنه ٢٠ هجرية يعنى من البداية .

٨٢ـ المنتجات اليهودية والأمريكية

السؤال : ما رأى الأسلام فى أستعمال المنتجات اليهودية والغير أسلامية ؟

الجواب : هذا السؤال أثير فى أجتماع عربى تم في مصر وكان الهدف منه قطع المصنوعات المصرية ، المنتجات اليهودية التى تُصنع فى أسرائيل لا حاجة لنا بها ولكن المنتجات المصرية التى تُصنع فى العاشر من رمضان والسادس من أكتوبر

بتوكيل من المصانع الأصلية فى أمريكا لكن الذى يعمل فيها مهندسون مصريون وعمال مصريون فإذا منعنا هذه المنتجات وهى تنتج في بلدنا ومن عمالنا نكون قد تسببنا في قتل هؤلاء هذا أساس هذه الدعوة لكنا نحارب المنتجات التى تنتج في أسرائيل أما المنتجات التى تنتج في أمريكا ونحن في أمس الحاجة إليها ولو كان منتجيها يهود كمنتجات الكمبيوتر كلها والتى لا تصنع إلا في أمريكا ولا نستطيع تصنيعها فلا يجب منعها لشدة حاجتنا إليها لكن المنتجات التى لا حاجة لنا بها مثل المنتجات الغذائية ومستحضرات التجميل والمنتجات الأعلامية كالأفلام والمسلسلات وغيرها فهذه لا حاجة لنا بها مادامت تنتج في أسرائيل أو يقوم بانتاجها شركة يهودية أو أمريكية لكن المنتجات التى تنتج في مصر بتوكيل من أى شركة أجنبية وعمالها مصريين فليس هناك شئ أبداً ديناً وشرعاً في شرائها لأنهم يراعون ظروف بلدنا وعقائدنا وتقاليدنا وقيمنا وكذلك المنتجات التى نحن في أمس الحاجة إليها ولا نستطيع الأستغناء عنها فلابد أن نستوردها كمنتجات السلاح التى في أمريكا وكل شركات السلاح يهودية لو قلنا لن نشتري المنتجات اليهودية من أين نأتى بالسلاح المتطور ؟ ليس عندنا مصانع سلاح تنتج الطيارات الحربية الراقية كالفانتوم وغيره ولابد أن يكون عندنا منها فهنا تظهر كياسة الأنسان المؤمن فى مثل هذه الظروف لا يعمم جميع البضائع وإنما يشترى الذى لابد له منه ويترك الذى ليس فى حاجة إليه .

٨٣ـ القتال بالعقيدة بدون سلاح

السؤال : هل ممكن أن أقاتل بالعقيدة بدون سلاح ؟

الجواب : لا يمكن لابد أن تكون العقيدة معها سلاح نحن الآن معنا العقيدة ولكن ليس معنا السلاح كأخواننا في فلسطين عقيدتهم كبيرة ولكن ماذا تصنع العقيدة بمفردها مع الدبابة أو الطيارة ؟لابد أن يكون عندى مدفعية مضادة

للدبابات ومدفعية مضادة للطائرات وهذا ما أمرنا به الله عز وجل فى قوله : **﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم﴾** [الآية (٦٠) الأنفال] .

٨٤- نقل الميت بعد دفنه

السؤال : ما حكم الدين في نقل ميت من قبر إلي قبر آخر بعد موته ؟

الجواب : يجوز نقل الميت من قبر إلي قبر آخر إذا كانت هناك ضرورة شرعية كأن يكون المكان الذى هو فيه يتعرض فيه لحيوانات مفترسة أو أرتفاع المياه الجوفية وتأثيرها على الميت ، أما إذا لم يكن هناك ضرورة شرعية فالأفضل أن يبقى الميت في الموضع الذى دفن فيه .

٨٥- زيارة الأولياء والاحتفالات الدينية

السؤال : ما رأي الدين في زيارة أولياء الله الصالحين ، والأحتفالات الدينية كمولد النبى وموالد الصالحين ؟

الجواب : السؤال هذا أقسمه إلي قسمين حكم الدين فى زيارة الصالحين ، والأحتفالات الدينية هذا حكم والذى نراه شئ آخر لا نربط بين هذا وذاك ، زيارة الصالحين سواء من كانوا في القبور أو الأحياء قال فيها الرسول ﷺ لأصحابه فى شهداء أحد : « **زوروهم وأتوهم فوالذى نفس بيده لا يزورهم أحد إلي يوم القيامة فيلقى عليهم السلام إلا ردّوا عليه السلام** » [١] وكذلك أمر بزيارة القبور وقال : « **كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها فإنها تذكركم الآخرة** » [٢] كون بعض الناس يخطئون في كيفية زيارة الصالحين أو زيارة القبور فهذه قضية

---

(١) رواه ابن سعد عن عبيد بن عمير .

(٢) رواه الحاكم وأحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير عن أنس .

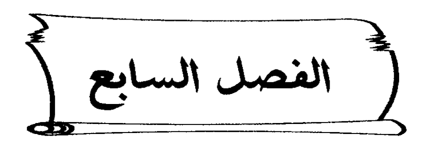
لا تلغى الأساس وهو أباحة الزيارة وطلب الزيارة ولكن نُعلم هؤلاء آداب الزيارة الصحيحة ، كذلك كوننا نحتفل بميلاد النبى فالأحتفال ليس فيه شئ لو كنا نتذكر سيرته ونذكر أخلاقه ونستحضر حياته ومُثله ومبادئه لكن كون بعض القوم يحيون هذه الذكرى بالطبل والزمر أو بعض المكروهات فهذا مخالف للأصل لأن الأصل فيها أن نحتفل بالمُثل والمبادئ والقيم والنماذج الطيبة التى ضربها لنا رسول الله ﷺ فى حياته وكذلك الأحتفال بالمبرّزين من المسلمين فنعمل أسبوعاً مثلاً لابن سينا نتذكر فيه أعماله وكل عالم من العلماء أو دكتور في تخصصه يذكر ناحية من النواحى التى تفوق فيها ابن سينا في هذا المجال على هذه الشاكلة يجب أن يكون الأحتفال بأئمة هذه الأمة كالأمام الحسين مثلاً فينبغى أن نتذكر فدائيته وأنه ضحّى فى سبيل مبدأ ونذكر طرفاً من حياته وموجزاً عن سيرته كل هذه الأحتفالات قد يكون فيها مضار كاختلاط الرجال بالنساء والذين يشربون الحشيش أو الجوزة أو غيره هذه أمور نهى عنها الأسلام لكن هذا لا يجعلنى أحرم هذا الأحتفال من أجل هذا السلوك لكن علي أن أقوّم هذا السلوك ولا ألغى هذا الأحتفال لأننا محتاجون إلي القدوة وشبابنا يحتاجون إلي دراسة سيرة خيرة رجال الأسلام ليقتدوا بهم في سلوكهم وحياتهم .

٨٦ـ حقيقة التصوف

السؤال : ما حقيقه التصوف ؟

الجواب : التصوف بإختصار شديد أن يكون الأنسان قد وصل فى جهاده لنفسه إلي درجة الصفاء وهذا يعنى ألا يضع فى قلبه حقداً ولا حسداً ولا غلا ولا كرها ولا بغضاً لأحد من خلق الله هو مطلوب الدين والدين يدعونا جميعاً إلي هذا ويقول الله عز وجل في المؤمنين ﴿ **ونزعنا ما فى صدورهم من غل أخواناً على سرر متقابلين** ﴾ [الآية (٤٧) الحجر] التصوف بهذا قالوا فيه التصوف خلق

حسن فمن زاد عليك في الخلق فقد زاد عليك في التصوف أما ما نراه من المتصوفة الذين ينسبون أنفسهم إلي الصوفية ويلبسون ملابس مخالفة لملابس الناس ليظهروا ويصنعون أموراً غير مشروعة فهؤلاء ليسوا من الصوفية ولكنهم أدعياء فلا نعمم الحكم على الصوفية بهؤلاء ونحن في ميدان علم وديننا وعلمنا يطلبان منا أن نتحرى الدقة ولا نصدر حكماً عاماً بسبب خصوصية ولا حكماً خاصاً نعممه وإنما نعطى لكل حكم تقنينه الملائم له إذن فالتصوف الوصول إلي مرحلة الصفاء والعلم بما أمر به الله ومتابعة رسول الله ونحن جميعاً على هذا الأساس متصوفين أما الحركات الظاهرة التى تنافى تعاليم الدين فليست من الدين ولا الصوفية فى شئ بل إن ما يوافق الدين هو الذى أمرنا به رب العالمين وعلينا بالأقتداء به خلف سيد المرسلين ﷺ .



أسئـــــلة

ندوة كلية الطب البيطرى جامعة بنها

بتاريخ ٦ من المحرم ١٤٢٢هـ

الموافق ١٠ من أبريل ٢٠٠١م

٨٧ـ صلة الرحم

السؤال : لى أهل أصلهـم ويقطعونى وعندما استمر هذا الحـال انقطعت عنهم فهل على وزر أو ذنب ؟

الجواب : أهم ما يحـرص عليه الأسـلام صلة الرحم قال ﷺ : **« تتعلق الرحم بالرحمن يوم القيـامة وتقول هذا مقام العائذ بك فيـقول الله عز وجل من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته »** (١) وأظن والحمد لله أن كثير من الأروبيين يدخلون في الأسلام لما يـرونه من تواصل الأرحام بيننا مـعاشـر المسلمين فقـد روت مجلة منار الأسلام منذ عدة أشهر أن إمرأة فرنسية دفعت ابنها للأسلام وفى الحفل الذى أقـاموه لأسـلامـه سـألوها هل أنت مـسلمة ؟ قـالت لا قـالوا : فلم دفـعت إبنك للأسلام ؟ قالت : حتى يبرّنى في كبرى كما يبر أبناء المغاربة آبائهم وأمهاتهم ولا يتركـنى كما يفـعل أبناء الفرنسـيين ، وهذا السؤال أجـابه النبى ﷺ عندمـا قال له رجل : يا رسول الله إن لى أقارب أصلهم ويقطعونى وأعطيـهم ويحرمونى فقال ﷺ : **« إن كانوا كما تقول فكأنما تسفّهم الملّ »** أى كأنما تطعمهم جمر النار المتبقى **ولا يزال الله معك عليهم ظهير »** (٢) وكذا قال ﷺ : **« صل من قطعك واعط من حرمك واعف عمن ظلمك »** (٣) .

٨٨ـ تارك صلاة الشفع والوتر

السؤال : ما عقوبة تارك صلاة الشفع والوتر ؟

الجواب : ليس هناك عقـوبة لتارك السنة فـالعقوبة لتـارك الفريضة فـالفرائض

---

(١)رواه البخارى عن أبى هريرة وعائشة .

(٢) رواه أحمد ومسلم والبزار وابن حبان عن أبى هريرة .

(٣) رواه ابن النجار عن على رضى الله عنه .

الخمس من تركـهن كان عليه عـقوبة لكن النوافل إن كانت السـابقة للصلوات أو اللاحـقـة ومنهـا صلاة الوتر فـليس على تاركـها عـقـوبة لكن يُحْـرم من ثوابهـا بالأضافة إلي أنـه يستحى يوم القيامـة أن يسأل النبى عن شفاعـته ولا غنى لنا عن شفاعة النبى فى هذا الموقف .

٨٩ـ الخشوع فى الصلاة

السؤال : ما كيفيه الوصول إلى الخشوع الكامل في الصلاة ؟

الجـواب : الخـشوع الكامـل فى الصلاة لـه دواء مُسكّن ولـه دواء ممتد المفـعـول فالمسكن الأنسـان لكى يجد الخشـوع يؤهل نفسه قـبل الصلاة ولو بدقائق فـلا يترك الوقت حتى آذان الصلاة ويذهب ليصلى بل قبل الوقت بعـشر دقائق مثلاً يتوضأ ثم يذهب إلى المسجد ويجلس في خشوع يذكر الله ويستغفر الله أو يقرأ فى كتاب الله حتى تأتى الصلاة لو حافظ على هذا يجد الخـشوع فى الصلاة ، لكن العلاج الحاسم القاطع للخشوع هو الذى يقول فيه رسول الله ﷺ : « **لا يزال لسانك رطباً بذكر الله عز وجل** »[1] فالمؤمن أى مـؤمن مطالب إذا كان مـاشيـاً أو جالساً أن يـذكر الله أو يستغـفر الله وإن كان نائماً كذلك يذكـر الله حتى يذهب فى نومه فالأكـثار من ذكر الله المستمر يحضر القلب ويجعل القلب فى حالة حضور دائم مع الله عز وجل فإذا وقف بين يدى الله في الصـلاة يجد الخـشوع ولذلك قال اللـه تعالى : ﴿ **إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر** ﴾ [الآية (٤٥) العنكبوت] .

٩٠ـ قراءة القرآن بغير وضوء

السؤال : هل قراءة القرآن الكريم بدون وضوء يعتبر هذا من التجهيز ؟

الجواب : قراءة القـرآن للتعبـد الأفضل أن تكون على وضـوء والأنسان فيـها

(١) رواه أحمد الترمذى وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن عبد الله بن بسر .

يتجـه إلي القبلة لكن لو وُجـد في زمان ومكان لا يستطـيع أن يتوضأ فـلا مانع أن يقرأ القرآن لكن يقل الأجر والثواب وإن كان لا يحرم من هذا الأجر والثواب قال ﷺ : **« من قرأ القرآن على غير وضوء فى غير صلاة فله بكل حرف عشر حسنات ومن قرأ القرآن بوضوء فى غير صلاة فله بكل حرف خمس وعشرون حسنة ومن قرأ القـرآن في الصلاة قاعـداً فله بكل حرف خمـسون حسنة ومن قـرأ القرآن فى الصلاة قائماً فله بكل حرف مائة حسنة لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف »** [1] .

٩١- فوائد البنوك

السؤال : ما حكم الدين فى الفوائد البنكية ؟

الجواب : بالنسـبه لفوائـد البنوك هناك شقين للسؤال هنـاك الوديعة وهى المال الذى أودعه أنا فى البنك وهـناك القرض الذى آخذه أنا من البنك فـالقرض الذى آخذه أنا من البنك بفائدة اتفق الأئمة أجـمعين حتى شيخ الأزهر الموجود على أن هذا ربا لأن هذا قرضاً جـر نفعاً ولكن الخلاف في الوديعة التى أضـعها في البنك إذا كان معى مال وليس فى استطاعتى استثمـاره ولو أعطيته لمن يستثمره فلن أجد الأمين أين أضـعـه ؟ في البنك إذاً البنك لم يطلبـه منى قـرضـاً وأنا أودعتـه بنيـة استثمـارة وهو فعلاً لا يستثمـره ويعطينى حصه فهذا ليس فيـه شئ وإنما هو مباح كما أفتي بذلك الشيخ سيد طنطاوى وغيره من الأئمة الأعلام .

٩٢- الخصام

السؤال : ما رأى الدين في الخـصام خصوصاً إذا كان الإنسان الـذى تخاصمه يؤذيك دائماً بالأقوال والأفعال اتجنبه عن أفعاله ؟

---

(١) رواه البيهقى فى شعب الإيمان عن ابن مسعود .

الجواب : قال ﷺ فى الحديث الصحيح : **« لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام »** [1] لا يجوز أن يزيد الخصام عن ثلاثة أيام على أن يكون في الثلاثة أيام غير داخل في قوله ﷺ : **« إذا خاصم فجر »** [2] لأن هذا نهى عنه ديننا الأسلام لكن ممكن إذا كان لا يرتاح فى معاملته أن يبتعد عنه على أن يُلْقى عليه السلام ويكلمه فى الأمور المهمة أما الخصام بمنع الكلام فمنهى عنه في الأسلام .

٩٣ـ الزواج العرفى

السؤال : فتاة تزوجت زواج عرفى وقد جاءها خطيب فوافقت ووافق عليه أهلها فماذا تقول لأهلها وهى وافقت على الزواج الشرعى فماذا تفعل ؟

الجواب : ليس هناك زواج عرفى هناك زواج سرى وزواج أسلامى علنى لأن الزواج له شروط في الأسلام وأول شرط من شروط الزواج فى الأسلام الأشهار يعنى الناس كلها تعرف قال ﷺ : **« أعلنوا هذا النكاح واجعلوه في مساجدكم واضربوا عليه بالدفوف »** [3] الشرط الثانى فى الزواج أن يكون ولى أمر الفتاة موافقاً وهو الأب إذا كان موجوداً أو الأخ الأكبر إذا كان الأب غير موجوداً أو العم أو الخال قال ﷺ : **« لا نكاح إلا بولى وشاهدى عدل »** [4] الشرط الثالث : الأشهاد لابد أن يكون فيه شهود والشهود لابد أن يكونوا شهود عدول . الشرط الرابع : والمهم أن يكون الزواج مؤبداً ولا ينفع لفترة محدودة فالزواج لفترة سنة أو سنتين أو خمسة أو أكثر أو أقل ممنوع في الأسلام ولا يعتد به كزواج وأى

---

(١) رواه أحمد والبخارى ومسلم وأبو داود والترمذى عن أبى أيوب الأنصارى .

(٢) رواه أحمد والبخارى ومسلم عن أبن عمرو .

(٣) رواه الترمذى والبيهقى فى السنن عن عائشة .

(٤) رواه البخارى ومسلم وابن أبى شيبة عن عمر رضى الله عنه .

نكاح يخالف هذه الشـروط يكون نكاحاً غـير أسلامى فـإذا كانت البنت أخطأت وكتـبت عقداً سراً فـهذا زواج سرى وليس عـرفى وليس هذا من الأسلام في شئ وعليها أن تنتـهى من هذا العقد فوراً وتوافق أهلهـا وتتوب إلي الله عز وجل توبة نصـوحـاً لعله عز وجـل يتوب عليـهـا من الزنا الذى ارتكبـتـه في هذه الأيام لأن حكمه الشرعى أنه زنا .

٩٤ـ المهر

السؤال : هل لابد من المهر في الأسلام ؟

الجواب : لابد من وجود المهر وحكمته ليعمل لهـا حساب ولا يفرّط فيها لأنه مادام لن يدفع لهـا شيئاً فسـهل عليه أن يفرط فيـها وانظر إلي سيدنا مـوسى عليه السلام لما تزوج بنت سـيدنا شعـيب ماذا كان مـهره ؟ أن يشتـغل راعى غنم عنده ثمانى سنوات أو عـشر ، فـاشتغل عـشرة سنين راعى غنم مـهر الفتـاة وهذا الأمر وهو المهر يجعل الرجل لو حصل أى خلاف يفكر خمسمائة مرة قبل إقدامه على الطلاق لكن لو تزوجها بورقة سهل عنده طردها .

٩٥ـ الأسلام والحياة والعلم

السؤال : هل الأسلام دين حياة ؟ وما موقف الأسلام من العلم ؟

الجواب : طبعـاً الأسلام دينُ حـياة وهذا هوالفارق بيـنه وبين الأديان الأخرى لأنه دين حياة كاملة يقول فيها الله : **﴿ من عمل صالحاً من ذكرٍ أو أنثى فلنحيينه حيـاة طيبة ولنجزينهم أجـرهم بأحسن ما كـانوا يعملون ﴾** [الآية (٩٧) النحل] فالذى صنع هذا المصباح له أجره بشـرط أن يكون قال لا إله إلا الله محمد رسول الله والذى صنع المبـرّد الذى يبرد الماء له أجره وهكذا الذى صنـع هذا الميكروفون لأنه ساعدنا على تسهيل وصول الأصوات كل الذى يعـمل عملاً نافعاً للمجتمع

له أجره وثوابه لكن العلم الذى يحظره الأسلام هوالعلم الذى يؤدى إلي إهلاك البشر بالمقذوفات الجهنمية وغيرها أما العلم فقد جعله الأسلام شقين علم الفريضة وقال فيه ﷺ : « **طلب العلم فريضة على كل مسلم** » [1] فعلم الفريضة هوالعلم الذى لابد منه لى من الدين وهذا فرض على لأننى مسلم لكن بقية العلوم جعلها الأسلام فرض كفاية فلا ينبغى أن نجعل الأمة كلها أطباء بيطريين لأنه إذا وجد فى الأمة من يقوم بهذه المهمة ويكفى الأمة وكذلك المهندسين وغيرهم لكن الذى نحتاجه جميعاً نحتاج إلي اللمسة القرآنية مع علومنا الحياتية ليكون لنا هذا الأجر يعنى ﴿ **وإن لكم في الأنعام لعبرة** ﴾ [الآية (٦٦) اللنحل] إعجاز القرآن فى علم الحيوان من الذى يكشفه ؟ إذن فنحن نحتاج لهذه اللفتة ونحتاج أن نضع الآيات فى المكان المناسب لها وكذلك الأحاديث في الموضع الذى يناسبها لتكون للدين وللدنيا والحمد لله نحن لا نجرى فيها أبحاثاً تخالف شرع الله ولكن أبحاثنا كلها سائرة على نظام الأسلام أما العالم الذى يقصد به فى الحديث الذى يقال له يوم القيامة إنك لم تعمل بعلمك فهو كل مسلم لم يعمل بما تعلمه من الدين وفرائض الدين أى تعلم الصلاة ولم يصل وهو العالم الذى يُعلم الناس ولا يعمل وهذا يقول فيه الإمام الشافعى رضى الله عنه :

وعالم بعلمه لا يعملن مُعذّب بالنار قبل عُبّاد الوثن

وقد أخذ هذا المعنى من الحديث الذى قال فيه ﷺ : « **أول مَنْ تُسعّر بهم جهنم عالم لم يعمل بعلمه** » لكن نحن نحتاج فى علوم الحياة ليبقى لنا ثواباً أن نضيف لها اللمسة والمسحة الدينية لنظهر جمال الأسلام للأنام إن شاء الله .

٩٦- الخلع

السوال : متى يكون الخلع واجباً ؟

الجواب : الخلع يكون واجباً إذا كانت الزوجة تجد كُرْهاً شديداً لزوجها قد

يُلْجأها أو يجعلها لا تستطيع أن تمنع نفسها من الأتجاه إلي شخص آخر لتفعل معه الحرام فهنا يُصْبح الخلع واجباً عليهـا وإلا تقع فى الفحشاء أما قبل ذلك فيجب عليها الصبر ومحاوله اصلاح العلاقات وترتيب الأمور وهكذا .

٩٧ـ العلاقة بين الطلاب والطالبات

السؤال : ما هى العلاقة بين الطالب الجامعى والطالبة التى يجب أن تكون ؟

الجواب : الطالب والطالبة يجب أن يكونوا عاملين بقول الله عز وجل : ﴿ **إنما المؤمنون إخوة** ﴾ [الآية (١٠) الحجرات] هو فى نفسه يعتـقد أنها أخته ويعاملها من هذا المنطلق أخته من أمه وأبوه بمعنى يغير عليها ويحرص عليها ويحافظ عليها وهى تعـامله من هذا المنطلق يـعنى المفـروض نحفظ أنفـسنا من النـظرة الشبـابيـة الشهوانية لأننا في وقت علم وبعد إنتهـاء المرحلة العلمية يبدأ في المرحلة الأخرى لكن لكى تمشى مـعه ويمشى معـها ويجلسـوا في الكافتريا في اللـقاءات الغرامـية والذى لا يفعل ذلك يبقى متأخراً ويكون رجعى كما هو فى المسلسلات طبعاً كل هذه أمور نهى عنها ديننا الأسلامى .

٩٨ـ البكاء فى الصلاة

السؤال : هل البكاء مع الدعاء فى الصلاة يبطل الصلاة ؟

الجواب : البكاء فى الصلاة دليل على خشوع الإنسان والذي يبطل الصلاة هو القهقهة أن الأنسان يضحك بصوت عال لكن البكاء مستحب .

٩٩ـ التدخين

السؤال : ما حكم الأسلام من التدخين وهل المدخن لا صلاة له ؟

الجواب : أنتم تعلمون أن الشيخ نصر فريد المفتى أصدر فتوى ونشرها في كل

الجهات بأن التدخين حرام لماذا ؟ لأن فيه إتلاف للجسم وإتلاف للمال وفيه إتلاف للعلاقات الإجتماعية فكونه يتلف الجسم فهذا شئ مشين وهذا حرام أيجوز لواحد فينا أن يتلف قلبه أو الرئتين ؟ أو هل يجوز لواحد أن يتلف ماله ويأخذ عشرة جنيهات ويولع فيها فهذا فيه إتلاف للمال وفيه إتلاف للجسم وفيه إتلاف في العلاقات الأجتماعية لأننا جميعاً نتأذى من الأنسان المدخن ونحاول أن نبتعد عنه من رائحة فمه لكن المفتى شدّد في هذا الأمر وإن كان الإجماع على أن التدخين مكروه كراهة شديدة لا يصل إلي درجة التحريم لأن التحريم ما حرمه الله وحرمه رسوله وهى المسكرات ولكن الدخان غير مسكر لكنه يحمل كراهة شديدة .

١٠٠ - السحر والشعوذة

السؤال : ما رأى الدين فى السحر والشعوذة وما يقال عن هذا الموضوع ؟

الجواب : السحر لا ننكره لأنه موجود لأن ربنا ذكره في القرآن ﴿ **ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر** ﴾ [الآية (١٠٢) البقرة] لكن الموجود فى المجتمع تغالى فى الأعتقاد فى السحر وبناء عليه انتشر عدد كبير جداً جداً من النصابين لأخذ أموال الناس بحجة السحر والسحر المذكور في القرآن وربنا ذكره في أمر واحد « **فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه** » وقال ﴿ **وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله** ﴾ [الآية (١٠٢) البقرة] لكن السحر الذى راج فى المجتمع وعُمّم في كل الأحوال كطالب ليس له نفس للمذاكرة نعلّل ذلك بأنه مكتوب له وكذلك بنت لا تميل لخطيبها وحصل سوء تفاهم بينهما يجعلون السبب بأن هناك عمل لهم فكل حاجة نعلقها على شماعة السحر حتى دخل فى هذه الأيام فى الأمراض العضوية فإذا مرض إنسان مرضاً عضوياً أسرعوا به للسحر والسحر ما شأنه بالأمراض العضوية ؟ أيشفى أحداً من عينه أو من قلبه أو

من كبده ؟ وكيف ؟ لكن نحن أدخلنا السحر فى كل الأمور والذى نشر هذا الأمر المنتفعين الذين يسلبون أموال الناس بالباطل وهناك شئ هام وهو أن السحر لا يؤثر على الأنسان المحافظ على الصلاة فى مواقيتها بل يؤثر السحر فى الأنسان الضعيف الإيمان والمتساهل فى القيام بفرائض الله عز وجل لكن الذى يحافظ على الصلوات في أوقاتها لو جئ له بأعتى السحر لا يؤثر فيه ولا يفعل معه شيئاً فالسحر لا يؤثر إلا فى ذوى الإيمان الضعيف قال الله تعالى : ﴿ **ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين** ﴾ [الآية (٣٦) الزخرف] لكن الذين مع الله قال فيهم : ﴿ **إن عبادى ليس لك عليهم سلطان** ﴾ [الآية (٤٢) الحجر] فالشياطين والسحرة لا يقدرون على أذيتهم بشئ فالذى يحافظ على الصلوات فى وقتها على يقين أنه لا يؤذيه أحد لا ساحر ولا حاسد ولا شئ يؤثر فيه .

١٠١ - إرتداء الجوارب والنقاب

السؤال : ما حكم الدين فى إرتداء الجوارب والنقاب ؟

الجواب : بالنسبة للبنت فقط قال ﷺ : « **إذا بلغت المرأة المحيض لا يحل أن يظهر منها غير هذا وهذا وأشار إلي الوجه والكفين** » [(١)] يعنى لا يظهر منها الشعر لأن هذا حرام ولا يظهر منها الرقبة لأن ذلك حرام ولا يجوز أن يظهر جزء من ذراعها ولم يشر إلى القدمين فالقدمين عورة ولذلك يجب على البنت أن تلبس الجورب عند خروجها من المنزل حتى ولو كانت تؤدى الصلاة طالما خارج المنزل فلابد أن تلبس الجورب على أن يكون الجورب ليس بشفاف .

---

(١) رواه أبو داد عن عائشه والبزار .

١٠٢ - التفكير في الصلاة

السؤال : ما الذى يمنع من التفكير فى الصلاة ؟ وما الذى يوجب سجود السهو ؟

الجواب : الذى يمنع من التفكير في الصلاة هو أن يقرأ بصوت عال حتي يُسمع نفسه ويفكر فى التلاوة ، أما سجود السهو فمن ترك سنة ضرورية من سنن الصلاة كالتشهد الأوسط أو لا يعلم هل صلى ثلاثاً أو أربعا وهذا يسجد سجدتين بعد التشهد الأخير وقبل السلام لجبر السهو في الصلاة .

١٠٣ - النسيان في الوضوء

السوال : رجل توضأ وبعد أن إنتهى تذكر أنه نسى عضواً فهل يعيد وضوءه أو يمسح رأسه فقط ؟

الجواب : يعيد الوضوء لأن شرط الوضوء الترتيب لابد أن يكون بنفس الترتيب فلا يجوز أن يغسل الرجل ثم يليها الوجه لأن ترتيب الوضوء واجب .

١٠٤ - الحلال والحرام

السؤال : لو رأيت منكراً ولا أعرف أنه حرام هل على وزر في ذلك ؟

الجواب : المفروض فى المسلم أنه يعلم الحلال والحرام وكل شئ يعلم الحلال والحرام حتي الحيوانات فإنها تعرف الحلال والحرام فالقطة عندما تعطيها قطعة لحم تأكلها وهى مطمئنة لأنها تعرف أنها حلال أما لو خطفت قطعة لحم ماذا تفعل ؟ تجرى مسرعة لأنها تدرك أنها فعلت حراماً فالمفروض أن المؤمن يعرف الحلال والحرام وأبسط مقياس للحلال والحرام حتى لمن لا يعرف الدين أن الحلال ما يوافق عليه العقل والحرام ما لا يقبله عقل أول حاجة يعرفها المؤمن الحلال والحرام .

١٠٥ ـ إلقاء السلام أثناء الوضوء

السـؤال : هل يجوز للمـرء أن يلقى السـلام على أخـيه المسلم أثناء الضـوء ؟ وهل يجوز الرد عليه ؟

الجواب : سيدنا رسول الله ﷺ ألقى عليـه رجل السلام أثناء الوضوء فلم يرد عليه حتى إنتهى من الوضوء فرد عليه السلام وقال : « مامنعنى أن أجيبك إلا أنى كنت مشغولاً بالوضوء » فالأفضل ألا يلقى عليه السلام أثناء الوضوء وألا يجيبه لو ألقى عليه السلام إلا بعد الوضوء .

١٠٦ ـ تخصيص أحد الأبناء في الميراث

السؤال : هل يجـوز للوالد أن يخص أحد أبناءه فى الميـراث فيـخص أحد من أبناءه علماً بأن الوالد لم يرث أى شئ من والده وله أبناء ذكور وأناث ؟

الجواب : لا يجب للوالد أن يفرق بين أولاده إلا فـي حالات خاصة تسـتدعى ذلك فعندمـا ذهب سيـدنا النعمان بـن بشير إلى رسـول الله لأن زوجتـه قالت له خُصّ ابنى بشئ فقـال يا رسول الله أريد أن أخصّ ابنى بحديقـة فقال ﷺ : **« هل أعطيت ولدك كلهم مثـله ؟ قال لا قال : إذن لا أشهـد على جور »** والرسول ﷺ فى إجابتـه هذه فى غاية الذوق الرفيع والأدب العـالى والكمال العـقلى فلم يقفل الباب لأن هناك حالات حـرجة قد تستوجب ذلك فـقد يكون للأنسان ابن أو إبنة معوق وليس له عمل ويحتـاج إلي من يعوله ، هذه حالة حرجة إذن يجب علي أن أخصـه بشئ يدر عليـه دخلاً ضمـاناً لحيـاته وقد يكون عندى إبنة لم تـتزوج وأنا زوجت أخواتهـا جميـعاً وأنفقت عليـهم فيـجب أن أخصهـا بمبلغ مقابل نفـقات تزويجـها أو تجـهيـزها أما إذا كـان الأولاد متـسـاويين وليس بينهم حالات شـاذة

فيحرم على المسلم أن يخص الرجال ويحرم النساء أو يخص بعض الرجال دون بعض يجب أن يكونوا كما قال ﷺ : « **سوّوا بين أولادكم فى العطية** » (١) .

١٠٧ - إعدام الحيوانات الحية

السؤال : ما حكم الدين فى إعدام بعض الحيوانات الحية خلال نصف ساعة بالصدمة الكهربية هل هو حلال أم حرام ؟

الجواب : قال ﷺ في الأمر العام : « **إذا ذبحتم فأحسنوا الذبح وإذا قتلتم فأحسنوا القتلة** » أى حتى قتلت حية أو ثعباناً لا تعذبهم بل أسرع بالقتل لكن بالنسبة للحيوان إذا كان حيواناً مؤذياً ونسميها الحيوانات الضارة فهذه أباح الأسلام قتلها وسرعة قتلها بأى جهة وبأى كيفية أما إذا كان حيواناً سننتفع بلحمه فقد أمرنا الأسلام بذبحه بالطريقة الشرعية فنقطع العرقين الموجودين فى رقبته ونسمى الله ونذكر اسم الله عليه أما قتله بالصدمة الكهربية أو المسدس فلا يجوز لأن لحمه أصبح محرماً فأنا بين أمرين إذا كان الحيوان ممن أُحلّ أكله فلابد من ذبحه الذبح الشرعى وإذا كان الحيوان مؤذى لى أباح الأسلام التخلص منه بأى كيفية على ألا أعذبه .

١٠٨ - استخدام الحيوانات في التجارب

السؤال : هل استخدام الحيوانات في التجارب وفي الدراسات العلمية وهذا يؤدى إلي قتلها جائز ؟

الجواب : المحرم فقط هو استخدام الأنسان في التجارب أما أستخدام الحيوانات في التجارب فليس فيه شئ ما دمنا نذبحه بغير تعذيب له .

---

(١) رواه الطبرانى فى الكبير وسعيد بن منصور والبيهقى عن ابن عباس .

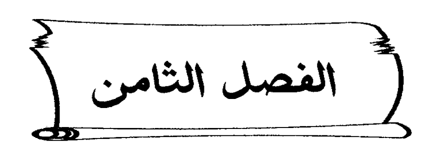
١٠٩ ـ الاعتداء على أرض الغير

السؤال : ما حكم الدين فى الأعتداء على أرض الجار وأخذها عنوة ؟

الجواب : قال ﷺ : « **من أخذ شبراً من أرض أخيه طوقه من سبع أراضين يوم القيامة** » [١] والظلم ظلمات يوم القيامه ﴿ **وما ربك بظلام للعبيد** ﴾ [الآية (٤٦) فصلت] .

---

(١) رواه أبو داود وأحمد والدارمى ومسلم والترمذى وابن أبى شيبة والبيهقى عن شداد بن أوس رضى الله عنه .



أسئـــــلة

محاضرة معهد روماتيزم القلب
بمستشفى د / زهيرة عابدين بالدقى
بتاريخ ٢٤ من المحرم ١٤٢٢ هـ
الموافق ١٨ من أبريل ٢٠٠١ م

١١٠ـ فائدة الطريق الصوفى

السؤال : ما فائدة الطريق الصـوفى وهل ليس من الممكن أن يقرأ الأنسان العلم فى منزله ويتدبر القرآن ؟

الجواب : الأخلاق كما قلنا هى جوهر الصوفية ولا يستطيع الأنسان أن يكمل نفسه بمحاسن الأخلاق إلا بمجالسة أهل الأخـلاق ليقتبس من هديهم ويسير على دربهم ومن هنا كـانت أهمـيـة الطريق الصـوفى التـعـاون ﴿ **وتعـاونوا على البـر والتـقوى** ﴾ [الآية (٢) المائدة] فـهو يعين الأنسـان بإخـوان صدق يعـينونه على التجمل بمكارم الأخلاق وعلى الطاعـة لله عز وجل وإذا كان نبى الله موسى وهو من أولي العزم وكـمُل المرسلين يقول سـائلاً ربه عز وجل « **واجعل لى وزيراً من أهلى هارون أخى** » ثم يذكر السبب معللاً فيقول : ﴿ **أشدد به أزرى وأشركه فى أمرى كى نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً** ﴾ [الآيات من (٣٠ إلى ٣٥) طه] فوضح أن الأخ يعـين أخاه على طاعة الله ونحن نـعلم جميـعاً أن من حكم الأسلام العظمى فى الصلاة صلاة الجـماعة لأنها تعين المرء على الظهور بمظهر عظيم فى طاعة الـله عز وجل فالطريق الصوفى يوجد للأنسـان إخوة قدوة ونماذج طيبة يعينونه على أن يصل إلي المُثل والقيم الإيمانية الكريمة التى ينشدها فى حياته .

١١١ـ التمسك بالأخلاق في مجتمع متسيّب

السؤال : نحن شباب الجـامعة نحاول التمسك بالأخلاق الأسـلامية ولكنا نجد فى الجامعة وفـي مجال العمل بعد ذلك ما يتنافى مع ذلك ونكون فـى موضع غير مقبول فى الأسلام فما العمل فى هذا الموضوع ؟

الجواب : أظن أن المسلم لا يظهر جوهره إلا إذا وجد في مـجتمع لا يُعينه فإن

الرسول ﷺ قال لنا أجمعين : « **لا يكن أحدكم أمّعة يقول : إن أحسن الناس أحسنت وإن أساء الناس أسأت ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساء الناس أن تحسنوا** » [1] فالمؤمن يتجمل بمكارم الأخلاق لأسباب أولاً لقوله ﷺ : « **إن الله يحب من خلقه من كان على خلقه** » ثانياً : ليكون مع النبى يوم القيامة فإن : « **أقربكم منّى مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً** » [2] . ثالثاً : ليكون داعياً إلى الله بخلقه قبل قاله فيدخل فى قول الله : ﴿ **ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إننى من المسلمين** ﴾ [الآية (٣٣) فصلت] فإذا جعل هذه الأهداف نصب عينيه سهل له وسهل عليه أن يقوم بمكارم الأخلاق حتى ولو تعرّض لمذمّة أو تعرض للانتقاض أو تعرض لسخرية فإن ذلك لا يغيره ولا يضيره شيئاً لأن الإيمان يهوّن عليه الصعاب ويجعله يلتزم ولو سُدّت عليه الأبواب وهو دائماً يذكر قول الله ﴿ **ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب** ﴾ [الآيتان (٢ ، ٣) الطلاق] .

١١٢ ـ سرّ تعدد الطرق

السؤال : الشباب في حيرة لأن الطرق الصوفية كثيرة لماذا تتعدد الطرق الصوفية ؟ أليس الهدف واحد ويمكن جمعها في طريق واحد ؟

الجواب : الطرق الصوفية ليس اسمها الطرق بل نسميها المناهج الصوفية لأن كل استاذ من الأساتذة أختار نهجاً يلائمه من سنة حبيب الله ورسوله ﷺ فلا يوجد رجل في الأمة مهما كان شأنه يستطيع أن يأخذ بكل ما جاء به رسول الله ﷺ لكن حسبه أن يأخذ بنهج واحد فمنهم من أخذ جانب العبادات ومنهم من أخذ جانب خدمة المجتمعات ومنهم من أخذ جانب التعليم والأرشاد ومنهم من

(١) رواه الترمذى والبزار عن حذيفة .

(٢) رواه الترمذى عن جابر وابن عساكر .

أخذ جانب الجهاد فى سبيل الله ومنهم من أخذ جانب توصيل الدعوة إلي من لا تصل إليه من خلق الله كل واحد يأخذ بجانب فقط ويعمل به ليرضى الله وأحبابه هم الذين اختاروا هذا الجانب فرافقوه ليتعلموا منه كيف يقومون بهذا العمل كما ينبغى فاختلفت مناهج الصوفية لهذا السبب لكن ليس بينهم خلاف إنما هم كدائرة وأصحاب الطرق الصوفية كمحيط الدائرة وأى نقطه منها توصّل إلى مركز الدائرة ما داموا على شرع الله وعلي سنة حبيب الله ومصطفاه فهم أصحاب مناهج وكل رجل منهم له منهج يميزه ومنهج يمشى فيه ويسير على منواله فيفتح الله عليه بسبب سلوكه فى هذا المنهج ومَنْ أُعجب به وأراد أن يُفْتح عليه مثله يسير على هديه ويتعلم منه لكنهم لا يضاد بعضهم بعضاً ولا يخالف بعضهم بعضاً ولا يخرجون جميعاً عن شرع الله طرفة عين ولا أقل فهم عاملون بشرع الله كما جاء عن رسول الله ولا يختلفون إلا في المنهج الذى يسلكونه فى النوافل التى يتقربون بها إلي الله والفرائض مشتركه لكن لكل واحد منهم باب في النوافل يزيد فيه ويتفوق فيه أما الفرائض فكلهم ذاك الرجل .

١١٢ـ الموالد في الأسلام

السؤال : نرجو الأفادة ما حكم الموالد فى الأسلام وهل هى من الطرق الصوفية وما فائدة البدع والخرافات التى تحدث في الموالد ؟

الجواب : الموالد بهذه الصورة والكيفية التى تحدث في عصرنا تحتاج إلي تغيير فهناك بعض الموالد تأخذ الصورة التى نرجوها على منهج البشير النذير ﷺ وأساس الموالد الأحتفاء بحياة الصالحين وأعمالهم وأحوالهم وأخلاقهم وسلوكهم لنسير على دربهم فتكون مدارسة للعلم وتلاوة للقرآن وأعمال بر وذكر لله عز وجل ويأخذون الأسوة من رسول الله ﷺ ومن صحبه الكرام ومنهاج الرجل الولى ، قد يقول البعض لم لا نحتفى بالصحابة أنفسهم ؟ فنقول

الأحتفاء بالصالحين المعاصرين يعطي أنطباعاً بأن سلوك هذا الطريق ممكن فإن هذا الرجل كان بيننا وسار على هذا الدرب ووصل أما لو أقتصرنا على الصحابة السابقين فقد يقول البعض إن الصحابة لا نستطيع أن نسير على هديهم لأن لهم زماناً غير زماننا وكان النبى ﷺ يعيش بينهم فالموالد إذا كان فيها تجارات فليست من الموالد فى شئ وإذا كان فيها ملاهى فليست من الموالد فى شئ وإذا كان فيها أشياء خارجة عن شرع الله كاختلاط الرجال بالنساء أو وجود الجوزة والحشيش وما شابه ذلك فكل ذلك بعيد عن الأسلام ناهيك بالصوفية فهذه الموالد تحتاج إلى جهود مجمعة وزارة الداخلية ووزارة الحكم المحلى ووزارة الأعلام ووزارة الثقافة ووزارة الأوقاف والمجلس الأعلي للشئون الأسلامية ومشيخه الطرق الصوفية يجتمعون جميعاً ويضعون خطة أصلاحية يعلنون فيها إنهاء الملاهى وإبعادها عن الساحة ويقيمون سرادقات لمدارسة العلم وأعمال البر وهى فرصة طيبة لطلاع المسلمين على أحوال السابقين وهذا هو الهدف الذى كان من أجله إقامة الموالد وإن غيّره أصحاب الأهداف الدنيئة فنسأل الله عز وجل أن يقيّد لنا من يُرجع لنا نهج سلفنا الصالح وذلك عن قريب إن شاء الله .

١١٤ ـ الأذكار والأوراد

السؤال : نجد في كل طريقة أذكار وأوراد مختلفة وهذه الأذكار لم تكن في عهد رسول الله فما فائدة هذه الأوراد والأذكار حتى نتبع الأفضل منها ؟

الجواب : الأذكار والأوراد الموجودة فى طرق الصالحين كلها إما من كتاب الله وإما من سنة رسول الله وإذا كان هناك ذكر ليس فى كتاب الله وليس في سنة رسول الله نضرب به عرض الحائط فكلهم يدعون إلي تلاوة القرآن وكلهم يدعون إلى ذكر الله سواء بالتسبيح سبحان الله أو التهليل الله أكبر أو الهيللة لا إله إلا الله أو التحميد الحمد لله أو سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أو

الاستغفار وأصول الطرق الصوفية عند الجميع فى الأذكار ثلاثه : الاستغفار ، ولا إله إلا الله ، والصـــلاة على رسـول الله كل الطـرق تتـفق على ذلك لكـنهم فـيم يختلفون ؟ هذا يخـتار صيغة للصـلاة على النبى وهذا يختار صيـغة أخرى ، هذا يختار صيغـة للاستغفار وهذا يختار صيغـة أخرى لكن الكل يتفق على أن أصول الطريق في الأعـمـال : فى الأسـتـغفـار ، لا إله إلا الله ، والصـلاة والتـسليم على رسول الله وكل ما ورد في الأذكار بعد ذلك تجده إما آيات موجودة في كتاب الله ضموها إلي بعـضها أو أحاديث ورد في فضلها شئ عن رسـول الله ضموها إلى بعضهـا وعملوا بها وأمروا المريدين بإتباعـها هذه هى الأوراد التى رأيناها ونعمل بها وكل ما خالف ذلك فليس من دين الله عز وجل فى شئ .

١١٥ ـ التوسل بالرسول والصالحين

السـؤال : نـرجـوا من سيـــادتكم توضـيـح حـكم التـوسل بالمـصـطـفى ﷺ وبالأولياء الصالحين ؟

الجواب : التوسل برسول الله ﷺ ورد في القرآن وورد في السنة أما في القرآن فعندما نزل قول الله ﴿ **وكانوا من قبل يستفتـحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين** ﴾ [الآية (٨٩) البقرة] سرد المفسرون سبب نزول هـذه الآية بأن اليهود كـانوا إذا وقعت بينـهم وبين غيرهم مـن العرب واقعـة يعنى حرب قالوا قـبل المعركـة : « اللهم بحق النبى الذى ستـرسله في آخر الزمان أنصرنا عليهم » فينصرون فنزلت هذه الآية لأنهم كذبوا به بعدما بُعث مع قول الله لهم ﴿ **يعرفونه كما يعرفون أبنائهم** ﴾ [الآية (٢٠) الأنعام] فنزلت هذه الآية تقرر هذه الحقيـقة أنهم كانوا يتوسلون إلي الله بالنبى قبل بعثـته فيُنصروا بل ورد أن أول واقعة بين العرب والفرس وتسمى واقـعة ذى قار عندما التقى العرب فيـها مع الفرس وكـانت مع قبيلة بكر بن وائل قـال شيخ القبـيلة لشبابهـا ما اسم

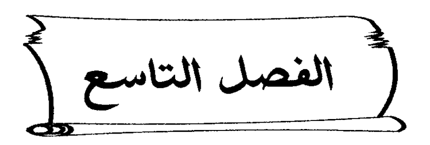
الرجل الذى عُــرض عليكم فى مكه ؟ وكــان النبي يعـرض دعـوتـه في مكة فى أسواقها ـ قـالوا محمد قال اجعلوها شـعاركم اليوم فجعلوا شعـارهم في المعركة «محمد » قال ﷺ « **فبى نصروا** » وتلك كانت أول واقعة ينتصر فيها العرب على الفرس والسـر فيها أنهم جـعلوا شعارهم « مـحمد ﷺ » أما في السّنّة فـقد روى الأمام الحاكم والترمذى عن عـمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال ﷺ : « **إن آدم لما وقع في الخطيئـة قال يا رب بحق محمـد إلا غفرت لى فقـال : يا آدم كيف عرفت محمدا ولما يأتى بعد ؟ قال : يارب ما نظرت إلي شئ فى الجنة إلا وجدت اسمه مقـروناً بجوار اسمك ـ يعنى لا إله إلا الله محمـد رسول الله ـ فعلمت أنه أعز الخلق عندك قال : صدقت يا آدم وإذْ سألتنى بحقه فقد غفرت لك** » وأيضاً ما رواه الأمام التـرمذى وأبو داود رضى الله عنهـما : « **أن رجلاً ضـريراً فقـد بصره ذهب إلي النبى ﷺ وقال يا رسول الله ليس لى قائد يقودنى فادع الله لى قال : اصبـر ولك الجنة** » **قال : يا رسول الله ليس لى قـائد يقودنى فادع الله لى فـقال : «صلى ركعتين من غـير الفريضة ثم قل « يا مـحمد » يا نبى الرحمة إنى اسـتشفع بك إلي ربى فى حاجتى هذه لتقـضى اللهم شفعه فىّ** » ففعل الرجل ذلك فأبصر فى الحال لأنه توسل إلى الله برسول الله ﷺ . أما التوسل بالصالحين فله أصل فى كتـاب الله فى قوله عـز شأنه : ﴿ **اتقوا الله وابتـغوا إليـه الوسيلة** ﴾ [الآية (٣٥) المائدة] قال البعض إن الوسيلة هنا هى العمل الصالح ، والتقوى ما هى إلا العمل الصالح وكلام الله لا يكرر ولكن كلام الله يفسر بعضه بعضاً كيف نتوسل ؟ قال رب العزة : ﴿ **أولئك الذين يدعون** ﴾ أى يدعون الله ﴿ **يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب** ﴾ [الآية (٥٧ الأسراء] ينظرون إلى من هو أقرب إلى الله فيتوسلون ويتوجـهون به إلى الله فـيجيبـهم الله عز وجل وقـد علمنا النبى الكريم أن نصنع ذلك خمس مـرات كل يوم فنحن جميـعاً نتوسل إلى الله بالصـالحين شئنا أم أبينا خمس مـرات كل يوم كيف يكون ذلك ؟ علمنا أن نقـول عند خروجنا من المنزل

متوجهين إلي المسجد : « **اللهم بحق السائلين عليك وبحق الراغبين إليك وبحق ممشايا هذا إليك فإنى لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياءاً ولا سمعة إنما خرجت اتقاء سخطك وإبتغاء مرضاتك فاغفر لي ذنوبى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت** » وقال فى هذا الدعاء الذى رواه الأمام مسلم رضى الله عنه من قال ذلك أرسل الله له سبعين ألف ملك يؤمنون على دعائه ويحفونه بأجنحتهم حتى يصل إلى بيت الله عز وجل .

١١٦ـ طريق الوصول إلي الصفاء

السؤال : الصوفية معناها الصفاء فما هو أقرب طريق للوصول إلى الصفاء نرجو من سيادتكم القاء الضوء ؟

الجواب : أقرب طريق وأيسر طريق ولا يوجد غيره طريق للوصول إلي الصفاء أن المؤمن يطهر قلبه من صفات أهل الجفاء من النفاق والرياء والحقد والحسد والغل والكره وظن السوء ويكون كما قال الله : ﴿ **إلا من أتى الله بقلب سليم** ﴾ [الآية (٨٩) الشعراء] فالقلب السليم هو القلب الصافى الذى يُقْبل عليه مولاه عز وجل ، وهذه المجاهدات لا تحتاج إلا إلى جهاد النفس ﴿ **إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم** ﴾ [الآية (١١) الرعد] .



أسئــــلة

أسئلة الطلاب بكلية الزراعة مشتهر محافظه القليوبية
بتاريخ ٢٤ من المحرم ١٤٢٢ هـ
الموافق ١٨ من أبريل ٢٠٠١ م

١١٧ ـ بين هجرة النبى وهجرة عمر

السؤال : من المعروف أن سيدنا عمر هاجر جهراً وسيدنا محمد ﷺ هاجر سراً فهل كان سيدنا عمر أشجع من الرسول ﷺ وضح ذلك ؟

الجواب : الرسول ﷺ قال في حديثه الصحيح : **« سيروا على قدر ضعفائكم »** فالأمام والقدوة لابد أن يسير على قدر الضعفاء لا على قدر الأقوياء رحمة منه بهم لأن فيهم الضعيف الذى لا يستطيع أن يهاجر إلا سراً وفيهم القوى مثل عمر فالقوى سيهاجر لكن الضعيف سيعنف نفسه وسيندم وسيحزن وربما يموت غماً لأنه لم يستطع أن يهاجر جهراً فكان لابد أن يسير على قدر الضعفاء وحتى في الصلاة من أمّ بالناس وهو سيد الأئمة فليخفف فإن فيهم السقيم والضعيف والمريض وذا الحاجة ولو مشيت أنا وأبنائي وفيهم صبياً عنده ثلاث سنوات أمشى علي قدر خطوته هكذا يأمرنا الدين فهذا سر حتى لا يحزن الضعفاء من المسلمين ويكونوا لهم فيه ﷺ قدوة حسنة .

١١٨ ـ الخشوع فى الصلاة

السؤال : نصيحه فضيلتكم لتقوى الله والخشوع في الصلاة والسرحان نرجوا توضيح ذلك ؟

الجواب : علاج السرحان في الصلاة نذكر علاج بسيط سهل التحقيق :

العلاج الأول : هو أن يصلى المرء في جماعة ويحاول أن يحافظ على صلاة الجماعة لماذا ؟ لأنه لو فى صلاة الجماعة رجل واحد صالح تقبل الله صلاته ويقبل صلاة الجماعة كلها من أجله فصلاة الجماعة مضمونة القبول أما إذا كنت لى عذر شرعى وسأصلى منفرداً وأريد الخشوع فعلى أولاً الاستعداد قبل الوقت على الأقل بخمس دقائق وهذاالأستعداد بعد الوضوء يجعل الأنسان لسانه رطباً

بذكر الله يقرأ القرآن أو يستغفر أو يذكر الله وهذا يساعد على حضور القلب وإذا صلى لا يصلى فى مكان فيه إثارة بل يصلى فى مكان معدّ للصلاة فقد يحدث أحياناً من بعض أولادنا أن يصلى وهو يتفرج على مبارة كرة وبين الشوطين يصلى أو يصلى وجماعة حوله يتحدثون فيصلى وأذنه معهم وعندما ينتهى من الصلاة يقول الموضوع الذى كنتم تتحدثون فيه الصح فيه كذا وكذا وهذا لا يصح لأنه يدل أنه ليس مع الله يصلى في مكان مجهّز إن لم يكن فى المسجد يجعل له في البيت غرفة خاصة للصلاة ليست فيها مشاغل .

ثالثاً : يرفع صوته ليسمع نفسه بالتلاوة ويشتغل بتدبر هذه المعانى .

رابعاً : بالنسبة لشبابنا وفتياتنا العمل بوصية نبينا : « **يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم** » (١) لو تدربنا على صيام يوم واحد في الأسبوع سيكسبنا الخشوع لله عز وجل .

١١٩ـ الخلوة والاختلاط

السؤال : هناك أسئلة كثيرة عن الخلوة والأختلاط بين الفتيات والفتيان داخل مجتمعنا اليوم ولبس النقاب نرجو الأفادة .

الجواب : بالنسبة للأختلاط فالأسلام نهى عن الخلوة والخلوة هى المكان المغلق على رجل وأمرأة أو شاب وفتاة يعنى لو كنا في مدرج كهذا والباب مفتوح فهذه ليست خلوة متى تكون خلوة ؟

لو كان الباب مغلقاً فلو كانت البنت بالمنزل وفى حجرة الجلوس والباب مفتوحاً فليست الخلوة التى نهى عنها الأسلام وقال فيها ﷺ : « **ما اجتمع رجل وإمرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما** » (٢) لكن الأشتراك في ميادين العمل بعد

(١) رواه البخارى ومسلم أحمد والبزار عن ابن مسعود (متفق عليه) .

(٢) رواه أحمد ابن حبان والبيهقى والنسائى والمستدرك والأمام الشافعى عن عمر .

الألتزام بالأحكام الشـرعية الملابس الشـرعية لا مـانع فيه فى الأسـلام فإنه ورد أن نساء المسلمين كن يشاركن حتى في الغزوات وكن كما تقول السيدة عائشة رضى الله عنها (يسقين الظـمأى ويضمضن الجرحى ويصنعن الطعـام) كن يقمن بهذه الأعـمال بالأشـتراك مع رجـال المسلمين لكن مع الألـتزام بالزي الشـرعى والزى الشـرعي الذى طلبـه الأسلام من المسلمـة ألا يظهـر منهـا إلا الوجه والكفين فـلا يجوز أن يظهر جزء من شعرها ولا يجوز أن تظهر رقبتها ولا يجوز أن يظهر جزء من يدها بل الكف فقط ولا يجوز أن تُظـهر أذنها لتبين قرطها وهذه الثـياب جعل الأسلام لها شروط خمسه :

١ ـ أن تكون سابغة يعنى تغطى جميع الجسم .

٢ ـ أن تكون ساترة يعنى غير شفافة لا تبين ما تحتها .

٣ ـ أن تكون غير لافتة للنظر بلونها .

٤ ـ أن تكون غير مبنية لأعضاء الجسم .

٥ ـ ألا تكون ضيقة .

بعـد ذلك لـم يشـتـرط الأسلام زياً مـعـيناً ولا لوناً مـعـيناً هذا بالنسـبـة للزى الأسلامى .

أما النقاب فلا نخلله ولا نحرمه بمعني لم يأمر به الشرع ولم ينه عنه بمعنى آخر من فعلتـه فهذا شئ زائد لم يطالبـها به الشرع ومن تركـته فليس عليهـا وزر لأنها غطت ما أمر به الشرع هذا حكم النقـاب بقى شئ مهم وهو أن يكون الكلام كما قال الله عز وجل : ﴿ **وقلن قولاً معروفاً** ﴾ [الآية (٣٢) الأحزاب] فالكلام في المحاضرات يكون في أمور الأسـتذكار ويكون بصوت عادى ليس فيـه ميوعة ولا ليونة ولا خروج عن المألوف هذا هو الذى أباحه الأسلام فى الأختلاط .

١٢٠ ـ الأختلاط بين البنين والبنات

السـؤال : ما رأى سيـادتكم فيـمن يبيحـون مـا يسمـى بالأختـلاط من أجل محـاضرة ضاعت أو شـرح لدرس نرجو توضـيح ذلك وبالنسبـة لصلاة المرأة فى بيتها أفضل أم فى المسجد وضح ذلك .

الجواب : قلنا من قبل الأختلاط في حـدود الضرورات والضرورات القصوى والأختلاط فى النظام الأسلامى أن يكون البنين في المقدمة والبنات فى المؤخرة فى الجلوس يعنى المقاعـد الأولى للبنين والمقاعـد الخلفية للبنات وقـد أمر الله الأثنين بقـوله : **﴿ قل للمـؤمنين يغـضـوا من أبصـارهم ﴾** [الآية (٣٠) النور] **﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهم ﴾** [الآية (٣١) النور] فالبريد الذى يؤدى إلى الزنا الملابس الغيـر محتـشمة والسلوكـيات الغيـر لائقة لكن مادام الأخـتلاط فى حـدود الضـروريات فـإن ديننا لا يمنع ذلك بل يـحث ويحض على ذلك وكـانت نسـاء المسلمين تخرج وتنشـد وتثيـر المسلمين بالحـماس فى ميادين القـتال حـتى يحاربن بشـجاعة لكن كـما قلت محتـشمات في زيهن لا يختـلطن إلا على قدر الضرورة هذا نظـام الأسلام فى هذا الأمر وبالنسـبة للصـلاة قال ﷺ : **« لا تمنعوا اماء الله مساجد الله »** تمنع النساء من الصلاة فى المساجـد إذا كان فى خروجهن فتنة كالشابات الصغيـرات فإذا أمنت الفتنة فإنه قال : **« لا تمنعوا إماء الله مساجد الله »** [(١)] بل إن مسجد رسول الله ﷺ لم يكن فيه مكان خاص للسيدات بل كان الرجال في أول الصـفوف ثم الصبيان ثم النساء فى آخر الصفوف وليس بـينهما حتى ستارة لأنهم في آخر الصفـوف كل ما حذّر منه رسول الله ﷺ قوله : **« خير صفوف الرجال أولهـا وشرها آخرها ـ** ليمنع الفتنة ـ **وشر صفـوف النساء أولها وخيرها اخـرها »** [(٢)] ولم يكن بينهـم حاجـز لكن نحن حـاليـاً عـملنا مـصلى

---

(١) رواه البخارى ومسلم ومالك وأبو يعلى والدرامى وأبو داود عن ابن عمر .

(٢) رواه مسلم وأحمد عن أبى هريرة .

للسيدات فليس هذا حرام بل هو مطلوب لتسمع الوعظ وتصلى الجماعة إذا أمنت الفتنة فإذا وجدت الفتنة تصلى فى بيتها هذا أمر متفق عليه وليس هناك شئ فى هذا الأمر .

١٢١ ـ النقاب

السؤال : ما رأى الدين فى لبس النقاب وهل على كل إمرأة مسلمه أن تلبسه ؟

الجواب : الشيخ محمد الغزالى الذى توفى من حوالى ٤ سنوات له كتاب عظيم اسمه المرأة المسلمة أثبت فيه بالأدلة القاطعة أن النقاب فى المعنى المتعارف عادة تركية جاءت إلينا مع الأستعمار العثمانى لأن الأتراك شديدى الغيرة على نسائهن لكن في عصر النبى كانوا يعرفون النساء ودليل ذلك أن الحج وهو من أعظم فرائض الأسلام يمنع عن المرأة فى الحج أن تستر وجهها فشرط إحرام المرأة لكى يكون إحراماً صحيحاً أن تكشف عن وجهها لكن لا تكشف عن جزء من شعرها إذن هو ليس من السنة التى قالها النبى أو أقرها فليس سنة قولية أو فعلية أو تقريرية لكن نحن لا نحرمه لمن أرادت ذلك زيادة فى الأحتشام ، ومن تركته والتزمت بالحجاب الوارد فليست آثمة ما دامت غطت جميع أجزاء جسمها ما عدا الوجه والكفين فليست أثمة ولا مذنبة وإنما ملتزمه بشرع الله عز وجل **﴿وليضربن بخمرهن علي جيوبهن ولا يبدين زينتهن﴾** [الآية (٣١) النور] سئل الأمام عبد الله بن عباس ما معنى ما ظهر منها قال إظهار الوجة والكفين وهذا كان حبر الأمة .

١٢٢ ـ القضاء والقدر

السؤال : كيف سيعاقب الله الأنسان على أفعاله الغير سوية وقد أوجب الله عليه ذلك عند خلق الروح لهذا الأنسان فهناك كتاب في داخله فيه ماذا ستفعل هذه الروح ؟ وبأى أرض تموت فى الدنيا ؟ وكيف يُعذّب على شئ مكتوب عليه ؟

الجواب : هذا السؤال معناه بإختصار الإنسان مسير أم مخير الله عز وجل كتب على الأنسان وقت مولده ، وبنيه ، وشكله ، ولونه ، وصفاته ،وميعاد وفاته ، والأرض التى يموت عليها لكن الله ترك للأنسان الحرية فى أختيار عمله وهذا هوالذى سيحاسبه الله عز وجل عليه ، على ماذا سيحاسبه ؟ على العمل أعطاه الله الحرية فى إختيار العمل ﴿ **فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر** ﴾ [الآية (٢٩) الكهف] وهذا هو الذى عليه الحساب والعمل ليس مكتوباً بل المكتوب علىّ ما ذكرته أما العمل فعليك أنت وأنت الذى تختار العمل الذى تفعله وسيحاسبك الله عز وجل عليه .

١٢٣ـ خشية الله

السؤال : قال تعالى : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ وضح ذلك .

الجواب : ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ [الآية (٢٨) فاطر] الخشية يعنى الخوف من الله وهذه الآية تقول لنا أن أى إنسان يخاف من الله يكون عالماً عند الله ولو كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب فالأنسان الذى يخاف أن يقع فى المعصية لأنه يعتقد أن الله يطلع عليه ويراه هذا إنسان عند ربنا عالم ولو كان أمياً لا يقرأ ولا يكتب بل قال ﷺ : « **من عفّ لسانه وحفظ بطنه وفرجه من الحرام فذاك من الراسخين فى العلم** » [(١)] فالعالم هو الأنسان الذى يخشى الله بأى علم كأن يخشى الله فى تجارته أو يخشى الله في اكتشافاته أو يخشى الله فى اختراعاته أو يخشى الله فى أى علم من العلوم يصبح عالماً عند الله عز وجل لكن عالم علم الشريعة والفقة ولا يخاف من الله فليس بعالم فى نظر الله عز وجل .

---

(١) رواه ابن جرير وابن أبى حاتم والطبرانى في الكبير عن أبى الدرداء وانس وأبى أمامه .

١٢٤ ـ أنواع التقوى واللحية

السوال : ما أنواع التقوي ؟ وما هو رأى الدين فى لحية الرجال ؟

الجواب : التقوى أنواع كثيرة ، الأمام على رضى الله عنه لما سُئل عن التقوى قال في تعريفها : (الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل والرضا بالقليل والأستعداد ليوم الرحيل » وهذه هى أنواع التقوى التى فسرها الأمام على وهناك أنواع كثيرة فى كتاب الله تحتاج إلى وقت واسع فى تفسيرها .

أما اللحية فهى سنة من سنن العادات ، عندنا فى الأسلام نوعين من أنواع السنن : سنن العبادات التى هى مع الصلاة ومع الصيام ومع الحج سنن الصلاة قبلها أو بعدها أو صلاة الضحى أو صلاة التهجد سنن الصيام وهى صيام الأثنين والخميس أو ستة أيام من شوال ويوم عرفه ويوم عاشوراء ، سنن الحج وهى الحجة التالية للفريضة وهذه نسميها سنن العبادات . وسنن العادات يعنى الأكل بالكيفية التى كان يأكل بها النبى وسنن الصوم والشرب بالكيفية التى كان يشرب بها النبى وأنا مطالب بها لكن على غير إلزام بمعنى لو تركتها فلست آثم ولو عملتها فلى ثواب فعلها وإسمها سنن العادات ، أما بالنسبة للحية فليست فريضة إنما هى سنة فلو كانت فريضة كان من تركها عليه ذنب وهناك فرق بين السنة والفريضة فاللحية سنة من سنن الأسلام وليست بفريضة .

١٢٥ ـ الصلاة والمحاضرة

السؤال : إذا اجتمع وقت الصلاة مع وقت المحاضرة فماذا أفعل ؟

الصلاة فرض ورد السلام فرض إذا كنت أصلى بمفردى ودخل واحد وقال السلام عليكم فبماذا أرد ؟

الجواب : إذا كانت المحاضرة لا يمكن تغييرها والجدول مشحون والمدرجات

قليلة ولابد منهـا فعلى أن أعـتذر إلى الله عـز وجل عن أدائها في وقت الفـريضة الأولى وأؤجلهـا إلي حين إنتهاء المحـاضرة على أن أحـرص على أدائها حـاضراً وليس قضاء .

أما رد السلام فلا يجوز لكن يرفع صوته فقط ليعلنه أنه في الصلاة .

١٢٦ - واجب المسلمين نحو الفلسطينين

السؤال : ما واجب المسلمين نحو الأخوة الفلسطينين وليس بأيدينا شئ نفعله ؟

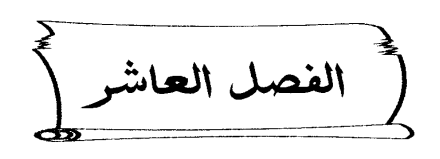
الجواب : واجبنا نحو الأخوة الفلسطينين كثير :

أول واجب علينا جميعاً أن نشارك ونحن هنا نشاركهم بالمال عن طريق التبرع على أن يكون للجهات المأمـونة المضمونة التى توصلها لهم وكـذلك التبرع بالدم وهم يحتاجـون لهذا الدم فى المستشـفيات ونشاركـهم كذلك بأن نخلص مع الله ونتجه إليه بالدعاء والدعاء يحقق الـرجاء ونشاركهم كذلك بأن نقف وقفة رجل واحد أمام اليهـود وشائعات اليهود وأفكار اليهود لنعـرف العالم كله بأن لنا تأثير ونحن العرب ضد هذا التيار هذا ما يمكن عمله الآن .

١٢٧ - وقوف الطلبة والطالبات معاً

السؤال : هل وقوف الطلبـة والطالبات فى وسط الكلية أو أمام الكافـتيريا هذا يندرج تحت الخلوة ؟

الجواب : المفروض اخـتلاط الطالب والطالبة لضـرورة فى ضرورة كأن يقـفوا مع بعض لأمـر علمى وراد لكن إذا وقفـوا مع بعض على أساس أن هناك عـلاقة غرامية بينهم فهذا ممنوع فى الأسلام بصرف النظر عن أنها خلوة لأن العلاقة بينهم يجب أن تكون فى حدود الضرورات .



أسئـــــلة

كلية التجارة ببنها محافظة القليوبية

بتاريخ ١٨ من صفر ١٤٢٢ هـ

الموافق ١٢ من مايو ٢٠٠١ م

١٢٨ - بين الزكاة والضرائب

السؤال : هل يوجد فعلاً تكامل بين الزكاة والضرائب ؟ شخص يتاجر فى مشروع رأس ماله حرام ويدفع ضرائب فما علاقة الزكاة بهذه الأموال المدفوعة كضرائب والزكاة تصرف للمحتاجين أما الضرائب فتصرف على الدولة وموارد الدولة أساسها حرام فكيف يكون هناك تكامل بينهم ؟

الجواب : من الخلافات التى بين الزكاة والضرائب أن الزكاة لا تكون إلا فى مورد حلال لكن الضرائب هناك ضرائب على الملاهى وضرائب على الخمور ونحن كدولة أسلامية المفترض أن تكون كل الموارد داخل الدولة موارد أسلامية لأن دين الدولة الأساسى الأسلام ومادامت الموارد كلها إسلامية فليس هناك تناقض بين الزكاة أو الضرائب بل الأثنين يكملان بعضهما .

١٢٩ - شروط الزكاة

السؤال : ما شروط الزكاة ؟ وهل تجوز الزكاة في المال الموروث ؟

الجواب : شروط الزكاة واضحة أن يكون المال أو العقار أو غيره بلغ النصاب والنصاب بالنسبة للمال أوالذهب خمسة وثمانون جراماً أما بالنسبة للزرع فالأمر يختلف فعلى مذهب الأمام الشافعى أن يكون الزرع وصل خمسين كيلة أو أربعة أردب وكيلتين وبالنسبة للماشية النصاب يختلف فالأبقار ثلاثون والغنم أربعون والجمال خمسة على حسب نوع الحيوان وبالنسبة أيضاً للزرع إذا كان خضار أو فواكه فالنصاب يكون حوالى ستمائة وخمسون كيلو جرام وإذا كان أقل من ذلك فلا يكون عليه زكاة هذا بالنسبة للعنب أو المانجو أو الخضروات وأصنافها والفواكة لابد أن يبلغ النصاب وإذا كان زرع يخرجه وقت حصاده وإذا كان مالاً لابد أن يمر عليه عام ثم يخرج منه الزكاة وهذه أهم شروط الزكاة أما بالنسبه للمال الموروث فإذا بلغ النصاب يكون عليه زكاة .

١٣٠ - إخراج الزوجة للزكاة بدون علم الزوج

السؤال : هل يجوز للزوجة أن تخرج الزكاة بدون علم الزوج ؟

الجواب : الزكاة فرض وإذا كانت لها ذمتّها المالية وزوجها يعارض فيها فلابد أن تخرج الزكاة رغماً عنه وليس له أن يمنعها من تأدية زكاتها له أن يمنعها من النوافل لأن هذا حقه ولكن ليس له أن يمنعها من الفرض فإذا كانت تريد الحج الفريضة فليس له أن يمنعها من الحج كما لا يجوز له أن يمنعها من الصلاة التى هى فريضة كما لا يجوز له أن يمنعها من صيام شهر رمضان لكن يجوز له أن يمنعها من صيام يوم تطوع أو من صلاة تطوع كذلك الزكاة فريضة لا يجوز له أن يمنعها إذا كانت لها ذمتها المالية الخاصة لأنه يجب عليها أن تخرجها وإذا كان الأمر سيؤدى إلي خلافات فتتصرف هى بأى كيفية ولو بدون علمه حتى لا تؤدى إلي خلافات وإذا كان مال الزوج فلابد من الاتفاق حتى تنقذه من النار بحيث لا تؤدى إلى مشاكل .

١٣١ - زكاة المتوفي

السؤال : توفى شخص وعليه زكاة هل يدفعها أحد نيابة عنه ؟

الجواب : الزكاة دين لله وقال ﷺ : « **دين الله أولى بالقضاء** » وأول حق يخرج من تركة الرجل بعد وفاته الدين سواء دين لله كالزكاة أو دين للخلق إذاً لابد أن تخرج الزكاة أولاً لقوله ﷺ : « **الميت مرهون فى قبره بدينه حتي يؤدى عنه** » [١] وكان ﷺ إذا جئ له بجنازة سأل أعليه دين ؟ فإن قالوا نعم قال : صلوا على صاحبكم ورفض أن يصلي عليه وإن قالوا لا صلّى عليه وقال بعضهم يوماً يا رسول الله عليّ دينه قال إذاً نُصلى عليه فلما كثرت الأموال فى خزانة الدولة

---

(١) رواه أحمد وأبو داود والنسائى عن جابر ، متفق عليه) عن أبى هريرة .

قال : « **من مات وترك مـالاً فلورثته ومن مات وعليـه دين فعليّ دينه** »[٢] وتبنّى سداد الديون ﷺ .

١٣٢ ـ الحاجة إلي الضرائب

السؤال : كـيف تكمل الضرائب الزكاة مع الأخـذ في الأعتبـار أن الزكاة نظام أسلامى والضرائب نظام وضعى من وضع البشـر وهل كان الوضع في عهد عمر بن عبد العزيز فرض الضرائب ؟

الجواب : إن الزكاة لها مصارفها التى لا نستطيع أن نوجه جزءاً منها للضرائب وضربنا الأمثله بناء المدارس وبناء الجـامعات ، بناء المستشـفيات ، بناء المطارات ، الكهرباء ، المياة ، رصف الطرق كل هذه لا نستطيع أن نوجه لها من مال الزكاة إذاً مَنْ الذى يقوم بهذه المشروعات ؟ الضرائب فهى تكمل المشـروعات التى لا غنى لنا عنهـا والتى لا نستطيع أن نوجّـه إليها مـال الزكاة أمـا فى عصرعـمر بن عـبد العزيز فقد كان دخل الدولة فيه أشـياء أخرى كان هناك الغنائم التى يغتنمونها في الحروب وكـان هذا دخل للدولة وكان هناك الجـزية التي تفرض على غـير المسلم والجزية الآن انتهي زمانها لأن الجزية كـانت تفرض على غير المسلم لأنه لا يجاهد ولا يدخل التـجنيـد فلمـا دخـل التـجنيـد فى زمـاننا هذا سـقطت عـنه الجـزية فالمصروفـات كانت بسيطة وموارد الدولة كـانت كثيرة بالنسـبة لذاك الوقت لكن في وقتنا هذا المصروفات أكـثر من الأول أضعافاً مضاعـفة لا نستطيع أن نضع لها نسبـة لأن موارد الدولة قلت لكثرة العدد والأمـور التى تعرفونهـا جميعاً فـأصبح لابد من وجود الضرائب لتكمل ما تحتاج إلـيه الدولة من مصروفات لنا وللشعب نفسه وللمجتمع الذى نعيش فيه .

١٣٣ ـ حساب الضرائب من الزكاة

السؤال : هل الضرائب التي تـفرض على البنوك تعتبر زكـاة ؟ علماً بأن أموال البنوك مكونه من فوائد ربويه ؟

الجواب : الزكاة مثلمـا قلنا قبل ذلك تفرض على الأموال بـاعتبارها شخـصية يعنى البنك نفسه الأموال التى فيه للمساهمين فيه فكل واحد منهم على رأس ماله أو على أسهمـه زكاته لكن البنك شخصيـة اعتبارية وليس شخـصاً مكلفاً تكليف لشخص مثلنا على ذّمته المالية أما الشخصـية الاعتبارية كالبنك فليست مكلفة ولا يكلفـهـا الله عز وجل هـذا بالنسبـة للأمـوال وكـذلك الأشيـاء الثـابتة كـالمبـانى والمشروعـات والمؤسسـات فلا تفرض الـزكاة على الماكينات أو المعدات أو على المبانى ولكن تفـرض على الأنتاج هذا بالنسبـة للبنك إذا كان سوف يأخـذ توكيل مثـلما يفـعل الآن بنك ناصر الإجـتمـاعى أو بنك فيـصل الأسلامى أو المـصرف الأسلامى الدولى إذا كان سيأخذ توكيلاً من المساهمين أو أصحاب رؤس الأموال بأن يقوم بالنيابة عنهم بأخذ زكاة المال وإنفاقـها فيكون من حقه أن يأخذ زكاة المال ولو تركها يلام القائمون عليه والمقصّرين في حق المساهمين لكن إذا كان صاحب رأس المال يريد أن يُخرج زكـاته بنفسـه أصبحت حـقوق أشخـاص وكل شخص مسئول عن نفسه

١٣٤ ـ الخمار

السؤال : هل ترك الخمار حرام ؟

الجواب : الخمار وهو ما يستر الشعر والجزء الخلفى للوجه لأن رقبة المرأة عورة وشعر المرأة عـورة لا يجوز أن يظهر من البنت أو المرأة إلا الوجه والكفين فـالرقبة من الوجة والأذن من الوجه فالخمار بهذا الوصف فرض من فرائض الله عز وجل لا ينبغى لأنثى مسلمه تـركه أما النقاب وهو تغطية الوجه ما عـدا العينين فهذا هو

الأمر الذى كان ينبغى فيه السؤال النقاب لا يأمر به الأسلام ولا ينهى عنه بمعنى من غطت وجهها لا نطالبها بكشفه ما دامت ترغب في ذلك وإذا كشفته لا نرغمها علي صنع ذلك لأنه زائد عن التكاليف الشرعية فالمشرع يطالب المرأة أن ترتدى الزى الشرعى الذى أمر به الله قال ﷺ : « **يا أسماء إذا بلغت البنت المحيض فلا ينبغى أن يظهر منها غير هذا وهذا وأشار إلي الوجه والكفين** »[1] .

١٣٥ - صوت المرأة

السؤال : هل صوت المرأة عورة ؟

الجواب : صوت المرأة ليس عورة لأن إمرأة حدثت النبى وسمع الله قولها ﴿**قد سمع الله قول التى تجادلك في زوجها وتشتكى إلي الله والله يسمع تحاوركما**﴾ [الآية (١) المجادلة] وكان سيدنا عمر يخطب ويأمر الناس أن لا يزيد في مهر النساء عن ستمائة درهم فقال من زاد على ذلك فأعاقبة فقامت إمرأة وقالت يا عمر قال الله تعالى : ﴿ **وآتيتم إحداهن قنطاراً** ﴾ [الآية (٢٠) النساء] وسمع كل من في المسجد فقال رضى الله عنه : أخطأ عمر وأصابت امرأة فلو كان صوت المرأة عورة ما نطقت هذه المرأة وسمعها الجميع والأمثلة كثيرة وكثيرة مع النبى وأصحابه الكرام فقد كان يأتيه النساء ويتحدث معهن وكن يتحدثن مع الصحابة ولكن صوت المرأة الذى فيه ميوعة وبه يطمع فيها الرجال هو الذى نهى عنه الدين وقال فيه الله : ﴿ **وقلن قولاً معروفاً** ﴾ [الآية (٣٢) الأحزاب] .

١٣٦ - قضاء الصلاة أيام الحيض

السؤال : هل للمرأة أن تعوض ما فاتها من صلوات بعد الدورة ؟

الجواب : الصلوات بالنسبة للنساء في فترة الدورة ليس عليها أن تعيد ما فاتها

(١) رواه زبو داود والبزار عن عائشة .

من صلوات لكن لابد أن تلاحظ البنت أو المرأة شيئين إذا اقترب ميعاد الدورة عليها أن تحافظ على الصلوات في وقتها لماذا ؟ لو جاءتها الدورة بعد آذان الظهر بنصف ساعة أصبحت مدينة لله بصلاة الظهر وهى لا تصليها فعليها أن تعيدها بعد إنتهاء الدورة ، الأمر الثانى إذا طهرت المرأة بالنهار ولو قبل الغروب بعشر دقائق عليها أن تصلى صلاة النهار الظهر والعصر ولو طهرت بالليل ولو قبل الفجر بعشر دقائق عليها صلاة الليل المغرب والعشاء وإذا فاتها صلاة بعد ذلك فلابد أن تقضيها أما الصلوات المكتوبات في أثناء الحيض فليست عليها إعادتها وليس عليها إلا إعادة الصيام إذا وافق الحيض شهر رمضان المبارك .

١٣٧ ـ علاج الرجل للمرأة والمرأة للرجل

السؤال : ما هو رأى فضيلتكم في علاج الطبيبة لرجل هل هو حرام ؟ وعلاج الطبيب للمرأة ؟ ما حكم ذلك في الدين والشرع الأسلامى ؟

الجواب : هناك قاعدة فقهية تقول الضرورات تبيح المحظورات إذا لم يوجد طبيبة أمراض نساء ماهرة ومتقنة لفنها وصنعتها فليس هناك شئ على الأنثى أن تذهب إلي الطبيب على أن تلاحظ أن لا يختلى بها الطبيب بل لابد أن يكون معها أحد محارمها أو أقاربها إما أنثى قريبة لها أو أحد محارمها كذلك الطبيب الذى يراعى الله يغطى المرأة ولو بشاش خفيف ولا يكشف إلا الموضع الذى لابد منه لكشفه لكن لا يعرّيها مطلقاً بدون داع وكثيرون من الأطباء المسلمين يكشف من فوق الملائة ويعرف الداء ويشخصه ، كذلك الرجل إذا لم يكن رجلاً متخصصاً ماهراً في مرضه وأظن هذا ليس موجود ووجدت إمرأة نادرة في هذا التخصص فلا عليه أن يذهب إليها ويكشف عندها .

١٣٨ ـ شركات التأمين

السؤال : ما رأى الدين في التعامل مع شـركات التأمين ؟ وكيف التخلص من المال الحرام من فوائد البنوك ؟

الجواب : فوائد البنوك لها شقين الأول القـرض من البنك والثانى الوديعة التى أضعها فى البنك ، القرض الذى آخذه مـن البنك إذا كان بفائدة فهو ربا وإذا كان كقـروض الشباب أو الأسكان فلا شئ فـيه ولكن إذا حددت الفائدة فـهو ربا لأن القاعـدة تقول « أى قرض جـر نفعاً فـهو ربا » أما الوديعـة معى مـبلغ لا أستطيع استثـمره أين أضعه ؟ فأضعـه في البنك يأخذ جزءاً ويعطينى جزء فهـذا ليس فيه شئ مطلقـاً لأننى أعطى المبلغ للبنـك ليستـثـمـرة وأوكّله فى ذلك ، أمـا بالنسبـة لشركـات التأمين فـالأسلام أباح التـأمين التجـارى فإذا كنت أشـترى بضـاعة من أوروبا وتأتى لمصـر لابد أن يكون لهـا تأمين إلي أن تصل إلى هنا وإلا لا أسـتطيع شحنها وهذا التـأمين أباحه الفقهاء لضرورته وكـذلك التأمين على المعاش والذى يُخْصم من الفـرد فيه مبلغ كل شهـر من راتبه وعندما يحال إلي المـعاش يخرج له معـاش ثابت فلا يحـتاج إلي أحـد وهذا أيضاً حلال وهـناك التأمين التـعاونى بأن نتعاون مع بعض ويدفع كل واحد مبلغاً والذى يحدث له ضرر يُصْرف له من هذا المبلغ وهذا أيضاً ليس فيـه شئ لكن التأمين على شخص حرام ولا يبيـحه الأسلام أما المال الحرام الـذى يريد أن يتخلص منه إذا كنت أعرف صاحـبه أو صله له بأى كيفية أما إذا كنت لا أعرف صاحبه أوزعه على الفقراء والمساكين .

١٣٩ ـ آداب زيارة القبور

السؤال : ما الحكم عند زيارة القبور ؟

الجواب : زيارة القـبـور المسنونة أن تذهب المرأة أو الرجل بالحـشـمة والوقـار

ويقـول « السلام عليكم دار قـوم مـؤمنين أنتم السابـقون ونحن إن شـاء الله بكم لاحقون » ولا تخرج صوتاً ولا تشق جيباً ولا تتمرغ علي التراب ولا تُعدّد وتقول كيف نعيش بعدك ؟ أو تتركنا لمن ؟ لكن البكاء أباحه الأسلام أباح الأسلام البكاء ولم يبح شـيئـاً غـيره قـال ﷺ : **« ليس منا من لطم الخـدود وشق الجـيوب ودعـا بدعوي الجاهلية »** [1] أى أننا نستغفـر الله لهم لا مانع ، ندعو الله عز وجل لهم فهذا حسن لكن لا نفعل شيئاً مما تقدم لأن الله ورسوله حرّم ذلك .

١٤٠ ـ وضع الزهور على المقابر

السؤال : هل وضع الزهور والأشياء على القبر حرام ؟

الجواب : قال ﷺ عنـدما دخل المقابر ذات مـرة فمـر على قبـر فيه اثـنين قال : **«إنهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير أما أحدهما فكان لا يستبرء من بوله** ـ يعنى لا يغسل بعد أن يتبول وهذا الأمر يقع فيه معظم شبابنا فى هذه الأيام لابد بعد التبول أن نغسـل بالماء أو على الأقل ننشف بمنديل ـ **وأمـا الآخر فـكان يمشى بين الناس بالنميـمة »** [2] والنميـمة يعنى الوقـيعـة ونقل الكلام من واحد إلى آخـر وسبب عذاب القبر نقل الكلام السئ والقبيح وعـدم الطهارة بعد التبول ثم جاء ﷺ يعود أخضر ووضـعه بجوار القـبر وقال : **« أرجو الله عز وجل أن يخـفف عنهم ما لم ييبسا »** وعندنا ما نسميه الصبار الذى يـوضع بجوار القبور لأنه لا يحتاج إلى ماء كثير ويعيش لفترات طويلة أما وضع الزهور وإكليلا من الزهور فهذا تقليد غربى ونقلد به الغربيين وليس فيه بأس وهو لا يفيد الميت بشئ وليس فيه بأس .

---

(١) رواه أحمد والبخاري ومسلم والترمذى والنسائي وابن ماجة عن ابن مسعود .

(٢) رواه أبن الجارود عن ابن عباس .

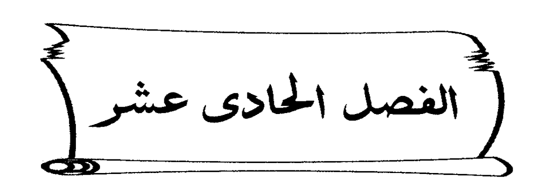
١٤١ - عقاب تارك الصلاة

السؤال : ما هو عقـاب الأسلام لتارك الصلاة وعقاب القـبر ونحن نعرف أنها الفرق بين المسلم والكافر ؟

الجواب : عـبادة الصـلاة يكفى فـيهـا حـديث واحد قـال فيـه ﷺ : **« أول ما يحاسب المرء عليه يوم القـيامة الصلاة فإن وجدت كاملة قـبلت وسائر عمله وإن وجدت غـير كـاملة ردت وسائر عـمله»** (١) كطالب المادة الرئيـسـية عنده اللغـة العربية ولم يدخل امتحان مادة اللغة العـربية فلن يسمح له بدخول باقى الامتحان فمهما عمل من أعمال خيّره لا تنفـعه يوم القيامة إلا إذا كان محافظاً على الصلاة وعندمـا يدخل القبـر ماذا يفـعل ربنا يعطينا صـورة لذلك والملائكة تسـألهم **« ما سلككم في سقر »** ما هى سـقر يا رسـول الله ؟ قال : سقـر واد فى جهنم تتـعوذ النار منه من شـدة عذابه **﴿ مـا سلككم في سقـر ﴾** [الآيتان (٤٢ ، ٤٣) المدثر] فتارك الصلاة بعد موته يوضع فى حفرة من جمر يعذب فيها إلي يوم القيامة حتى يعرض على محكمة رب العالمين عز وجل لأن الصلاة ليس لها عذر .

---

(١) رواه أحمد عن تميم الدارى والبيهقى .



أسئلة

قناة النيل الدولية الثقافية

أذيعت هذه الحلقة فى برنامج (فتاوى على الهواء) الساعة السادسة يوم الأحد الموافق ١٣ من مايو ٢٠٠١ م الموافق ٢٠ من صفر ١٤٢٢ هـ

١٤٢ـ صلاة الصبح بعد شروق الشمس

السؤال : حكم من يصلى الصبح بعد شـروق الشمس ؟ وما هى صلاة النوافل وفضلها ؟

الجواب : صلاة الصبح بعد شروق الشمس تكون قـضاء وصاحبها يحرم من البركـة في الرزق وفي العافية والصـحة لقوله ﷺ عندما سـألته السيدة عـائشه : **يا رسول الله عـجبت لمن يصلى الصـبح بعد الشـمس كيف يرزق ؟ فـقال ﷺ : «يرزق كما يـرزق الكافر »** وقوله ﷺ للسيدة فاطمة عندمـا فاتتها الجماعة الأولى يوماً : **«يا فـاطمة مـا منعك أن تقـومين هذه الساعـة ؟ أمـا علمت أن هذه ساعـة توزيع الأرزاق ؟ »** (١) .

وأما صـلاة النوافل فلهـا فضائـل كثيـرة أولها : أنهـا تجبـر الخلل والنقص فى الفرائض .

ثانياً : توجب شـفاعـة النبى ﷺ للقائم بها يوم الـقيامـة . ولذلك حذّر ﷺ من تركها فقال : **« من ترك سنّتى لم تجب له شفاعتى يوم القيامة »** .

ثالثاً : تجعل لصاحـبها أجراً كبيراً فى الجنة ، وثواباً عـظيماً عند الله عز وجل ، يشير إليه ﷺ فيقول : **« من صلى اثنى عشر ركعة في اليوم والليلة بُنى له قصر فى الجنة »** (٢) .

---

(١)رواه البيهقى عن على .

(٢) رواه الترمذى وابن ماجه وابن جرير عن أنس .

١٤٣ ـ أنواع الشهداء

السؤال : من هم الشهداء فى الأسلام ؟ وما حكم الشاب الذى مات فى حادث سيارة أو غيرها ؟

الجواب : الشهداء في الأسلام يبينهم الحديث الذى قال فيه ﷺ : « **أتدرون من الشهيد فيكم ؟ قالوا : الذى قتل فى سبيل الله ، قال ﷺ : « إن شهداء أمتى إذاً لقليل ، ولكن المبطون شهيد والغريق شهيد والحريق شهيد والذى وقع عليه جدار فمات فهو شهيد والنُّفساء شهيدة** » (١) وعليه فالذى مات في حادث سيارة فهو شهيد .

١٤٤ ـ عمل المرأة

السؤال : كيفية التعامل مع النساء ؟ وحكم عمل المرأة وتواجدها في العمل مع الرجال ؟

الجواب : يبيح الأسلام للمرأة العمل فى حالتين إذا كانت تحتاج لهذا العمل في نفقاتها كأن تكون فى بيت وأبوها رجل فقير يعجز عن سد حاجاتها أو تكون زوجة لرجل فقير أو مريض لا يكفى دخله لمصاريف المنزل وكذلك إذا كان المجتمع في حاجة إليها لعدم استطاعة الرجال القيام بهذا العمل بكفائتها كطبيبة أمراض النساء وأعمال التمريض للنساء وكذلك التدريس للبنات في المدارس والكليات الخاصة بهن وما شابه ذلك ، ويشترط لخروج المرأة للعمل أن تكون محتشمة وملتزمة بالزى الأسلامى ولا تضع على وجهها الأصباغ ، ولا تتعطر وأن تكون معاملاتها لزملائها العمل من الرجال في حدود العمل وطبقاً للآداب الأسلامية والتى إليها الأشارة بقول الله تعالى ﴿ **فلا تخضعن بالقول فيطمع الذى في قلبه مرض وقلن قولاً معروفاً** ﴾ [الآية (٣٢) الأحزاب] .

---

(١) رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه وابن حبان فى صحيحه عن جابر .

١٤٥ ـ تعليق الصور في المنازل

السؤال : ما حكم تعليق الصور في المنازل لأن هناك من يحرمها ؟

الجواب : يقولون بأن البيت الذى فيه صوره لا تدخله الملائكة وهذا حديث شائع اتفق العلماء الأجلاء بأن هذا في الصورة التى تعبد من دون الله عز وجل كالصور التي كانت معلقة في جوف الكعبة وأمر الرسول ﷺ بمحوها وقال : **«قاتلهم الله جعلوا الخليل واسماعيل يقتسمون بالأزلام »** [١] عندما كانت لهم صور في داخل الكعبة وهم يضربون بالسهام فهذه الصور هي التى يراد بها هذاالحديث أما الصور العادية فتسمى خيال الظل وهى ليست صور حقيقية وإنما هى ظل للأنسان ولا بأس فيها مطلقاً .

١٤٦ ـ اللقطة

السؤال : سيدة وجدت قطعة من الذهب فى الشارع قيمتها مائه وخمسون جنيهاً وعرفت بها مدة طويلة ولم تجد لها صاحباً فماذا تفعل ؟

الجواب : هذه القطعة من الذهب مادامت عرّفت بها المدة الكافية وهى سته أشهر فعليها أن توجهها لأى جهة من جهات البر إما أن تتبرع بها مثلاً لمرضى السرطان أو لمرضى الفشل الكلوى أو لطلبة العلم الفقراء أو لما شابه ذلك من الأحوال التى نلمسها جميعاً في مجتمعنا وإذا كانت هى محتاجة لها فلا بأس أن تنفقها على نفسها أو بيتها .

١٤٧ ـ بر الأب الذى يمنع صلة الأرحام

السؤال : توفيت والدتى منذ فترة وكانت منفصلة عن والدى وكنت أصلها ولكن والدى يمنعني وبعد وفاتها قطع والدي صله رحمى وأنا لا أصله مطلقاً الآن فما الحكم ؟ وما الواجب عليها ؟

---

(١) رواه البخارى وأحمد وابن حيان والحاكم عن ابن عباس .

الجواب : عليها فى هذا الأمر أن تكون مجملة بالحكمة الأسلامية فعليها أن تصل أبيها ولا نستطيع أبداً أن نفتيها بمقاطعة أبيها ولكنها تصله وإن استطاعت أن تصل ذوى رحمها بدون معرفته لأنه يحزن من ذلك فلا بأس على أن تكسب ود الطرفين تصل أهلها وذوى رحمها بدون أن يعرف أباها ذلك ثم تصل أباها لأنه قال ﷺ : « **الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فحافظ على هذاالباب أو ضيّع** » [1] فلابد أن نحافظ على صلة الوالد مهما كان شأنه .

١٤٨ ـ حكم من أدرك الجماعة الأولى وقد فاتته الفريضة التى قبلها

السؤال : رجل فاتته صلاة المغرب وحضر المسجد ووجدهم يصلون العشاء فهل يصلى معهم العشاء وبعدها يصلى المغرب ؟ أم يحافظ على الترتيب ويصلى المغرب أولاً ثم بعد ذلك يصلي العشاء ؟

الجواب : الأجابة في هذه الحالة ما دامت الجماعة قائمة فعليه أن يدخل في الجماعة ويصلى العشاء جماعة وبعد صلاة العشاء يصلى المغرب ثم يصلى العشاء مرة ثانية للمحافظة على الترتيب لأنه لابد من الترتيب فيصلى فى المرة الأولى لينال ثواب الجماعة ثم يعيد العشاء مرة ثانية ولا يسلم الأمر من عشاء عليه سابقة لكى يحافظ على ترتيب الصلوات .

١٤٩ ـ صلاة الجمعة يوم العيد

السؤال : ما حكم صلاة الجمعة إذا وافقت يوم العيد ؟ مع أن هناك خطبة لصلاة العيد فى يوم الجمعة ؟

الجواب : صلاة الجمعة فريضة وهى تغنى عن الظهر وما دامت صلاة الجمعة فى يوم العيد فعلينا أن نصلي العيد ثم نصلى الجمعة أيضاً وإن كان هناك رأى

---

(١) رواه أحمد والترمذى وابن ماجه والحاكم عن ابى الدرداء .

ولكنه رأى ضعيف ورد في مذهب الأمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه أنه إذا كان يوم العيد يوم جمعة فعلى الأمام أن يصلى بالمسلمين صلاة العيد ثم يصرفهم ويتركهم فى هذا اليوم بغير جمعة كزيارة الأقارب وصلة الأرحام وغيرها لكن الأجماع الذى عليه أئمة المسلمين هو الأولى فى هذا الباب أن نصلى الجمعة أيضاً في هذا اليوم وخاصة أنها فرصة للتعارف والتواد بين المسلمين .

١٥٠ ـ إخراج الزكاة كرواتب للفقراء

السؤال : رجل مودع لشهادة استثمار فى البنك ويخرج لها ريع كل سنة ويعطى منه رواتب لأسر تحتاجه كل شهر فهل يجوز أن يوزع من الأرباح على هذه الأسر فى نهاية العام ؟

الجواب : بالنسبة لزكاة المال يجب اخراجها بعد حولان الحول أو بعد مرور عام هجرى عليها فإذا مرّ عليها عام هجرى وجب اخراجها فوراً وعليه فلا يجب عليه تأخير الزكاة لمدة عام لكن يجوز له أن يخرجها بهذه الكيفية على هيئة رواتب شهرية مقدماً ويحسبها بحيث إذا جاء الشهر الهجرى الذى جعله لنفسه إذا كان شهر رمضان أو شوال أو غيره يكون قد استوفى المبلغ إذاً يجوز له أن يخرجها مقدماً ولا يجوز له أن يخرجها مؤخراً لأنه لا يجب تأخير الزكاة عن وقتها لقول الله عز وجل : ﴿ **وأتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا** ﴾ [الآية (١٤١) الأنعام] قال العلماء الأسراف هنا هو تأخيرها عن وقتها وحينها ووقت اخراجها إذاً يجوز له اخراجها مقدماً على هيئة رواتب شهرية على أن تكون في آخرالعام هى المبلغ المقرر عليه ولا يجوز له إخراجها مؤخراً .

١٥١ ـ صلاة الابن العاق على والده

السؤال : هل يجوز للابن العاق أن يصلى على من عقة صلاة الجنازة ؟

الجواب : يجوز للابن أن يصلى على أبيه سواء كان على أى حالة لقوله ﷺ :

« صلى على كل بار وفاجر وصل خلف كل بار وفاجر » (١) فيجوز للمسلم أن يصلى على المسلم مهما كان شأنه والابن إذا كان لم يبر أباه فى حياته فعليه أن يحاول أن يبره بعد مماته وأول بر له بعد مماته أن يصلى عليه صلاة الجنازة لقوله ﷺ عندما سأله سائل **« يا رسول الله هل بقى على من بر أبوى شئ أبرهما به بعد موته ؟ قال : نعم الصلاة عليهما (وهى صلاة الجنازة) والدعاء لهما وصلة الرحم التى لا توصل إلا بهما وإكرام صديقهما »** (٢) إذاً أول واجب وجب عليه لبر أبيه بعد وفاته أن يصلى عليه صلاة الجنازة فلا بأس بأن يصلى عليه لأن هذا من باب البر .

١٥٢ ـ منع الابن العاق من الميراث

السؤال : هل يجوز منع الابن العاق من الميراث ؟

الجواب : الشريعة الأسلامية لا تمنع فرعاً وارثاً من الميراث والابن فرع لأبيه إلا في حالتين اثنتين الحالة الأولى : إذا قتل الوارث الأصل أى إذا قتل أباه يحرم من الميراث ، الحالة الثانية إذا ارتد عن دين الأسلام ولم يُفد فيه نصح ولا توجيه هاتين الحالتين فقط هما اللتان بهما لا يجب أن نعطى هذا الأبن أو الفرع الوارث الميراث أما الأبن العاق فله نصيبه فى الميراث ويحاسب على عقوقه من الله عز وجل لكن من ناحية التشريع له حقّه ولا يستطيع أحد أن يحرمه منه .

١٥٣ ـ خروج الزوجة لزيارة أهلها بدون إذن زوجها

السؤال : رجل يمنع زوجته من زيارة أهلها لمشاكل بينهم وأهل الزوجة يقولون لها اتركي له المنزل وتعالى إلينا لبرهما أو لخدمتهما فهل يجوز لها أن تخرج من بيت زوجها بدون إذنه حتى تصل أهلها ؟

---

(١) رواه البيهقي عن أبى هريرة والدراقطنى .

(٢) رواه أحمد عن أبي أسيد .

الجواب : الدين الأسلامى جعل الزوجة منذ عقد زواجـها وقتها ملكاً لزوجها فلا يجب أن تخرج من بيتها لأى أمر مهـما كان إلا بإذنه ولا يجب أن تُخرج شيئاً من بيتـه إلا بإذنه لأن وقتـها كله ملكاً لزوجـها فـعليهـا فى هذا الأمر أن تسـتأذن الزوج وإذا كان الله عـز وجل طلب منها أن تسـتأذنه فى العـبادات الشرعـية التى تتعبدها لله عز وجل فلا يجب عليها أن تخرج للحج على سبيل النافلة بعد حجة الفريضـة إلا بإذن صريح من زوجهـا ولا يجب عليها أن تـذهب لزيارة أهلها إلا بإذن من زوجها فعليهـا أن تحسن معاملتها مع زوجها وتسـتأمره في هذا الأمر فإن وافق عن رضا نفسه فبها ونعمت وإن لم يوافق فإن الله يطالبها بطاعة زوجها ولا يطالبهـا ببر أبيهـا على حسب تقـصيرها في حـقوق زوجهـا أما بالنسبـة لوالديها اللذان يطالبانهـا بأن ترجع إليهم عليهـا أن توجههم إلي حكم الشرع فـإن الشرع وجّه للأب وللأخ النصيحة فى هذا الأمـر وأمرهم أن يعملوا جاهدين على أن تقر فى بيت زوجها ﴿ **وقرن فى بيوتكن** ﴾ [الآية (٣٣) الأحزاب] والبيت الذى تقر فيه بيـت زوجها فعليهـم أن يساعدوها على القرار وعلى السكن فى بـيت زوجها والأمور الأخرى علـيهم أن يتصرفوا فـيها بأى كـيفية كتـأجيرها خادمـة أو تأجير خادم ويتـصرفوا في هذا الأمـر بأى تصرف آخر لكن الزوجـة وقتها حق لزوجـها وهى أيضاً حق لزوجها فلا يجب عليها أن تتصرف فى هذا الأمر إلا بعد رضاءه .

١٥٤ـ ترقيق شعر الحواجب

السؤال : ما حكم ترقيق شعر الحـواجب بالنسبة للسيدات ؟ وهل هو حلال أم حرام ؟

الجواب : ترقـيق الحواجب بالنسـبة للزوجـة لا يجوز إلا لزوجـها إذا كـان لا يطّلع عليـها غيـر زوجهـا بهذه الكيـفيـة المعروفة لـقوله ﷺ : « **لعن الله النامـصة والمتنمـصة** » [١] والنامصـة هي التى ترقق الحواجب لـلنساء والمتنمـصة هي المرأة

(١) رواه أحمد ابن مسعود .

التى تذهب إليها تطلب منها ترقيق حواجبها فيجوز أن ترققها لزوجها إلا إذا كان الحاجب بصورة غير طبيعية وصورة منفرة فلهـا أن تُذهب عنه هذا التنفير ، وهذا التجميل مباح بشرط أن لا يكون بصورة ملفتة للنظر .

١٥٥ - إيداع الأموال في البنوك

السؤال : ما حكم إيداع الأموال في البنوك وشهادات الأستثمار هل هى حلال أم حرام ؟

الجواب : شهادات الأستثمار حـلال لأن البنك لم يطلب منى قرضاً فإن القول المأثور في الشرع : « كل قـرض جر نفع فهو ربا » هو ليس بحـديث وإنما هو قول مأثور فـهذا المبلغ لم يطلبـه منّى البنك على هيـئة قرض وإنما أنا الذى اسـتودعـته لعجزى عن اسـتثماره بالكيفيـة الحياتية الآن والبنك يستثـمره ولابد للبنك كذلك وبحسـابات الأقتصـاد والجدوى الأقـتصادية أن يكسب ولابد ويعـطينى جزء من هذا المبلغ وعلى هذاالأسـاس فهى حـلال وقد أفتـى بذلك المفتى وشـيخ الأسلام وقال المفـتى فى ذلك قولاً لطيفـاً أيضاً قال إن البنك يطـلب من الأنسان أن يوكله في استثمار هذه الأموال ومادام الأنسان وكّل الـبنك فى استثمار هذه الأموال فقد أصبحت حلالاً لا شئ فيها .

١٥٦ - الوشم

السؤال : سيدة تسأل ما حكم الوشم فى الأسلام ؟

الجواب : الوشم هو غرز الأبر في الجلد بعد وضع مادة ما لتصنع منها أشكالاً أو صوراً أو حـروفاً فهو حـرام لقوله ﷺ : **« لعن الله الواشمـات والمستوشـمات والنامصات والمتنمصات المغيرات خلق الله »** [١] وهو منهى عنه في شرع الله عز وجل لأنه تغيير لخلق الله **﴿ ولآمرنهم فليغيرن خلق الله ﴾** [الآية (١١٩) النساء] .

---

(١)رواه أحمد عن ابن مسعود .

١٥٧ - إخراج الزوجة زكاتها لزوجها

السؤال : هل يجوز للمرأة أن تعطي زوجها جزءاً من زكاه المال فى صورة مصاريف مدرسية للأولاد ؟

الجواب : بالنسبه لأعطاء الزكاة للزوج فلا مانع منها إذا كان محتاجاً ولنا فى ذلك واقعة وردت فى السنة المطهرة فقد ذهبت زوجة عبد الله بن مسعود إلي رسول الله ﷺ وكان اسمها زينب وقالت السيدة عائشة يا رسول الله إن زينب تسألك قال أى الزينبات هى ؟ قالت زوج عبد الله بن مسعود قال أدخليها قالت يا رسول الله إن عبد الله رجل فقير وله أولاد ولى مال أفأعينه من مالى بصدقات ؟ (يعنى بزكاة) فقال ﷺ : **« اعينيه بمالك »** لأن المكلف بالانفاق هو الزوج والزوجة مهما كانت ذمتها المالية وما لها فليست مكلفة شرعاً بالأنفاق على أبنائها ولذا فلا حرج عليها في مساعدة الزوج بمال زكاتها على أن يكون محتاجاً فعلاً بدون مجاملة .

١٥٨ - بيع أرض الأوقاف

السؤال : يوجد قطعه أرض أوقفها الأجداد على حفظ وتلاوة القرآن الكريم ولا ينتفع بها الآن فهل يجوز بيعها والتصدق بثمنها أو استغلاله في مصارف الخير ؟

الجواب : بالنسبة للوقف فالشريعة الأسلامية ضبطت هذا الموضوع ضبطاً دقيقاً لأن الأوقاف كانت هى بمثابة وزارة الشئون الأجتماعية ووزارة الأوقاف فى الوقت الحالى فى الأشراف على جميع النواحى الأجتماعية ومن هنا اشترطوا أن يتم صرف ثمن بيع أرض الأوقاف على شرط الوقف فلابد من الرجوع إلى الحجة التى تم بها وقف هذه الأرض فإذا كانت هذه الأرض وقفت على تلاوة وتحفيظ القرآن الكريم فهذا بند مازال موجود أو لا نستطيع أن نحوله إلي بند آخر إلا إذا كان هذا البند غير موجود فى المجتمع وإذا كنّا لا نستطيع استثمار هذه

الأرض استثماراً طيباً نستطيع أن نبيعها على أن يكون ذلك لاستثمارها استثماراً أفضل على أن يكون كذلك يصرف على البند الذى خُصّصت من أجله وهو تحفيظ القرآن الكريم فتنشأ داراً حديثة عصرية لتحفيظ القرآن الكريم وما أحوج طلاب المعاهد الأزهرية إلى ذلك فى زماننا هذا إلي هذا المشروع فى تحفيظ القرآن الكريم أو نعين منها المبالغ التى تحتاجها المعاهد الأزهرية من أمور الدين ومن أمور الفقه لكن لا يجوز لنا تحويلها إلي مسار آخر غير هذا ما دام هذا المسار موجود في عصرنا ومستمر إلي الآن .

١٥٩ ـ الصدقة والصيام عن القريب المتوفى

السؤال : توفيت الأم وعليها صيام من رمضان فهل أصوم عنها ؟ وهل أخرج فدية أو صدقة عنها ؟

الجواب : بالنسبة للصيام تستطيعى أن تفعلى شيئين إما أن تصومى عنها لقوله ﷺ : « **من مات وعليه صيام فليصم عنه وليه** » [١] ووليه يعنى أبوه أو ابنه أو أخوه أو أخته فتستطيعى أن تصومى عنها إن استطعت وإن لم تستطيعى الصيام عنها فتستطيعى أن تخرجى عنها الفدية كما لو كانت في رمضان لأنه دَيْن وكما قال ﷺ « **ودين الله أولى بالقضاء** » هذا بالنسبة للسؤال الأول أما بالنسبة للصدقة فلا مانع إذا لم تكن في شئ يخالف الشرع والذى يخالف الشرع يدخل فيه قوله ﷺ : « **ليس منّا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية** » [٢] وكذلك الأفعال الخارجة عن الحكم الشرعى والتى فيها بعض المظهرية كصوان لقبول العزاء وكبار القراء وما شابه ذلك لكن الصدقة شئ طبيعى يفعله المؤمن لأخيه ليخفف الله عنه أو ليزيد فى ثوابه (الصدقة الجارية) فليس هناك بأس فى أخراج الصدقة عنها بأى صورة من الصور على أن الصدقة ليس شرطها أن تكون

---

(١) رواه البخارى ومسلم وأبى داود وابن خزيمة وابن حبان والبيهقى والنسائى والدارقطنى عن عائشة .

(٢) رواه أحمد والبخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه عن ابن مسعود .

على المقابر فأفضل الصدقة كما قال ﷺ : « **أفضل الصدقة على ذى الرحم الكاشح** »[1] يعنى القريب الفقير .

١٦٠ ـ أجر الموظف الذى ليس له عمل

السؤال : أنا أعمل في إحدى المصالح الحكومية (دكتورة بيطرية) والعمل عندنا بسيط جداً وأذهب للعمل تقريباً أسبوعاً فى الشهر وأتقاضى مرتبى كاملاً فهل هذا المرتب حلال أم حرام ؟ مع أنى لم أجد عمل وأتأخر عنه .

الجواب : الأجر فى الأسلام نظير الوقت فقد اتفقتى مع جهة العمل التى تعملين فيها على الحصول على راتب آخر الشهر نظير وقت مثلاً من الساعة الثامنة صباحاً إلي الساعة الثانية ظهراً نظير اقتطاع هذا الوقت تأخذين الأجر فما دمت أنت جاهزة في مكان العمل لأداء العمل فى هذا الوقت فأجرك حلال لكن الحرام أن نترك العمل في هذا الوقت ونذهب إلى المنزل أو نذهب إلى السوق أو نرفض التعاون مع العملاء في هذا الوقت بحجة أننا مشغولين فما دام الأنسان في وقت العمل المحدّد المتفق عليه موجود في العمل وجاهز للعمل طوال الشهر فأجره حلال .

١٦١ ـ صلاة العشاء بعد منتصف الليل

السؤال : أصلى العشاء متأخراً بعد الثانية عشر مساءاً فهل هذا يعتبر قضاء ؟

الجواب : صلاة العشاء وقتها كما حدده الرسول ﷺ من ظهور الشفق الأحمر إلي منتصف الليل فهذا وقت صلاة العشاء والذى نسميه وقت الصلاة حاضراً أما آخر وقت العشاء فهو إلي صلاة الفجر ولكن بعد منتصف الليل كرّه الأئمة الصلاة في هذا الوقت لأنه يكون على سبيل الخروج من الوقت الذى يسمى وقت الفضيلة فوقت الفضيلة من آذان العشاء إلي منتصف الليل لكن وقت الكراهة من

---

(١) رواه أحمد عن أبى أيوب الأنصارى .

منتصف الليل إلى الفجر وهذا طبعاً إذا كان بغير عذر شرعى لكن إذا كان الأنسان تأخّر بسبب عذر شرعى فلا حرج عليه .

١٦٢ ـ أخذ الأم من مال ابنها الذى له فيه شركاء

السؤال : سيدة تأخذ من مال ابنها مبالغ كثيرة دون علمه وله شركاء في منشأة والأموال تحت يده مع أنه يصرف منها راتباً للعمال الذين يعملون معه فهل هذا حلال أم حرام ؟

الجواب : الأب والأم هما الوحيدان اللذان إذا أخذا من أموال أبنائهما دون علمهما لا يُعد هذا سرقة لقوله ﷺ : « **أنت ومالك لأبيك** » [١] هذا إذا كانا محتاجان حاجة ضرورية فإذا كانا غير محتاجين فلا يجوز لكن مادامت هذه الأموال تتعلق بعمل وقد يؤدى هذا إلي عدم ثقة ابنها فيمن معه فى العمل فماذا عليها لو أخبرته أنها أخذت منه كذا وكذا وكذا ؟ الأولى في هذا المقام أن تستأذنه حتى لا يشك فيمن معه وتذهب الثقة في هذا العمل فعليها أن تخبره حتى لا يظلم الأخرين مادام المال مال العمل وليس ماله الخاص .

١٦٣ ـ الصلاة مع التلفزيون

السؤال : هل يجوز الصلاة مع إمام الحرم المكى فى التلفزيون وأنا فى بيتى عندما أشاهده أو اسمعه ؟

الجواب : لا تجوز الصلاة على التلفزيون أو على الأذاعة لأن الصلاة هنا قائمة على الكهرباء فلو قطع التيار الكهربائى انقطعت الصلة بين المصلى والأمام فلا تجوز الصلاة وكذلك اشترط الفقهاء أن يكون هناك تواصل بين الأمام والمأمومين حتى ولو كانا في مكان واحد يفصل بينهما جدار فلابد أن يكون هناك فتحات فى هذا الجدار لتأكيد توحيد حركات الجماعة .

---

(١) رواه الطبرانى عن ابن مسعود وابن ماجه عن جابر .

١٦٤ ـ وديعة البنوك

السؤال : ما حكم المبلغ المودع في البنك كوديعة ؟

الجواب : بالنسبة لحكم الوديعة حلال فالمال الفائض الذى يودعه الأنسان وديعة في البنك حلال لأن الأنسان يودعه لاستثماره والبنك فعلاً يستثمرة وليس في حاجة إليه ولا يأخذه منّى على هيئة قرض ويعطينى بحسب التقدير الذى يقدره الخبراء عنده مبلغاً من الربح الذى يتحصل عليه البنك فهذا المبلغ حلال لأنه جاء نتيجة جهود ونتيجة استثمار من البنك وأنا وكلت هذا البنك لاستثمار هذا المال بالنيابة عنى والبنك ليس معذوراً فقام هو بإستثمار هذاالمال وأعطانى ما صرح به الخبراء لأنه الفائض الذى يوزع على العملاء فهذا حلال لي والوديعة شرعاً حلال فى هذا العصر وليس فيها شئ .

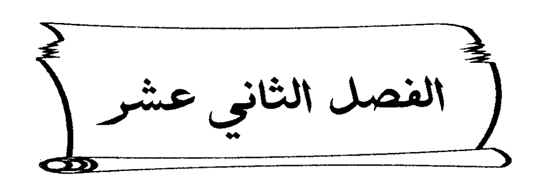
١٦٥ ـ خلاف المرأة لزوجها

السؤال : زوجتى لا تصلى ولا تصوم فى رمضان ولا تطيع لى أمر ودائمة الخلاف والشجار معى وتذهب إلي بيت أبيها كثيراً فماذا أفعل معها ؟ وما هى النصيحة ؟

الجواب : لو طبقنا قول الله عز وجل : ﴿ **وجعل بينكم مودة ورحمة** ﴾ [الآية (٢١) الروم] ما حدث هذا الذى شكوت منه فالحياة الزوجية في الأسلام تقوم على أساس المودة والرحمة والأسلام لم يجعل أى أمر فى الدين يتم عن إكراه لقوله عز وجل : ﴿ **لا إكراه فى الدين** ﴾ [الآية (٢٥٦) البقرة] فأنا كمسلم على أولاً أن أصل بمعاملتى وأخلاقى إلي قلوب من حولى حتى يحبونى فإذا أحبونى تقبّلوا كل شئ منّى فعلى هذا الزوج أن يعدّل سلوكه وأن يصلح أخلاقه وأن يقّوم نهجه على أخلاق الأسلام وأخلاق القرآن وهنا تحبه زوجته وإذا احبته فإنها تكون كما قال ﷺ : « **إذا أمرها أطاعته وإذا نظر اليها سرّته وإذا غاب عنها حفظته** »[1] أما معاملتها بالقوة أو بأنه السيد وهى الأمه فهذه هى التي تنفر الزوجات وليست معاملة أسلامية فى شرعنا الشريف .

---

(١) رواه أبو داود والبيهقى عن ابن عباس والحاكم .



أسئـــــلة فى مغاغة

كان هذا اللقاء فى مغاغة محافظة المنيا
بمسجد قاسم المصرى
بتاريخ ٢٦ من ربيع الأول ١٤٢٢ هـ
الموافق ١٨ من يونيه ٢٠٠١ م

١٦٦ ـ عقدة سيدنا موسى

السؤال : نريد أن توضح لنا حقيقة العقـدة التي ذكرها الله تعالى لسيدنا موسى عليه السلام ؟

الجواب : يقولون أن سيـدنا موسى كان ألثغاً لا يسـتطيع الكلام وكيف يكون نبيـاً ولا يستطيـع تبليغ الرسالة ؟ والرسـالة كلام ويأتون بقـصة يقـولون فيـها أنه عندما كان صغيراً لما أخذته السيدة آسيا أمرأة فرعون وبينما فرعون يلاعبه قام بشد لحية فرعون فـتشاءم منه وأراد أن يقتله فقالت له : إنه لا يعرف الثـمرة من الجمرة وللأسف هذه الرواية مـوجـودة في كـتب التـفـسيـر فـقـال : احـضروا الجـمـرة فأحضروها فحملها بيده ووضعها على لسانه فأصبح ألثغاً هذا الكلام إذا عرضناه على العقل فـإنه إذا أمسك الجمـرة بيده ألا تؤلمه فى يده ؟ فلو ألمتـه كيف يضعـها على لسانه ؟ ولو أن ربنا حـفظ يده فلم لَمْ يحفظ لسانه هذا هو الكلام الصـحيح والمعقول إذن فما العـقدة فى قوله عز شأنه : ﴿ **واحلل عقدة من لساني** ﴾ [الآية (٢٧) طه] العـقدة هنا عـقدة الحـياء فالأنبـياء أهل حـياء فـهو قـد تربى فى بيت فرعون فكان يـؤاكله ويشاربه فكيف يقوم هو بهدم هذه العظمـة وهذه الألوهية ؟ فقال يارب إنى تربيت فى بيته لكن هارون تربى خارجه فابعث هارون لأنه أفصح منى فى الكلام مع فرعون وليس له عليه منّة ولذلك لما ذهب ليتكلم معه وقال له : أنت الذى جئت لتتكلم مـعى أليس أنا الذى ربيتك ﴿ **ألم نربك فينا وليداً ولبثت فينا من عمرك سنين** ﴾ [الآية (١٨) الشعراء] فالعقدة هنا يا إخوانى عقدة الحياء .

١٦٧ ـ عصمة يوسف عليه السلام

السؤال : ما المراد بالهم فى قـوله تعالى عن سيدنا يوسف عليـه السلام « ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه » ؟

الجواب : المفسرون يقولون في هذه الآية كلاماً لا يرضاه أى مؤمن عن نفسه فكيف بنبى الله وصفيه مع أن الله طهره وهى نفسها برّأته فقالت : ﴿ **الآن حصحص الحق أنا راودته عن نفسه فاستعصم** ﴾ [الآية (٥١) يوسف] فهى نفسها أعلنت له البراءة وبعدما برأته يرجع المفسرون ويحملونه الوزر فيقولون ﴿**ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه** ﴾ [الآية (٢٤) يوسف] هم بها هنا ليس فعل الفاحشة كما يقول بعض الجهلة لكنه هم بدفعها عن نفسه والأنبياء أعطاهم الله عز وجل قوه غير عادية فسيدنا موسى دفع الرجل بيده فمات ﴿**فوكزه موسى فقضى عليه** ﴾ [الآية (١٥) القصص] لم يضربه ولكنه بمجرد أن دفعه مات فهكذا سيدنا يوسف هم بدفعها ولكن دفعته قد تودى بحياتها فتثبت عليه القضية « لولا أن رأى برهان ربه » برهان ربه هنا رأى صورة أبيه يعقوب عليه السلام فكفّ عن هذا العمل وعلم أن الله عز وجل سيجعل له مخرجاً ، لابد وأن ننزه الأنبياء عن هذه الأمور .

١٦٨ ـ سبب بكاء يعقوب

السؤال : لماذا بكى سيدنا يعقوب حتى ابيضت عيناه ؟

الجواب : يقول بعض المفسرون بكى من الحزن على سيدنا يوسف وهل الأنبياء الذين يعلمووننا الصبر يبكون من الحزن على سيدنا يوسف ؟ ويقولون تأييداً لهذا إنه قال : ﴿ **يا أسفى على يوسف** ﴾ [الآية (٨٤) يوسف] لكن الحقيقة أن الحزن هنا ليس على يوسف إنما الحزن على الذنب الذى فعله فابتعد عنه من أجله يوسف وهذا موجود فى الرواية الصحيحة لما جاء الملك يقول له : أنت تعرف لماذا ابتعد عنك يوسف ؟ لأنه جاء لك يتيم وقال لكم يتيم يا أل بيت النبوة فلم تطعموه ، وهذا كمثل الواحد فينا كلنا لما يتعذر عليه أمر من الأمور وهو مستقيم فيجلس ويقول : يارب لماذا هذا ؟ فأنا أصلى وأصوم فلماذا قدّرت

على ذلك ؟ يريد أن يعرف ما الذنب الذى فعله ليفعل معه هذا ؟ فهو لم تبيض عيناه من الحزن على يوسف لأنه يعلم أن يوسف سيعود وقد أشارت إلى ذلك الآية : ﴿ **فتحسسوا من يوسف وأخيه** ﴾ [الآية (٨٧) يوسف] فهو موجود هو وأخيه لكن حزنه هنا أنه يريد أن يتوب إلي الله عز وجز من الذنب الذى اعتقد أن الله عز وجل من أجله حرمه من يوسف عليه السلام وهو وارث نبوته .

١٦٩ ـ النهى عن إيذاء النبى فى أبويه وأهله

السؤال : ما الواجب علينا نحو ما يذكره البعض عن أبوى النبى ﷺ ؟

الجواب : لابد أن نحمل قصص الأنبياء على أحسن المحامل ونخرجها علي أحسن المخارج التى تليق بعصمه الأنبياء ما رواه القرطبى وما ذكره الطبري نقول فيه : هم رجال ونحن رجال لكن ما ورد عن رسول الله ﷺ فعلي العين والرأس وكذلك ما ورد عن الصحابة فعلى العين والرأس لكن ما قال غيرهم فطالما الكلام الذى جاءوا به ليس عن النبى وليس عن الصحابة فهو روايات إذا وافقت العقل والنقل وعصمة الأنبياء نرحب بها ونقبلها وإذا لم توافق العقل أو النقل لا نذيعها ولا نشيعها ولا نقولها مثل الجهلاء الذين يقفون على منبر رسول الله ﷺ ويتكلمون عن حكاية أبى النبى وأم النبى مالكم وأبى النبى وأم النبى ﷺ وسلم وربنا قال لنا : ﴿ **لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا** ﴾ [الآية (٦٩) الأحزاب] مالنا نحن وأم النبى وأبو النبى ﷺ . أم النبى وأبو النبى فحتى أضعف الأراء أنهم من أهل الفطرة وأهل الفطرة كلهم ناجين ونود أن نشير إلي الرأى الآخر فهناك روايات صحيحة أن ربنا أحياهم وآمنوا بالنبى وأماتهم فوراً وهى رواية موجودة سيقولون ضعيفة نقول أنهم من أهل الفطرة بقى شئ وهو هل يوجد واحد فينا يا إخوانى ولو كان من كمل الصالحين وأبوه لم يكن على الجادة هل يرضى أن يهاجمه أحد ويقول له أبوك كذا أو كذا ؟ بالطبع لا فما دمنا لا

نرضى هذا الكلام لأنفسنا فما بالنـا بحضرة النبى ﷺ فلا يصح أبداً أن نؤذيه وهو ﷺ قال هذا لما جاء جـماعة ليؤذوا سـيدنا العباس وذهب إليـه وقال له : يا رسول الله إنهم يقـولون لى كـذا فـجـمـعـهم وقـال لهم : « **لا تؤذونى فى أهلى** » وهو حديث صحيح ومعناه ليس لكم شـأن بأهلى لماذا نتعرض لأهل رسول الله ﷺ أو أبوه أو أمـه ؟ نحن نبـحث عن أنفسـنا فقط وهذايا إخـوانى مـقـياس الصـالحين الأولين والأخرين الذى ينزهوا به مقامات النبيين عن هذه التِّرهات .

١٧٠ : الأدب فى الحديث عما دار بين الصحابة الأجلاء

السؤال : ما الواجب علينا نحو الخلافات التى حدثت بين الصحابة الكرام ؟

الجواب : ما حـدث بين أصحابه ﷺ ليس لنا شـأن به كالذى يخـوض فى فتنة سيدنا على وسيـدنا عثمان وسيدنا مـعاوية فسيدنا عمر بن عـبد العزيز رضى الله عنه كان الأمويون قـبله يأتون فى آخر الخطبة ويسبـون قتلة عثمان والذين ضـيّعوا دمـه ولم يأتوا بحـقـه فـقـال لهم : بدلاً من هذا قـولوا : ﴿ **إن الله يأمـر بالعـدل والأحسان وإيتاء ذى القربى** ﴾ [الآية (٩٠) النحل] فأول من قالها سـيدنا عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وأرضـاه لماذا قالها ؟ قال : رأيت رسول الله ﷺ فى المنام فى بهو قصـر عظيم وعن يمينه سيدنا أبى بكر وعن يساره سيـدنا عمر رضى الله عنهما وخلفه ستارة والستارة كـأنها قاعة محكمة ودخل سيدنا على ثم دخل سيـدنا معاوية فـخرج سـيدنا على وقال : قُـضى لى ورب الكعبـة أى أن المحكمة حكمت له ثم خرج سيدنا معاوية وقال : غُفر لى ورب الكعبة أى حكم مع ايقاف التنفيذ وانتهت القضية فما شأننا نحن ؟ فقال سيدنا عمر : « قوم لم نحضر أمرهم ونزّه الله سـيـوفنا عن الخـوض في دمائـهم فننزّه ألسنتنا عن الكلام فى حـقـهم » والعـلامة الأمـام أبو بكر بن العـربى كـتب كـتاباً عظيـمـاً سمـاه (العـواصم من القواصم » ووضع فيه التخريجات اللطيفة التى تريح المؤمن في هذا الباب حتى لا

نتدخل فيما شجر بين أصحاب رسول الله ﷺ هذا يا إخوانى الواجب علينا نحو هذه الأمور .

١٧١ - إخبار الرسول عن نهاية اليهود

السؤال : هل ذكر رسول الله ﷺ شيئاً من الأخبار عن الموقف بين العرب واليهود الآن ؟

الجواب : لما نرجع إلي باب من أبواب كتب السنه اسمه باب الملاحم والملاحم أى المواقع والوقائع فسيدنا رسول الله ﷺ يُروى عنه فيما ورد في الحديث الصحيح وفى أكثر من رواية : أنه صلى الصبح ثم صعد المنبر فأخذ يحدثنا حتى صلاة الظهر فصلينا الظهر ثم أخذ يحدثنا حتى صلاة العصر فصلينا العصر ثم أخذ يحدثنا حتى صلاة المغرب فصلينا المغرب ثم أخذ يحدثنا حتى انتصف الليل فصلينا العشاء ولقد حدثنا عن كل شئ سيحدث إلي يوم القيامة وما من قائد فتنة يزيد عدد أفرادها عن الثلاثمائة إلا وذكر لنا اسمه واسم قبيلته وبعد هذا قالوا فحفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه » فعلوم الحضرة المحمدية غيرنا نحن فلما كان يأتى ارسال رسول الله ويقوله كان أيضاً معه ممحاه فواحد يقول له ويثبته وآخر يسمع ويمسح ما سمعه فيخرج من المجلس ولم يسمع شيئاً غيره على أسرار الله عز وجل ﴿ **يمحو الله ما يشاء ويثبت** ﴾ [الآية (٣٩) الرعد] أما الأخرى فقد قال الله عز وجل فيهم ﴿ **أولئك كتب في قلوبهم الإيمان** ﴾ [الآية (٢٢) المجادلة] من الذى كتب ؟ حضرة النبى « كتب فى قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه » فلابد من التأييد والذى لم يؤيده ينس ما سمعه مرة أخرى هذه الأحاديث جمعها العلماء الأجلاء فجزء منها رواه الأمام على وجزء منها رواه سيدنا أبو هريرة وجزء رواه سيدنا أنس بن مالك والأئمة الأعلام جعلوا لها باباً سموه باب الملاحم وهو موجود فى سنن الأمام أبى داود اسمه باب الملاحم وأيضاً الأمام ابن كثير عمل الجزء الخامس عشر من تاريخه كله عن الملاحم التى ستحدث إلي يوم

القيامة فهذه الملاحم من ضمنها الموجـود في البخاري ومسلم الحديث الصحيح : **«تقاتلون اليهود حـتى يختبئ أحدهم وراء الحجر فينطق الحجـر ويقول يا عبد الله ورائي يهودي فاقتله »** وهذا سيحدث ،الأمام أبو داود أتى بروايات تفـصيلية أكثر قال فيـها ﷺ : **« طوبى لمن عاش بعـد هلاك اليهود تـنبت الحبة حـتى لو وضعت على الصخـرة الصماء أو على الصـفيحـة السوداء تنزع من كل ذو حمـة حمتـها يدوس المؤمن على الحـية فلا تلدغـة ويتمسـح السبع بالمؤمن ويكثـر المال ويفيض حتى يحمل المؤمن صدقته في حجره فلا يجد فقيراً يأخذها »** وأحاديث طويلة في هذا البـاب نحن علـى وشك من النهـاية وعلى مـقـربة منـهـا لأنه لماذا ترك المولى سبحانـه وتعالي الأمور تجري كما نرى ؟ حـتى يتشجعوا ويتجـمعوا في فلسطين وربنا قـال هذا : **﴿ فـإذا جـاء وعـد الآخـرة جـئنا بكم لفـيـفـا ﴾** [الآية (١٠٤) الأسراء] أي تأتون جـميعاً الذي في الحـبشه والذي في روسيـا والذي في أمريكا سيتجمـعون ويأتون جـميعـاً حتى يأتون هنا ويقـبروا جمـيعاً ويرتـاح العالم من الشرور لأن أي شـر من الشرور في العالم فـالسبب الأساسي الذي وراءه اليـهود فهم تجـار السلاح ويريدون الحروب لينشـروا سلاحهم وهم الذين معـهم وسائل الأعلام في العـالم ويريدون أن يكسبوا فـيعملون مـسلسلات وأفلام وغيـره فهم سـبب الشر في الوجـود كله فـإن شاء الله واقـعة اليـهـود عن قريب لكن مـتى ؟ النهاردة ، بكره ، بعده ، بعد سنة ذاك علم الله عز وجل : **﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى ﴾** [الآية (٢٦) الجن] وعندما تأتينا أخبار سنقول لكم فكلنا مـثلكم ننتظر الأخبار لكن أخـبار من عند الواحـد القهار فـعندما تأتي الأخبار سنبلغها أولاً بأول لكن لم يأت هـذا الخبر ولم يأت إذن للتصريح به لكن إن شاء الله على وشك النهاية قال ﷺ: **« إذا كان آخر الزمان أفنى الله جميع الملل والنحل ولم يبق إلا الأسـلام »** ، **﴿ هو الذي أرسل رسـوله بـالهـدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ﴾** [الآية (٢٨) الفتح] هل ظهـر على الدين كله ؟ لا لم يظهر بعد ولابد أن يظهر على الدين كله .

١٧٢ - الذبيح اسماعيل

السؤال : بعض الناس يدّعون بـأن الذبح كان لسيدنا اسحـاق ولم يكن لسيدنا اسماعيل ؟

الجواب : هذا السؤال قُتل بحثاً وإجابة والقـرآن واضح ليس فيـه لبث فبـعد الذبح قال تعالى ﴿ **إن هذا لهو البلاء المبين** ﴾ [الآية (١٠٦) الصافات] ثم قال : ﴿ **وبشرناه باسحاق نـبياً من الصالحين** ﴾ [الآية (١١٢) الصافات] والذبح كان في مكه ولم يثبت تـاريخياً أن اسحـاق ذهب إلى مكه والذى كان فى مكه سـيدنا اسـماعـيل والدليل الثالث قـوله ﷺ : « **أنا ابن الذبيحين** » الذبيح الأول سـيدنا إسماعـيل والذبيح الثانى سيدنا عبـد الله . الدليل الرابع أن الذبح أصبح ركناً من أركـان الحج والذبح في منى ومَـنْ الذى كان فـي مكة وذهب إلي منى ؟ سـيـدنا اسمـاعيل عليـه السلام وكـما قلنا اليـهود يريدون أن ينسـبوا كل فـضل لهم ولا ينسبونه لسيدنا إسماعيل .

١٧٣ - أحوال الناس في الموقف

السؤال : ما أحوال الناس في الموقف وهل هناك تعدد للشفاعة ؟

الجواب : الناس فى الموقف يوم القيـامة أربعة أصناف قوم يدخلون الجنة بغير حسـاب من القبور إلي القـصور ﴿ **إنما يوفى الصابرون أجـرهم بغير حسـاب** ﴾ [الآية (١٠) الزمر] وهم أهل البلاء وكذلك أهل الاجتباء وأهل الأصطفاء ﴿ **إن الذين سـبقت لهم منا الحسنى أولئك عنهـا مبـعدون** ﴾ [الآية (١٠١) الأنبياء] وأيضـاً أهل الأصطفـاء ﴿ **الله يصطفـى من الملائكة رسـلاً ومن الناس** ﴾ [الآية (٧٥) الحج] فقـوله سبـحانه ﴿ **الله يصطفى** ﴾ لازالت مسـتمرة ﴿ **من الملائكة رسلاً ومن الناس** ﴾ فأهل الاجـتبـاء وأهل الأصطفاء وأهل البـلاء يدخلون الجنة بغيـر حساب ، وقوم يدخلون النار بغـير حساب وهم الكافـرون الذين ماتوا وهم

كافرون ﴿ **فلا نقيم لهم يوم القيامة وزناً** ﴾ [الآية (١٠٥) الكهف] والباقى بعد ذلك طائفتين طائفة تُحاسب حساباً يسيراً وطائفة تحاسب حساباً عسيراً هؤلاء هم الأربعة طوائف في الموقف وليس غيرهم فالطائفة التى ستُحاسب النبى ﷺ قال فيهم « **من نُوقش الحساب عُذّب** » [1] أى حتى إذا تعرض لنوع من الحساب فهذا فيه عذاب لماذا ؟ لأنه يقف حائراً ترى ماذا سيحدث يا ترى أنا هنا أم هناك فيكون واقفاً قلقاً وهذا عذاب يسمى عذاب القلق أو عذاب الضجر فهؤلاء إذا حوسبوا حساباً يسيراً بعد الحساب يدخلون الجنه أما الحساب العسير فللمنافقين والذين ارتكبوا الكبائر ولم يتوبوا منها قبل الموت لأن مصيبتهم ليست في الاخرة ولكنها هنا ما هو أثمن شئ أحرص عليه فى الدنيا ؟ أن يميتنى الله وأنا خارج ومسافر على الأسلام هل توجد حاجة أغلي من هذا يا إخوانى ؟ وهل يعنى هذا أنه هناك مَنْ هو مسلم ويصلى ويصوم وساعة خروجه من هنا يموت على غير الأسلام ؟ نعم فإذا كان الأنبياء أنفسهم طلبوا التوبة وقد قال سيدنا يوسف ﴿ **توفنى مسلماً وألحقنى بالصالحين** ﴾ [الآية (١٠١) يوسف] وكان ﷺ يحض أصحابه أن يدعوا بعد الصلاة مباشرة ويعلمهم أن يقولوا : « **اللهم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبى على دينك يا الله** » [2] .

١٧٤ ـ سوء الخاتمة

السؤال : ما الأعمال التى تجعل الأنسان يُختم له على غير الإيمان ؟

الجواب : الذى يرتكب كبيرة من الكبائر ويصرّ عليها ولا يتوب إلي الله ولا يجزع منها حتى الموت مثل الذى يموت عاق لوالديه فهى من الكبائر وأريد أن أقول لكم : حديث علقمه الذى نسمعه فى المدارس ومن الوعاظ ليس له أساس

---

(١) رواه البخارى وأحمد وأبى داود ومسلم عن عائشة رضي الله عنها .

(٢) رواه الحاكم عن النواس بن سمعان الكلابى ويقول صحيح على شرط مسلم ورواه أحمد عن أم سلمة .

من الصحة حديث علقمه يقولون أنه عندما جاءه الموت لم يستطع النطق بالشهادتين والنبي ﷺ قال ائتوني بالحطب ... إلخ فهو ليس له أساس في كتب السنة فالشيخ الألبانى قال عنه إنه حديث مدسوس وإن كان ثابتاً أن الذى يموت عاق لوالديه عند الموت يتلجلج لسانه ولا يستطيع جنانه أن يثبت على الشهادة وكذلك الكبائر مثل القتل وشرب الخمر والزنا والسرقة وعمل قوم لوط وتطفيف الكيل والميزان ومثل شهادة الزور كل هذه كبائر فمثلاً الأمام أبو حنيفة جاء لرجل الموت في زمنه وأثناء موته إذا كلموه فى أى أمر تكلم وإذا قالوا له قل لا إله إلا الله لا يستطيع النطق بها - ولا يصح أن نقول له قل لا إله إلا الله إذن ماذا نفعل ؟ نجلس بجواره ونقول لا إله إلا الله . لا إله إلا الله . لا إله إلا الله فقط ولكن لا نقول له قل لماذا ؟ لأننا إذا قلنا له قل فمن الجائز أن يستثقلها فتصبح مشكلة لكننا نذكره لا إله إلا الله . لا إله إلا الله . لا إله إلا الله . وهو يسمعنا وقد يقول بقلبه - فذهبوا للأمام أبى حنيفة وقالوا له تعالى معنا لهذا الرجل فقال له : ما الذى يمنعك من النطق بالشهادتين ؟ فرفع بصره إلي السقف فنظر الأمام فوجد شيئاً معلقاً بالسقف فقال لهم انزلوا هذا الشئ وكان هذا الرجل تاجراً للحبوب وكان عنده في هذه القفّة المعلقة مكيالين اثنين أحدهما كبير يشترى به والاخر صغير يبيع به فقال لهم : هذا الذى منعه من النطق بالشهادتين وربنا الذى قال : ﴿ **ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا علي الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون** ﴾ [الآيات (١ ، ٢ ، ٣) المطففين] .

١٧٥ - الشفاعة في أهل الكبائر

السؤال : من الذين ينالون شفاعة النبى في قوله ﷺ : « شفاعتى لأهل الكبائر من أمتى » ؟ .

الجواب : فهؤلاء القوم الذين ماتوا على الكبائر وأصروا عليها صنفان أيضاً

صنف لا يقول أى لا يتحدث بما فعل ولا يتباهى بالذنب الذى ارتكبه بل يستتر وهذا الذى سيشفع له النبي هناك ولكن متى ؟ بعدما يأخذ مدة الحكم وحضرة النبى ﷺ يترافع أمام الله عز وجل لتخفيف الحكم فالذى حكم عليه مثلاً بخمسة مليون سنة يطلب التخفيف ليصبح اثنين مليون من الذى سيأخذ تأبيده ؟ لا أحد من المسلمين لأن التأبيدة يحصل عليها الكافرون فقط لكن كل واحد من المسلمين سيقضى مدة حكمه ثم يخرج بعد ذلك لكن شفاعة حضرة النبى تُخفف . لكن من الذين سيكون عقابهم أشد ؟ قال النبى ﷺ : « **كل أمتى معافى إلا المجاهرون** »[1] فالذى يأتى أمام الناس ويتباهي بما فعل ويقول فعلت كذا وكذا وكذا هذا الذى تصبح مصيبته صعبة جداً ويصبح أمره شديد ولا يشفع فيه حضرة النبى إلا فى النهاية حتى يخرج من جهنم ويدخل الجنة أما شفاعة حضرة النى ﷺ فليست شفاعة واحدة فهى شفاعات . شفاعة عامة وهى شفاعة لكل أهل الموقف لبدء الحساب وشفاعة المؤمنين الذين سيحاسبون فى الموقف حساباً يسيراً سيدنا أنس بن مالك يقول في الحديث الصحيح : « **يا رسول الله أنى أرجو أن أنال شفاعتك يوم القيامة قال إنى فاعل قال : فأين أجدك ؟ قال : تجدنى عند الميزان قال : فإن لم أجدك عند الميزان ؟ قال : تجدنى عند تطاير الصحف قال : فأن لم أجدك عند تطاير الصحف ، قال : تجدنى عند الصراط فإنى لا أخطئ هذه الثلاثة مواضع** »[2] واقف عند هذه الثلاث لماذا ؟ حتى يطمئن علينا ﷺ فمثلاً يقف عند الميزان لماذا ؟ يقول ﷺ فى الحديث : « **من مشى في حاجة أخيه المؤمن قُضيت أو لم تُقضى ابتغاء وجه الله كنت واقفاً عند ميزانه فإن ثقلت كفة حسناته وإلا شفعت له** » فهذه الشفاعة للذى يمشى في مصالح الناس ابتغاء وجه الله فالشفاعة في الموقف للمسلمين الذى قصروا تقصيراً خفيفاً لكن الشفاعة لأهل الكبائر بعدما

---

(١) رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط أبى قتاده الأنصارى .

(٢) رواه أحمد والترمذى عن أنس .

الصراط حتى يمتد هذا الصراط قال فيه العلماء أرق من الشعرة وأحد من السيف هذاللكافر أما المؤمن قال ﷺ : « **يمتد الصراط للمؤمن حتى يصير عرضه كسفر ثلاثة أيام** » وهذا للذى سيمشى أما الذى يجتازه بسرعة فيوجد مَنْ يجتازه كالبرق الخاطف كل واحد على حسب جهده وكما قلت الطائفة الأولى الذين يخرجون من هنا إلي الجنة وليس لهم شأن بميزان ولا صراط أو أى شئ بعد هذا توجد شفاعة في الجنة فإذا كان رجل من أهل الجنة يتمنى منزلة في الجنة ولم يحصّلها بالعمل فإنه ﷺ يشفع له حتى يصل إليها بشفاعة رسول الله ﷺ ، وإذا كنا في الجنة لكنا متفرقون فيشفع لنا ليجمع شملنا لنصبح مع بعضنا في الجنة فتوجد شفاعات كثيرة لرسول الله ﷺ في الموقف العظيم .

١٧٦ ـ عذاب الخزى

السوال : ما أفضل ما يطلبة المؤمن من الله عز وجل لنفسه يوم القيامة ؟

الجواب : أهم شئ لى ولك للمستقيمين أننا نأتى هناك ويطبق علينا قول الله عز وجل ﴿ **يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه** ﴾ [الآية (٨) التحريم] هذا للمستقيم فحتى لو قصر فإن الله يقرب عبده المؤمن من حضرته ويكلمه بغير ترجمان ويشهده ذنوبه ويقول له : (**أنت فعلت هذا ؟ يقول : نعم يارب فيقول : من الذى سترها عليك في الدنيا ؟ فيقول : أنت ياب فيقول : أنا سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ادخلوا عبدى الجنة**) هذا هو حساب هذه الطائفة لكن الآخر (المجاهر) الذى فضح نفسه فإنه يُفضح هناك على رؤوس الأشهاد وهذه هى المصيبة الكبرى فليس هناك عذاباً أشد من ذلك فعذاب جهنم أخف منها لأن الفضيحة أمام الكل على هذه المعصية فيعرض الشريط بالصوت والصورة وليس كالفيديو يُظهر الصوت والصورة فقط لا لكنه يظهر الصوت والصورة والسريرة فهنا يمكن ظهور الصوت والصورة لكن هناك ﴿ **يوم تبلى السرائر** ﴾ الآية (٩)

الطارق] تظهـر السريرة حتي تصبح فـضيـحة واحـدة ومن هنا يا إخواني يظـهر فـضلنا برسول الله ﷺ ناهيك عـن الشفـاعة وسنبـقى في أمان الله وفى شـفاعـة رسول الله ﷺ التى في الحساب أو تعجيل الحساب أولتيسير الحساب أو في المنابر في الجنان أو في التثبيت على الصراط شفاعـات كثيرة لرسول الله ﷺ فهى ليست شفاعة واحدة .

١٧٧ - زيارة الصالحين

السؤال : ما رأى الدين فيما يقوله الصوفـية ، مدد يا شيخ فلان وقد سمعنا في القرآن الكريم : « وإذا سألك عبادى عنى فإنى قريب » وهناك حديث لابن عباس يقول : « وإذا سألت فـأسال الله » وهم ناس نحسبهم على خـير لكن هذه الكلمة أريد أن أطمئن لها .

الجواب : بالرغم من أن هذا الموضوع ليس من الموضوعات التى ذى بال ولكن ربنا فى هذه الآية لم يقل وإذا سأل عبادى عنى فإنى قريب ولكن يقول له : « **وإذا سألك** » فـإذا جاؤا لك وسـألوك فأجـيبهـم فلابد أن نذهب أولاً لرسـول الله ﷺ لنسأله ﴿ **وإذا سألك عبادى عنى** ﴾ [الآية (١٨٦) البقرة] الناحـية الأخرى قال لسيدنا عبد الله بن عباس : « **إذا سألت فاسأل الله** » لكن لم يمنعه أن يسأل أحداً من عـباد الله المقربـين ونحن عندنا القـاعدة الشـرعـية الواضحـة كل الوضـوح (الأصل فى الأمور الأباحة ما لم يكن هناك مـانع شرعى) قال له إسأل الله ولكن لم يقل له لا تسأل الناس ثم جاء لنا نحن وقال لنا : « **ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك** » لابد أن يأتوا لك أنت وقاموا « **فاستغفروا الله** » هل يكفى هذا ؟ قال لا لابد أن يرفع الطلب ويؤشّـر عليه « **واستـغفـر لهم الرسول** » هنا ﴿ **لوجدوا الله تواباً رحيماً** ﴾[الآية (٦٤) النساء] لكن لو اسـتغفروا هم مـهما استـغفروا من غير استـغفار الرسول فمن الجائز ألا ينالوا القـبول فمغفرة الرسـول مضمونة لأنه

أخذ التصريح وقال له : ﴿ **واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات** ﴾ [الآية (١٩) محمد] إذن لم أطلب المدد ؟ وماذا يعنى المدد ؟ سأوضح الأمور باختصار شديد فالمدد يعنى أنا فى شدة وفى ورطة وأرجو من ربنا أن يستجيب لى وادعو ولكن لا فائـدة فأقـول يا شيخ فـلان مددك يعنى ادعـو معى الله لأن دعـاءك جائز يُـجاب فدعائك أنت أقرب إلي الأجابة ﴿ **أولئك الذين يدعون يبتغون إلى ربهم الوسيلة أيهم أقرب** ﴾ [الآية (٥٧) الأسـراء] ولب هذه المشكلة كلهـا يدور فى أسـاس بعض الناس لا تعيه فيقولون : هذا مـيت ونحن نقول كتاب الله وسنه رسول الله ﷺ تقول : لا أحد يموت بمعنى فقد الأحساس والحياة فهو يفقد الحيـاة الجسمانية لكن هناك حـياة أخرى برزخـية ﴿ **ومن ورائهم برزخ إلي يوم يبعـثون** ﴾ [الآية (١٠٠) المؤمنون] وهذا حـتى للكافـر ورسـول الله ﷺ فـى غـزوة بدر لما مـات سبـعون من الكفار ووضعـوهم في القليب وقال :« **يا أميـة ابن خلف يا فلان بن فلان لقد وجدت ما وعدنى ربى حقاً فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً ؟ فقال له سيدنا عمـر : يا رسول الله أتنادى قوماً قد جُيِّفـوا قال : إنهم أسمع لما أقول منكم ولكن لا يستطيعون جواباً** » نريد دليل القرآن ؟ القرآن يقول عن آل فرعون : ﴿ **مما خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً** ﴾ [الآية (٥) نوح] فى خليج السويس وهل هناك نار ؟ وهل هذه النار نار الآخرة أم نار الدنيـا ؟ قال الله تعالى : ﴿ **النار يعرضون عليهـا غدواً وعشـياً ويوم تقوم الساعـة أدخلوا آل فرعون أشـد العذاب** ﴾ [الآية (٤٦) غـافـر] مـتى تكون الـنار ؟ فـوراً ﴿ **ولنذيقنـهم من العـذاب الأدنى دون العذاب الأكبر** ﴾ [الأية (٢١) السجدة] أبـسط الحكاية بعض الشئ المتهم الذى يعرض على النيـابة إذا كان بريئاً يـعطونه إفراج فإذا ثبـتت إدانته فإنه يأخـذ حبس واستمرار وهكذا الأمـر فسؤال الملكين كسؤال النيابة إذا ثبـتت البراءة فوراً يكون كـما قـال النبى ﷺ : « **أرواح المؤمنـين فى حـواصـل طيـور خضـر في أشـجـار**

الجنة » [1] وإذا كان مجرماً يكون في حفرة من حفر النار حبس واستمرار ونأتى للذى فى حفرة من حفر النار إذا كان ميتاً كيف يحسّ بالعذاب ؟ والذى فى روضة من رياض الجنة ما فائدتها ؟ إذن لابد أن يحس بالعذاب ويحس بالنعيم ولكنه إحساس غير احساسنا هذا إحساس آخر لكونها حياة أخرى روحانية والمؤمنين الذين في حواصل الطيور الخضر والمكان الذى دفنوا فيه روضة من رياض هؤلاء قال فيهم ربنا **﴿ أحياء عند ربهم يرزقون ﴾** [الآية (١٦٩) آل عمران] أيأكلون ويشربون فقط ؟ لا بل أرزاق أخرى معنوية فيرزقون إجابة الدعاء ويرزقون تحقيق الرجاء ويرزقون : **﴿ لهم ما يشاءون عند ربهم ﴾** [الآية (٢٢) الشورى] ويرزقون نوراً ، ويرزقون علماً ويرزقون تجليات فهذه هى أرزاقهم فأنا لما أذهب وأقول : يا سيدنا الحسين أكثرت الدعاء ولم تفرج شدتى مددك يعنى مدّنى أنت بدعوة صالحة من عندك هل سيمدنى بسندوتش أو كوب شاى ؟ بل سيمدنى بدعوة صالحة يدعوها يستجب الله عز وجل لها وقد يكون ذلك ويحصل ذلك والحمد لله ولو لم يكن فى روضات الصالحين إلا أنها تخفف الألم النفسي عن المنكوبين لكفاها ذلك فأى واحد فينا يكون مهموماً أو مغموماً وقت ما يذهب هناك يُزال هذا الهم وهذا الغم ماذا نريد بعد ذلك ؟ ما الذى أزال هذاالهم وهذا الغم فوراً ؟ نذهب أيضاً إلي كتاب الله فالسيدة مريم كانت تتعبد فى بيت المقدس وسيدنا زكريا هوالذى كفلها وكانت حجرتها أعلي المسجد ولا أحد يصعد لها إلا بالسلم وكان يصعد على السلم ويفتح عليها ليطمئن عليها ثم يقفل عليها الحجرة ويضع المفتاح فى جيبه ويرفع السلم حتى لا يذهب أحد عندها فيجد فاكهة الصيف فى الشتاء وفاكهة الشتاء فى الصيف فقال لها **﴿أنى لك هذا قالت هو من عند الله ﴾** [الآية (٣٧) آل عمران] فعرف أن هذا المكان مبارك **﴿ هنالك دعا زكريا ربه ﴾** [الآية (٣٨) آل عمران] لماذا دعا فى هذا المكان ؟

---

(١) رواه ابن ماجه عن كعب بن مالك والطبرانى فى الكبير .

لأنه مكان مبـارك ماذا حدث ؟ ﴿ **فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب أن الله يبشـرك بيحيى** ﴾ [الآية (٣٩) آل عمـران] فاستـجاب الله دعاءه ، فـأماكن الصالحين روضات من رياض الجنة وهى أقرب إلـى الأجابة فالمدد الذى أطلبه من المؤمن مدد معنوى فمثلاً نريد أن نمكث فترة زمنية أخرى فنريد مدداً آخر من العلم .

١٧٨ـ كلمة مدد

السؤال : يقولون أن المدد نوع من أنواع الشرك رغم أن القرآن يقول « الرحمن فاسأل به خبيراً »

الجواب : أولاً إذا كان هناك نص يمنع كلمه المدد فعلى العين والرأس .

ثانياً : إذا وصل الأمر إلى تشريك عقلى في الألوهية فهذا دخول في الشرك .

مـا الذى أنكره من الصالحين أو في الصـالحين شـيئين أولهـما إذا جـعل الزائر الحسين قبلة وصلى له وثانيهما إذا قال : نويت أصلى ركعتين للحسين الله أكبر ، هل أحد يقـول هذاالكلام يا إخواني ؟ لا ، وكلنا نعرف أنه عـبد لكنه عبـد مؤمن فما دام الأنسان معتقد تمام الأعتقاد بإنفراد الله عز وجل بالألوهية فلا يخاف على الله لأنه ما الذى أوقع ابليس فى الأبلسه ؟ خوفه على الله كيف ؟ عندما قال له : أسجـد قال له : لا أسجـد لغيـرك أليست هذه إجابة إبليـس ؟ أنا الذى أقول لك أسجد لهذاالرجـل قال : لا أسجد إلا لك يقول فيهـا الأمام أبو العزائم رضى الله عنه وأرضاه حكمة عظيمة : « عجبت لعبد سجد لاثنين فوحّد وعبد سجد لواحد فأشرك » فإبليس سجد لله فقط لكنه رفض السـجود للرسول وهو سيدنا آدم فهو رسوله وكانت النتيجة طرده فلو أن رجلاً قال لا إله إلا الله مليون مرة حتى يموت ولا يريد أن يقول محمد رسول الله هل ينفع ؟ هذه مثل هذه فيا إخوانى لا نخاف علي الله لأن كل مسلم صغير أو كبير يعلم علم اليقين أن الذى بيده النفع والضر والخير والشر هو اللـه عز وجل ، يحكى الشيخ عبد العزيز البـشرى شيخ الأسلام

رحمه الله حكاية طويلة فى هذا الأمر يقول : كنت أقوم بزيارة سيدى أحمد البدوى رضى الله عنه وأرضاه وكان معى الأمام محمد عبده وكان أيامها يلبس جبة سوداء يقول : جلسنا في الضريح وإذا بإمرأة دخلت علينا ومعها بعض السندوتشات توزعها فالشيخ محمد عبده قال لها مشيراً إلي السيد البدوى : هل هذا إلهك ؟ فصرخت المرأة وقالت له : إلهي وإلهك وإله السيد البدوى هو الله عز وجل ولما أنت قسيس ما الذى جاء بك إلى هنا ؟ وكان الشيخ البشرى يحب المزاح فقال له : كفرتها فكفرتك . فحال المسلم مسلماً بلا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ عليه وسلم متى يكون قد أشرك ؟ إذا أخل ّبهذا أى أخلّ بكلمة التوحيد مادام التوحيد والتفريد فى القلب فالأمور يا إخوانى على السعة وخاصة عدم وجود مانع شرعى منعه رسول الله ﷺ ، وكان أصحاب رسول الله ﷺ في الحرب يرسلون للخلفاء الراشدين نريد مدداً فالكلمة جاءت من هذا نريد مدداً ماذا تعنى ؟ نريد جنود وكانوا يرسلون لهم وأرسلوا ذات مرة لسيدنا أبو بكر رضي الله عنه وأرضاه فأرسل لهم واحدا وقال لقائده : « أرسلت إليك المقداد بن عمر ولن يُهْزم جيش فيه المقداد بن عمر » فالمدد هنا واحد فقط فأخذوها من الناحية المعنوية . ما الذى عند الرجل الصالح يا أخوانى ؟ دعوة صالحة وهذا هو أساس الموضوع أما الأثارة التى تحدث في هذا الأمر فنتيجة التأثر بالفكر المتشدد الذى انتشر في بعض البلدان العربية وامتد إلي بلادنا لكن الحمد لله بلادنا ليس فيها هذا الفكر .

١٧٩ ـ الصلاة فى القبور

السؤال : ما حكم الصلاة في القبور ؟

الجواب : الحرام أن نصلى على القبور وهى لا تجوز شرعاً أو يتجه إلى القبر دون القبلة أما الصلاة على الأرض التى بين القبور فتجوز مادامت طاهرة .

١٨٠ ـ التعصب للرأى

السؤال : ما الحكم في إنقسام المسلمين إلي جماعات وتعصب كل جماعة لرأيها وتقبيحها لرأى المخالفين لها ؟

الجواب : الحديث واضح قال ﷺ : « **ليس منا من دعا إلي عصبية** » (١) وكل هذه مدارس أو هي مدرسة واحدة والكل أساتذة أنا آخذ درساً عند الأستاذ فلان هل معنى هذا أننى أقبح الأساتذة الأخرين فكلنا أساتذة فى الحضرة المحمدية داعين إلي الله عز وجل والخطأ الذى أعيبه على أخواننا هو أن يقول أحدهم أنا على الحق والآخر على الباطل ، لا بل يقول : أنا أخترت هذا النهج واخترت هذا الرأى لكن غيرى حر يختار ما يحلو له والدين واسع يسع الكل والناحية الأخرى لا أتخذ موقفاً إذا وجدت جماعة يذكرون الله وهل ذكر الله بلا إله إلا الله فيه بيومية أو رفاعية أو عزمية أو شاذ ليه يا إخواني ؟ فما داموا يذكرون الله أجلس معهم ما هى المشكلة ؟ يقولون الله أذكر معهم طالما هم متجملين بالذكر الشرعى والذى تكون فيه الألفاظ واضحة ليس فيها تحريف وليس هناك رجال مع نساء في مكان واحد وليس علي الطبل والمزمار فما دام هذا الذكر فى أى مكان أجلس وأذكر معهم فأنا أذكر الله والذى يسجل معى الحفظة المكلفون من الله عز وجل والعصبية يا أخوانى نتيجة الجهل ولذلك كلما زاد الأنسان علماً كلما تذهب من عنده العصبية ويحب الكل ويزور الكل ويجالس الكل ولكن لابد وأن يكون على النهج الشرعى وهذا هو المهم لأنه إذا لم يكن على النهج الشرعى وأنا جالسته فمعناه أننى أقره بما يعمله فلابد أن يكون على النهج الشرعى فى كل الأحوال فأحيانا نرى جماعة يجلسون يذكرون الله من بعد المغرب حتى الفجر ولا يصلون المغرب والعشاء هل هذا ذكر ؟ وأحياناً يحدث في النهار نري

---

(١) رواه أبو داود عن جبير بن مطعم .

جماعة يذكرون الله والشيشة بجوارهم يذكرون برهة ويشربون في الراحة وهذا موجود بالفعل فالشرط الذى نطلبه للذكر أن يكون علي النهج الشرعى لأنى إذا سرت معه فمعناه أننى أقره فإذا كان على غير النهج الشرعى أحاول أن أنصحه بالحسنى ولا أتطاول عليه أو أفضحة أو أشوه صورته بل أحاول بطريقة لطيفة أن أنبّهه وأدله علي الصواب هذا يا إخوانى المطلوب سواء في أمور المذاهب أو أمورالتصوف أو أمور الجماعات أو أى أمر من الأمور ولذلك لما يقول أحد أخواننا بالجماعات عن الحديث الذى لا يعجبهم : هذا الحديث لم يرد أقول له : من الذى أدراك أنه لم يرد ينبغى أن تقول : هذا الحديث لم أطّلع عليه لأنه هل يوجد أحد اطلع على كل الأحاديث ؟ فكونك تقول لم يرد كأنك اطلعت على كل الأحاديث وهذا لم يحدث في السابقين أو في اللاحقين أن أحداً قرأ كل الأحاديث ولكن قل : هذا الحديث لم أطلع عليه أو هذا الرأى لم أره أو هذا الرأى اخترته لكن من يقول : هذا الرأى صحيح والرأى الآخر خطأ لا يصح مثل ساداتنا أصحاب المذاهب فلكل إمام منهم مذهبه لكن هل سمعتم أنهم اختلفوا مع بعضهم أو يضربون بعضهم ؟ أبداً كانوا يتناظرون مع بعضهم لكن لم يكن بينهم عصبية أو جاهلية فالإمام الشافعى ذهب ليزور الأمام أبا حنيفة بعد وفاته فى العراق والأمام الشافعى عنده القنوت فى صلاة الصبح واجب لو تركه الأنسان يسجد سجدتى سهو هذا هو مذهبه فصلى الصبح في مسجد الأمام أبى حنيفة وترك القنوت فسألوه لماذا تركت القنوت ؟ فقال : تأدباً مع صاحب المذهب فى مسجده انظروا إلي هذاالأدب العالى هذا هو الأدب الذى تعلمناه منهم رضى الله عنهم وأرضاهم وليس كما نرى الآن هذا يُجرّح في هذا وهذا يسب في هذا وهذا يلعن فى هذا لماذا ؟ واحد قال رأياً ولا يعجبنى قبل ما اشنع عليه أذهب إليه وأقول له : أريد أن أفهم هذا الموضوع حتى استريح من ناحيته ونتفاهم سوياً .

أيضاً بعضهم يقولون : الناس أخطأت في زيارة السيد أحمد البدوى وسيدنا

الحسين ماذنبهم ؟ ويعلو المنبر ويقول : السيد البدوى الصنم الأكبر صفته كذا وكذا والنبى قال : « **اذكروا محاسن موتاكم** » [1] وهو رجل مات فإذا ذكرته اذكره بالخير قد يكون مَنع حواليه أخطروا فما ذنبه هو ؟ عليك أن توجههم بالطريقة اللطيفة والسديدة فهذه يا إخوانى عصبيات جاهلية نتيجة الجهل وديننا دين برئ من العصبية لقوله ﷺ : « ليس منا من دعا إلي عصبية » .

١٨١ ـ ذكر الأسماء

السؤال : هل إذا ذكر المؤمن اسماً من الأسماء بعد دمعين يحضر خادم الأسم ؟

الجواب : سألنى بعض الناس عن ذكر اسم من الأسماء ألف مرة أو مائة ألف مرة فخادم هذاالأسم يحضر فقلت لهم يا جماعة من أين جئتم بهذا الكلام ؟ وما هو سنده ؟ هل أحد سمع أن حضرة النبى ﷺ قال هذا الكلام ؟ وهل أحد من صحابة النبى ﷺ ذكر الأسم حتى جاء له الخادم ؟ فإذا كان اسم الله الكون كله في خدمته فما هو هذا الخادم ؟ أى اسم من أسماء الله أليست الأكوان كلها في خدمته ؟ فكيف يكون له خادم واحد وماذا يعمل ؟ لكن ما يحدث في هذه الأمور معذرة أن الواحد عندما يذكر اسماً من أسماء الله ولازالت معه خيالات النفس ـ ولذلك فالجماعة الصالحين علمونا أن الواحد لا يذكر منفرداً إلا بعد أن يعطونه الأذن وهذا الأذن لا يسمحون به إلا بعدما يتأكدون أن الخيالات والشرائط التى بداخله قد مسحت ـ إذا ذكر اسم من هذه الأسماء والخيالات مازالت موجودة قد يأتيه جنّ ليشوش عليه وقد جاء لسيدى عبد القادر الجيلانى نفسه وكان جالساً يذكر الله فوجد نوراً من السماء إلي الأرض وقال له : عبدى عبد القادر قال له لبيك سيدى ـ ظناً أنه نور الله ـ قال له : إنى أبحت لك المحرمات قال له : إخسأ يا ملعون فنظر فإذا النور أصبح ظلاماً فقال له : نجوت

---

(١) رواه الترمذى وأبى داود والحاكم والبيهقي عن ابن عمر .

منى يا عبد القادر بعلمك وفقهك ولقد أخرجت قبلك سبعين رجلاً من الصالحين بهذه الطريقة فيقول أحدهم إن ربنا أباح لى أن أعمل ما أريد والذى أمَره إنما هو الشيطان فالشيطان من الجائز أن يأتينى هنا ليلبّس على والشيطان من الجائز أن يأتينى في المنام حتى يرينى أننى على خير فأحد تلاميذ الأمام الجنيد رأى أنه كل ليلة فى الجنة فترك الشيخ فسأل عليه الشيخ وطلب من التلاميذ أن يذهبوا ليسألوا عنه فقال لهم : لماذا أذهب إلي الشيخ ؟ أنا كل ليله أبيت في الجنة ماذا أفعل بالشيخ ؟ فقال لهم الشيخ : قولوا له إقرأ هذه الآيات آيه الكرسى وخواتيم سوره البقرة والأخلاص والمعوذتين قبل أن ينام ثم ينام فنام فوجد نفسه في قاع بئر مملوء بعذرات الناس فعرف أن الشيطان هو الذى يضحك عليه فالمنامات أيضاً قد يدخل فيها الشيطان فالواحد عندما يذكر الله بدون إذن ومن غير أن يخلص من الخيالات قد يأتيه الشيطان ويتخيل أمامه فيهيأ له أنه خادم له لكن أين الأسم الذى له خادم ؟ فأى اسم من أسماء الله لو وضع على الأرض لا ستقرت ولو وضع على الجبال لخضعت ولو وضع على أى جماد لتحرك لأنه اسم الله .

١٨٢ ـ التمايل في الذكر

السوال : عن التمايل والحركة في الذكر ؟

الجواب : التمايل ليس فيه شئ لأن التمايل لابد منه لأن الأنسان بطبيعته خلقه الله عز وجل يميل بطبيعته للروحانيات وعالم الملكوت الأعلى كله روحانيات فإذا سمع أحدنا القرآن هل يستطيع أن يمنع نفسه عن التمايل ؟ لابد أن يتمايل وإن لم يتمايل طبياً يصاب بحالة عصبية فالتمايل تفريج كالضحك فالضحك عبارة عن حالة سرور شديدة لو لم أضحك سأصاب بحاله كبت أو حاله عصبيه فالتمايل حالة تصرف قوة الأنشراح الذى أنا فيه والسرور الذى أنا فيه لكننا جعلنا التمايل فى الذكر على هيئة الركوع والقيام من الركوع بحيث أن الأنسان لا يفقد توازنه ركوع وقيام من الركوع .

الفهــرس

المؤلف فى سطور
فوزى محمد أبو زيد

تاريخ ومحل الميلاد : ١٨ / ١٠ / ١٩٤٨ م الجميزة مركز السنطة محافظة الغربية .

المؤهل : ليسانس كلية دار العلوم ١٩٧٠ م .

العمل : مدير إدارة ـ بمديرية طنطا التعليمية .

محل الإقامة : الجميزة ـ غربية .

النشاط :

يعمل رئيساً للجمعية العامة للدعوة إلي الله بجمهورية مصر العربية والمشهرة برقم ٢٢٤ ومقرها الرئيسى : ١١٤ شارع ١٠٥ حدائق المعادى بالقاهرة ولها فروع في جميع أنحاء الجمهورية .

يتجول في جميع أنحاء الجمهورية لنشر الدعوة الإسلامية وإحياء المُثل والأخلاق الإيمانية بالحكمة والموعظة الحسنة بالإضافة إلى الكتابات الهادفة إلى إعادة المجد الإسلامى .

دعوته :

يدعو إلى نبذ التعصب والخلافات بين المسلمين والعمل على جمع الصف الإسلامى وإحياء روح الأخوة الإسلامية والتخلص من الأحقاد والأحساد والأثرة والأنانية وغيرها من أمراض النفس .

يحرص على تربية أحبابه على التربية الروحية الصافية بعد تهذيب نفوسهم وتصفية قلوبهم .

يعمل على تنقية التصوف مما شابه من مظاهر بعيدة عن روح الدين وإحياء التصوف السلوكى المبنى على القرآن وعمل رسول الله ﷺ وأصحابه الكرام .

تطلب مطبوعات الدار

من الأماكن التالية

١ ـ دار الإيمان والحياة : ١١٤ شارع ١٠٥ حدائق المعادي ـ ت : ٥٢٥٢١٤٠ القاهرة .

٢ ـ الزقازيق : حي السلام ش عمرو بن العاص ـ مسجد جمعية الدعوة إلي الله .

٣ ـ ديرب نجم : جمعية الدعوة إلى الله ـ خلف مدرسة الثانوية للبنات .

٤ ـ الجميزة ـ غربية : دار الصفا ـ ت : ٥٣٤٠٥١٩ / ٠٤٠ طنطا .

٥ ـ بنها : جمعية الدعوة إلى الله ـ المنشية ـ ٧ شارع شريف باشا متفرع من شارع وهبة .

٦ ـ محافظة المنيا ـ مغاغة : جمعية آل العزائم « مسجد آل العزائم » .

٧ ـ محافظة قنا ـ العديسات قبلى ـ نجع علوان : جمعية الدعوة إلي الله .

٨ ـ محافظة الإسماعيلية ـ سرابيوم ـ عزبة القراقرة ـ جمعية الدعوة إلي الله .

٩ ـ الدراسة : دار جوامع الكلم .

١٠ ـ مكتبات القاهرة .

١١ ـ دار الشعب : شارع القصر العينى .

١٢ ـ مكتبة تاج بداير سيدى أحمد البدوى بطنطا .

دار الإيمان والحياة تقدم

كتب للمؤلف

أ) من أعلام الصوفية المعاصرين :

١ ـ الإمام أبو العزائم المجدد الصوفى .

٢ ـ الشيخ محمد على سلامة « سيرة وسريرة » .

ب) الإيمان والحياة :

٣ ـ زاد الحاج والمعتمر .

٤ ـ نفحات من نور القرآن (الجزء الأول والثانى) .

٥ ـ مائدة المسلم بين الدين والعلم (ترجم إلي الإنجليزية والأندونيسية) .

٦ ـ طريق الصديقين إلي رضوان رب العالمين (ترجم إلى الأندونيسية) .

٧ ـ حديث الحقائق عن قدر سيد الخلائق .

٨ ـ مفاتح الفرج (ترجم إلي الأندونيسية) .

٩ ـ تربية القرآن لجيل الإيمان (ترجم إلي الإنجليزية الأندونيسية) .

ج) رسائل الصفاء :

١٠ ـ الصوفية والحياة المعاصرة .

١١ ـ الصفاء والأصفياء .

١٢ ـ أبواب القرب ومنازل التقريب .

١٣ ـ إشراقات الإسراء .

١٤ ـ أذكار الأبرار .

١٥ ـ الخطب الإلهامية جـ ١ (المولد النبوى) .

١٦ ـ الخطب الإلهامية جـ ٢ (الإسراء والمعراج) .

١٧ ـ الخطب الإلهامية جـ ٣ (شهر شعبان وليلة الغفران) .

١٨ ـ الخطب الإلهامية جـ ٤ (شهر رمضان وعيد الفطر) .

١٩ ـ الخطب الإلهامية جـ ٥ (خطب الحج وعيد الأضحى) .

٢٠ ـ الخطب الإلهامية جـ ٦ (الهجرة ويوم عاشوراء) .

٢١ ـ الرحمة المهداة .

٢٢ ـ الكمالات المحمدية . ٢٣ ـ فتاوى جامعة للشباب .

تحت الطبع للمؤلف :

١ ـ أهل العناية في منازل الولاية . ٢ ـ نفحات من نور القرآن (الجزء الثالث) .

٣ ـ الخطب الإلهامية جـ ٧ (الموت) .

٤ ـ إصلاح الأفراد والمجتمعات فى الإسلام . ٥ ـ طريق المحبوبين .

دار الإيمان والحياة

١١٤ ش ١٠٥ حدائق المعادى ت : ٥٢٥٢١٤٠ القاهرة